المَزيد في متصل الأسانيد

دراسة نظرية وتطبيقية

إعداد

سفيرة محمد سلامة عمرو

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٧/١/٢٠٠١

المشرف

الدكتور ياسر الشمالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث النبوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

٢٠٠١/١/١١

تشرين الثاني - ٢٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٢٣

قرار لجنة المناقشة

أعضـــــاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور ياسر الشمالي	رئيساً	.....
الأستاذ الدكتور محمد قاسم العمري	عضواً	.....
الدكتور شرف القضاة	عضواً	.....
الدكتور سلطان العكايلة	عضواً	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى مَنْ حبب إليّ الله ورسوله منذ نعومة أظفاري وفي سني شبابي...

إلى من سلكا بي سبيل الحق وعرفاني الطريق...

إلى مَنْ علّماني أن الحياة جهاد وأن العلم نور...

إلى من صبرا معي على معاناة الدراسة وسهرها الطويل...

معلّمي والدي ... غاليتي أمي

إلى قرة العين... **زوجي "منتصر حسين الحروب"**

إلى شموع الأمل ... **أخوتـــــــــي**

إلى النرجستين ... **أختـــــــــاي**

إلى رمز العطاء ... **زوجـات أخوتي**

أهدي هذا العمل

سميرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل وخالص التقدير لأساتذتي الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وأخص بالذكر أستاذي المشرف السابق الدكتور محمد عيد الصاحب – حفظه الله ورعاه – وفرج الله عنه وفك أسره، وعجل الله مجيئه الذي استفدت منه الكثير، وأولاني اهتماما ورعاية بالغة.

وأشكر كذلك المشرف الحالي على الرسالة الدكتور ياسر الشمالي الذي قدم لي الكثير طيلة فترة الإشراف وقبلها وكان له الفضل الكبير في إخراج هذه الرسالة على هذا الوجه، فجزاه الله خيرا.

وأتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الكرام: الأستاذ الدكتور محمد قاسم العمري الذي تجشم عناء الحضور من جامعة اليرموك، والدكتور شرف القضاة الذي استفدت من علمه الكثير طيلة فترة الدراسة، والدكتور سلطان العكايلة الذي كان هذا البحث ثمرة من ثمار علمه وفكرة من أفكاره، والذي لم يبخل علي بالنصح والإرشاد.

فجزا الله الجميع خير الجزاء ووفقهم لخدمة هذا الدين.

كما أنني أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة وأخص بالذكر أفراد مكتبة الرواد وبالذات الآنسة ناريمان ضبان التي قامت على طباعة الرسالة وإخراجها على هذا الوجه.

والله ولي التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

قرار لجنة المناقشة ب
الإهداء ج
الشكر د
فهرس الموضوعات هـ
ملخص الرسالة ز
المقدمة ١
الباب الأول: الدراسة النظرية ٨
الفصل الأول: المزيد في متصل الأسانيد، تعريفه ودراسة المسائل الخاصة به. ٩
المبحث الأول: تعريف المزيد في متصل الأسانيد، لغةً واصطلاحاً. ١٠
المطلب الأول: تعريف المزيد في اللغة. ١١
المطلب الثاني: تعريف المزيد في الاصطلاح. ١٣
المطلب الثالث: شرح التعريف. ١٩
المبحث الثاني: أسباب المزيد. ٢٤
السبب الأول: الوهم. ٢٥
السبب الثاني: سوء الحفظ. ٢٦
السبب الثالث: سلوك الجادة. ٢٧
المبحث الثالث: طرق معرفة المزيد. ٣٠
المبحث الرابع: ما صورته صورة المزيد وليس بمزيد. ٣٣

الفصل الثاني: المزيد والمصطلحات الأخرى. ٣٨
المبحث الأول: علاقة المزيد بعلم العلل. ٣٩
المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد. ٤٦
المطلب الأول: الفرق بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد. ٤٧
المطلب الثاني: علاقة المزيد بزيادة الثقة في الإسناد. ٤٨
المبحث الثالث: التمييز بين المزيد والإدراج في الإسناد. ٥٢
المطلب الأول: تحديد المقصود من الإدراج. ٥٣
المطلب الثاني: الفرق بين المزيد والإدراج في الإسناد. ٥٧
المبحث الرابع: التمييز بين المزيد والمرسل الخفي. ٦٢
المبحث الخامس: التمييز بين المزيد والمضطرب في الإسناد. ٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية. ٧٤

الفصل الأول: المزيد في متصل الأسانيد عند الشيخين البخاري ومسلم ٧٦

الفصل الثاني: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد. ١٠٢

المبحث الأول: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد وصرّح العلماء بذلك. ١٠٣

المبحث الثاني: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد ولم يصرح العلماء بذلك. ١٥٣

الفصل الثالث : ما لم يثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد ١٦٨

الخاتمـــــــة ١٧٨

قائمة المراجع ١٨١

الملحق ١٩٩

المخلص باللغة الإنجليزية ٢٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

المزيد في متصل الأسانيد

دراسة نظرية وتطبيقية

إعداد

سميرة محمد سلامة عمرو

إشراف

الدكتور ياسر الشمالي

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد:

فإن موضوع المزيد من المواضيع المهمة في علوم الحديث. وهو من مباحث علل الحديث في الإسناد، وهذا النوع يلتبس مع أنواع أخرى من علوم الحديث، مثل المرسل الخفي، والإدراج في الإسناد، وغيرها... فجاءت هذه الدراسة للوقوف بدقة على معنى المزيد، وأسبابه، ولإزالة اللبس بينه وبين المصطلحات الأخرى.

وقد قسمت الدراسة إلى بابين:

الباب الأول: الدراسة النظرية

قمت فيه ببيان المقصود من المزيد في متصل الأسانيد وأسباب وقوع المزيد وكذلك طرق معرفة المزيد. وختمت هذا الفصل ببيان ما صورته صورة المزيد في متصل الأسانيد وليس بمزيد ودراسته، وبحثت في الفصل الثاني الذي يليه. علاقة المزيد بعلم العلل والتمييز بينه وبين المرسل الخفي والإدراج في الإسناد وزيادة الثقة في الإسناد والمضطرب في الإسناد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية

قمت فيه بدراسة الأحاديث التي هي من هذا القبيل. وقد قسمتها إلى ما يلـــي: المزيـــد عن الشيخين البخاري ومسلم وما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد سواء صرح العلمـــاء بذلك أم لا، والتي قيل أنها من المزيد في متصل الأسانيد أو تحقق فيها قاعدة المزيد ولكن لـــم يثبت ذلك. وقد ذيلت الرسالة بخاتمة ذكرت فيها أبرز نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية، التـــي منها:

١. أن التعريف المعتمد لمصطلح المزيد في متصل الأسانيد هو "زيـــادة راو فـــي إســـناد متصل غلطا".

٢. أن المزيد علة في السند غير مؤثرة في المتن وعلاقته وطيدة بعلم العلل.

٣. أن الفرق بينه وبين باقي المصطلحات دقيق وهو أن الزيادة في المزيد تكـــون علـــى أصل الإسناد المتصل بخلاف باقي المصطلحات الذي تكون فيه الزيادة علـــى أصـــل الإسناد المنقطع أو يحكم فيها بصحة الوجهين.

والله أسأل التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المُقدِّمَة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمدُ لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين" صدق الله العظيم

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومَنْ يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخاتم رسله، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة.

أما بعد:

فموضوع المزيد في متصل الأسانيد من الموضوعات المهمة في علوم الحديث، فكان لابد من دراسة علمية تُجليه وتوضحه وتُبين كل ما يتعلق به. فهذا النوع يلتبس مع أنواع أخرى مثل المرسل الخفي، ومضطرب الإسناد والمدرج في الإسناد وغيرها. وله علاقة وطيدة بعلم العلل. فكان لا بد من هذه الدراسة لإزالة اللبس وتوضيح العلاقة.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

أولاً: الوقوف بدقة على معنى المزيد في متصل الأسانيد وأسبابه.

ثانياً: التمييز بين ما يمكن الاعتماد عليه وما لا يمكن الاعتماد عليه حيث إن ثبوت أن السند من المزيد لا يضر بالرواية، أما إذا كانت الزيادة على أصل الإسناد المنقطع فإن هذا قد يغتر به البعض ويعتبر السند متصلاً بينما الصواب الانقطاع.

ثالثاً: التمييز بينه وبين المصطلحات الأخرى. كالمدرج في الإسناد ومضطرب الإسناد وزيادة الثقة في الإسناد والمرسل الخفي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا: تحديد علاقته بعلم العلل.

خامسا: دراسة أمثلة عند الشيخين البخاري ومسلم تحقق فيها قاعدة المزيد في متصل الأسانيد للوصول إلى حكم دقيق بحقها.

سادسا: وجود دراسة مستقلة ومفصلة لهذا الموضوع نضعها بين يدي الباحثين.

منهج الدراسة:

جاءت خطوات العمل في هذه الرسالة على النحو التالي:

١. الجمع والاستقراء، وكان ذلك من خلال:

أولا: جمع المادة النظرية من كتب المصطلح المختلفة وذلك بالعودة إلى جميع كتب المصطلح المتوفرة. فلم أدع منها كتابا إلا محصته.

ثانيا: استقراء الكتب التي هي مظنة وجود هذا النوع من الأحاديث، مثل كتب العلل، فقد قمت باستقراء كتاب علل الترمذي والعلل لابن المديني والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل والتمييز للإمام مسلم. استقراء كاملا. أما كتاب علل ابن أبي حاتم والعلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني وكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، فقد قمت باستقراء بعض الأجزاء منها. وباقي الأجزاء. بحثت عن الأحاديث فيها عن طريق الحاسوب، وباقي الكتب مثل كتب السؤالات وباقي كتب الشروح وغيرها فقد كان جمع الأحاديث فيها عن طريق الحاسوب فقط.

أما طريقة استخدام الحاسوب فكانت كالآتي:

١. إدخال الألفاظ التالية: زاد، يزيد، زيد، المزيد، المزيد في متصل الأسانيد، أدخل، يدخل، دخل، لزم الطريق، سلك الجادة، جود، رواه على الوجهين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. استقراء جميع الأحاديث التي فيها هذه الألفاظ.

ثالثاً: جمع الأحاديث التي تحقق فيها قاعدة المزيد.

رابعاً: دراسة الأحاديث وكانت الدراسة كالآتي:

أ. تخريج الأحاديث من مظانها وجمع طرقها.

ب. رسم شجرة الإسناد لكل حديث. وتحديد المدار.

ج. جمع أقوال العلماء في كل حديث وذلك بالعودة إلى جميع كتب العلل وكتب السؤالات. والكتب التي خرّجت الحديث نفسه والغالب على أصحابها التعليق على كل حديث مثل: جامع الترمذي، وسنن أبي داوود وكذلك كتب التراجم مثل الكامل في الضعفاء، والتاريخ الكبير للبخاري، وغيرها.

د. تصنيف المعلومات، وذلك عن طريق:

١) كتابة أسماء الرواة الذين اتفقوا على طريقة واحدة.

٢) كتابة اسم الراوي الذي خالف وتحديد موضع المخالفة.

٣) الترجمة للراوي الذي خالف ومعرفة أقوال العلماء فيه وذلك بالعودة إلى جميع كتب التراجم. أما باقي الرواة، فقد كانت الترجمة لهم بذكر اسمه كاملاً.

٤) توظيف أقوال العلماء في الحديث.

هـ. الحكم على الأحاديث.

٥٣٥١٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خطة الرسالة:

انتظمت الرسالة وفقاً للأبواب والمباحث الآتية:

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول: المزيد في متصل الأسانيد، تعريفه ودراسة المسائل الخاصة . ..

المبحث الأول: تعريف المزيد في متصل الأسانيد، لغةً واصطلاحاً.

المطلب الأول: تعريف المزيد في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف المزيد في الاصطلاح.

المطلب الثالث: شرح التعريف.

المبحث الثاني: أسباب المزيد.

السبب الأول: الوهم.

السبب الثاني: سوء الحفظ.

السبب الثالث: سلوك الجادة.

المبحث الثالث: طرق معرفة المزيد.

المبحث الرابع: ما صورته صورة المزيد في متصل الأسانيد وليس بمزيد.

الفصل الثاني: المزيد والمصطلحات الأخرى.

المبحث الأول: علاقة المزيد بعلم العلل.

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد.

المطلب الأول: الفرق بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

المطلب الثاني: علاقة المزيد بزيادة الثقة في الإسناد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: التمييز بين المزيد والإدراج في الإسناد.

المطلب الأول: تحديد المقصود من الإدراج.

المطلب الثاني: الفرق بين المزيد والإدراج في الإسناد.

المبحث الرابع: التمييز بين المزيد والمرسل الخفي.

المبحث الخامس: التمييز بين المزيد والمضطرب في الإسناد.

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية.

الفصل الأول: المزيد عند الشيخين البخاري ومسلم.

الفصل الثاني: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الأول: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد وصرّح العلماء بذلك.

المبحث الثاني: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد ولم يصرح العلماء بذلك.

الفصل الثالث: ما لم يثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد.

الخاتمـــــــة: وذكرت فيها أبرز نتائج البحث.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى عدم وجود دراسات سابقة تطرقت للبحث فـــي المزيـد فـي متصل الأسانيد، على ضوء ما قدمت سوى ما ذكر من إطلالات سريعة في كتب المصطلح.

أما ميدان الدراسة التطبيقية فلم أجدْ مَن اعتنى بالمزيد في متصل الأسانيد فيه سوى مـا كان من الخطيب البغدادي في كتابه تمييز المزيد – وهو مفقود – والعلائي في جامع التحصيـل والحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري حيث ذكروا بعض الأمثلة عليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد سبقني في الكتابة في هذا الموضوع الدكتور سلطان العكايلة، حيث كتب بحثا لا زال مخطوطا بعنوان المزيد في متصل الأسانيد حيث تطرق فيه لتعريف المزيد وعلاقته بالمرسل الخفي ورجح الرواية الناقصة عند البخاري وذكر أمثلة عليه، واستفدت منه في فهم بعض القضايا المتعلقة بالمزيد في متصل الأسانيد.

وأخيرا،،،

فهذا جهد المقل حاول فيه إفراغ وسعه وبذل جهده، فإن أصبت فمن الله التوفيق وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأرجو أن أكون قد وفقت في إخراج هذا البحث على الوجه المطلوب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سميرة محمد سلامة عمرو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول :المزيد في متصل الأسانيد ودراسة المسائل الخاصة به

الفصل الثاني :المزيد والمصطلحات الأخرى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

المزيد في متصل الأسانيد ودراسة المسائل الخاصة به

المبحث الأول: تعريف المزيد في متصل الأسانيد: لغة، واصطلاحا.

المبحث الثاني: أسباب المزيد

المبحث الثالث: طرق معرفة المزيد

المبحث الرابع: ما صورته صورة المزيد وليس بمزيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

تعريف المزيد في متصل الأسانيد لغة واصطلاحا

المطلب الأول :تعريف المزيد في متصل الأسانيد في اللغة .

المطلب الثاني :تعريف المزيد في متصل الأسانيد في الاصطلاح .

المطلب الثالث :شرح التعريف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: تعريف المزيد في متصل الأسانيد لغة واصطلاحا

لتحديد المعنى الدقيق لمفهوم المزيد في متصل الأسانيد لا بد من معرفة المعنى اللغوي له.

المطلب الأول: تعريف مفردات المركب الإضافي "المزيد في متصل الأسانيد "في اللغة

يقتضينا منهج البحث العلمي أن نعرف مفردات المركب الإضافي في اللغة: المزيد، المتصل، الأسانيد.

المسالة الأولى :تعريف المزيد في اللغة

يعود "المزيد "إلى الأصل الثلاثي زاد. يقول أهل اللغة : "زاد الشيء يزيدُ، زيْداً وزِيداً وزياداً ومَزيداً ومُزاداً " [١] وفي معنى الأصل الثلاثي يقول الراغب الاصبهاني: "هو أن ينضم إلى ما عليه الشيْ في نفسه شيءٌ آخر "[٢]. ويقول ابن فارس :"الزاء والياء والدال .أصل يدل على الفضل .ويقولون :زاد الشيء يزيد فهو زائد وهؤلاء قوم زيد على كذا أي يزيدون "[٣].

المسالة الثانية :تعريف المتصل في اللغة

يعود "المتصل "إلى الأصل الثلاثي وصل يقول أهل اللغة: وصل الشيء وصلاً وَصلةً وصِلَةً"[٤].

وفي معنى الأصل الثلاثي يقول الراغب الاصبهاني :"هو اتحاد الأشياء بعضها ببعض " [٥].

وإلى هذا ذهب ابن فارس حيث يقول "الواو والصاد واللام ،أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء "[٦].

---

[١] ابن دريد /جمهرة اللغة ٢/٢٦٠-والصاحب /المحيط في اللغة ٧٧/٩ وابن منظور /لسان العرب ١٢٣/٦

[٢] معجم مفردات القران الكريم ص٢٤٢

[٣] معجم مقاييس اللغة ٤٠/٣

[٤] ابن منظور/لسان العرب ٣١٧/١٥

[٥] معجم مفردات القرآن الكريم ص٥٩٧

[٦] ابن فارس /معجم مقاييس اللغة ١١٥/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقول الفيروزآبادي "وهو خلاف المنقطع " [١] "وضد الهجران "[٢]

المسالة الثالثة :تعريف الإسناد في اللغة

الأسانيد جمع إسناد .ويعود إلى الأصل الثلاثي "سند" يقول أهل اللغة :–سند إلى الشـــيء يسـند سنودا وأسند وتساند وأسند "[٣].

وفي معنى الأصل الثلاثي يقول ابن فارس"السين والنون والدال .أصل واحد يدل على انضمـام الشيء إلى الشيء" [٤]

ويقول ابن منظور "السند :هو ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي .

"وأسند الحديث بمعنى رفعه "[٥].

---

[١] الفيروز آبادي /مجد الدين محمد بن يعقوب /القاموس المحيط ص١٠٦٨

[٢] ابن منظور /لسان العرب ٣١٧/١٥

[٣] ابن منظور /لسان العرب ٣٨٧/٦

[٤] معجم مقاييس اللغة ١٠٥/٣

[٥] ابن منظور /لسان العرب ٣٨٧/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: تعريف المزيد في متصل الأسانيد في الاصطلاح

أول من كتب في المزيد في متصل الأسانيد هو الخطيب البغدادي في كتابه "تمييز المزيد في متصل الأسانيد" وكتابه مفقود، وقد انتقده ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث حيث قال: "وفي كثير مما ذكره نظر لأن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بلفظة عن في ذلك فينبغي أن يحكم بإرساله ويجعل معللا بالإسناد الذي ذكره فيه الزائد لما عرف في نوع المعلل، وإن ذكر فيه تصريح بالسماع أو بالإخبار فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه، اللهم إلا أن توجد قرينة تدل على كونه وهما". [١]

واعترض أيضا عليه ابن رجب الحنبلي حيث قال: "إن الخطيب تناقض، فذكر في كتاب الكفاية للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله كلها لا تعرف عن أحد من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين ثم إنه اختار أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقا كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء، وهذا يخالف تصرفه في كتاب "تمييز المزيد في متصل الأسانيد" وقد عاب تصرفه هذا في كتاب "تمييز المزيد" محدثي الفقهاء وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب الكفاية". [٢]

ثم جاء ابن الصلاح فجعله النوع السابع والثلاثون في كتابه علوم الحديث. لكن لم يعرفه، بل اكتفى بذكر مثال واحد عليه وهو حديث "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها" حيث قال: "ومثاله ما روى ابن المبارك قال: حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر ابن عبيد الله قال سمعنا أبا إدريس قال: سمعت واثلة يقول: سمعت أبا مرثد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها"**، فذكر سفيان وأبي

---

[١] ابن الصلاح/ علوم الحديث/ ص ٢٨٦.

[٢] ابن رجب الحنبلي/ شرح علل الترمذي/ الجزء الأول/ ص ٢١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إدريس زيادة وهم، فالوهم في سفيان ممن دون ابن المبارك لأن ثقات رووه عن ابن المبارك عن أبي يزيد ومنهم من صرح فيه بالإخبار وفي أبي إدريس من ابن المبارك لأن ثقات رووه عن أبي يزيد فلم يذكروا أبا إدريس ومنهم من صرح بسماع بسر من واثلة، قال أبو حاتم الرازي يرون أن ابن المبارك وهم في هذا قال وكثيرا ما يحدث بسر عن أبي إدريس فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما روي عن أبي إدريس عن واثلة وقد سمع هذا بسر من واثلة". [١]

ثم جاء ابن كثير فكان – بعد الخطيب – أول من عرف المزيد في متصل الأسانيد في كتابه مختصر علوم الحديث حيث قال: "هو أن يزيد راو في الإسناد رجلا لم يذكره غيره وهذا يقع كثيرا في أحاديث متعددة" [٢]. وذكر نفس المثال الذي ذكره ابن الصلاح وشرح أحمد شاكر هذا التعريف حيث قال: "قد يجيء الحديث الواحد بإسناد واحد من طريقين، ولكن في أحدهما زيادة راو وهذا يشتبه على كثير من أهل الحديث ولا يدركه إلا النقاد فتارة تكون الزيادة راجحة بكثرة الراوين لها أو بضبطهم وإتقانهم، وتارة يحكم بأن راوي الزيادة وهم فيها تبعا للترجيح والنقد. فإذا رجحت الزيادة كان النقص من نوع الإرسال الخفي، وإذا رجح النقص كان الزائد من المزيد في متصل الأسانيد" [٣].

وهذا مقيد منه رحمه الله أن المزيد في متصل الأسانيد مرجوح والزيادة خطأ.

ثم جاء العلائي في كتابه جامع التحصيل لأحكام المراسيل حيث قال في سياق حديثه عن طرق معرفة المرسل الخفي: "... ثم لا بد في كل ذلك أن يكون موضع الإرسال قد جاء فيه الراوي بلفظ عن ونحوها، فأما متى كان بلفظ حدثنا ونحوه ثم جاء الحديث في رواية أخرى عنه بزيادة رجل بينهما فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد **ويكون الحكم للأول**" [٤]. وذكر المثال الذي ذكره

---

[١] ابن الصلاح/ علوم الحديث ص ٤٨٣-٤٨٤.

[٢] أحمد شاكر/ الباعث الحثيث ص ١٧١.

[٣] المرجع السابق.

[٤] العلائي/ جامع التحصيل لأحكام المراسيل ص ١٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن الصلاح، وذكر غيره.

وقوله: ويكون الحكم للأول يُفهم منه أن المزيد مرجوح والزيادة خطأ.

ثم جاء الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأنباسي حيث قال: "أن يرد في بعض طرق الحديث زيادة اسم راوٍ بينهما... وهذا محل نظر لا يُدركه إلا الحفاظ النقاد ويشبته ذلك على كثير من أهل الحديث، لأنه ربما كان الحكم للزائد وربما كان للناقص والزائد وهم فيكون من نوع المزيد في متصل الأسانيد" [١]، وذكر المثال نفسه الذي ذكره ابن الصلاح.

وقوله: والزائد وهم... الخ، صريح في أن المزيد مرجوح.

ثم جاء ابن المُلقّن [٢]: فلم يزد شيئاً عما ذكره ابن الصلاح، حيث لم يُعرّف المزيد في متصل الأسانيد وذكر المثال نفسه الذي ذكره ابن الصالح.

ثم جاء العراقي في كتابه تقييد الإيضاح فلم يُعرف المزيد وذكر المحقق تعريف ابن حجر للمزيد الذي سيأتي ذكره، وذكر تعريف الشيخ عبد الله خاطر حيث قال: "أن يزيد الرواي في إسناد حديث رجلاً أو أكثر وهماً منه وغلطاً". [٣]

ثم جاء ابن حجر حيث قال: "إن كانت المخالفة (بزيادة راوٍ) في أثناء الإسناد ومَنْ لم يزدها أتقن ممن زادها (فهذا) هو المزيد في متصل الأسانيد". [٤]

يقول الهروي في شرح شرح نخبة الفكر: "هو أن يزيد الراوي في إسناد حديث رجلاً أو أكثر وهماً منه وغلطاً، وذكر مثال: "لا تجلسوا على القبور". [٥]

قلت: يتضح من كلام ابن حجر أن راوي المزيد أقل إتقاناً ممن لم يزدها وهذا يعني أن

---

[١] الأنباسي/ الشذا الفياح ص ٣٣٩.

[٢] ابن الملقن/ المقنع في علوم الحديث/ ج٢ ص ٤٨٣.

[٣] العراقي/ التقييد والإيضاح ص ٢٤٦/ دار الحديث/ ط٢/ ١٩٨٤م.

[٤] ابن حجر/ نخبة الفكر ص ٨٦.

[٥] الهروي/ شرح شرح نخبة الفكر ص ٤٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المزيد مرجوح، وسيتضح ذلك في صنيع ابن حجر في الأحاديث التي قال أنها من المزيد في متصل الأسانيد، حيث صرح أن الزيادة فيها وهم، وسيأتي في الدراسة التطبيقية إن شاء الله.

ثم جاء بعد ابن حجر الإمام السخاوي في شرح ألفية العراقي حيث قال: "إن كان حذف الزائدة بين الراوين في السند الناقص (بتحديث أو إخبار أو إسماع أو غيرها) مما يقتضي الاتصال (أتى) وراوي السند الناقص كما قيد به شيخنا أنفس ممن زاد (فالحكم له) أي للإسناد الخالي عن الاسم الزائد، لأن مع راويه كذلك زيادة وهي إثبات سماعه، وحينئذ فهذا هو النوع المسمى بالمزيد في متصل الأسانيد المحكوم فيه بكون الزيادة غلطا من راويها، أو سهوا باتصال السند الناقص بدونها"، وذكر حديث الخولاء بنت نوبية، فإنه رواها عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن حبيب مولى عروة عن عروة عن عائشة وصوابه رواية شعيب والحفاظ عن الزهري عن عروة نفسه بلا واسطة، وذكر حديث "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب" رواه علي ابن عبد الحميد الفطائري عن ابن أبي عمر عن ابن عيينه عن مسعر عن ابن اسحق عن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي عتيق عن عائشة فقوله: عن مسعر زيادة قد رواه الحميدي والحفاظ عن ابن عيينه بدونها، ولكن قد رواه داود بن الزبرقان عن ابن اسحق فأدخل بين أبي عتيق وعائشة القاسم وهو وهم" وكذا قال مصعب عن ابن ماهان عن الثوري فذكر القاسم فيه ليس بمحفوظ". [١]

ثم جاء السيوطي في كتابه تدريب الراوي، فلم يزد عما ذكره ابن الصلاح، حيث أنه لم يعرف المزيد وذكر المثال نفسه الذي ذكره ابن الصلاح. [٢]

وجاء بعدهم طاهر الجزائري فلم يخرج عما ذكره الأنباسي. [٣]

وعرفه الأستاذ نور الدين عتر "أن يزيد راو في الإسناد المتصل رجلا لم يذكره غيره،

---

[١] السخاوي/ فتح المغيث/ شرح ألفية الحديث ج١ ص ٨٨.

[٢] السيوطي/ تدريب الراوي ١١٩/١.

[٣] طاهر الجزائري/ توجيه النظر إلى أصول الأثر ٥٩٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن المتعة يوم الفتح، حيث قال: قال الترمذي: "هذا حديث خطأ والصحيح عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه ليس فيه عمر بن عبد العزيز وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم" [١]

وجميع المتأخرين مثل يحيى المختار غزاوي[٢] ومحمد عثمان الخشت [٣] ومحمد رأفت سعيد [٤] ومحمد بن عبد القادر الفاسي [٥] ومحمد محي الدين [٦] وحسن محمد مقبولي [٧] كلهم عرفوه على أن يزيد راو في أثناء السند المتصل رجلا لم يذكره غيره وهما وخطأ.

أقول: هذه جميع الكتب التي عالجت موضوع المزيد في متصل الأسانيد حسب جهدي واطلاعي، والملاحظ عليها ما يلي:

أولا: أغلب الكتب التي اعتمدت مثالا واحدا وهو حديث "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها" ما عدا السخاوي في فتح المغيث، حيث ذكر حديث الخولاء بنت ثوبية، وحديث "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب"، والعتر في منهج النقد حيث ذكر حديث "نهى النبي عن المتعة يوم الفتح" والملاحظ على هذه الأمثلة أن الزيادة فيها وهم.

ثانيا: الشيخ عبد الله خاطر والسخاوي ومحمد رأفت سعيد والهروي والفاسي ومحمد محي الدين، عرفوا المزيد في متصل الأسانيد "أن يزيد الراوي في إسناده حديث متصل رجلا أو أكثر وهما منه وغلطا" فيصرحون بأن تكون الزيادة غلطا.

أما ابن الصلاح: فقد ذكر حديث "لا تجلسوا على القبور" والزيادة فيه خطأ ولم يذكر

---

[١] الأستاذ نور الدين عتر/ منهج النقد ص ٣٦٤ وسيأتي تخريج الحديث لاحقا.

[٢] يحيى غزاوي/ المبسط في علوم الحديث ص ٥٧.

[٣] محمد عثمان الخشت/ مفاتيح علوم الحديث ص ١٢١.

[٤] محمد رأفت سعيد/ مهارة التخريج ص ٤١٨.

[٥] الفاسي/ شرح منظومة ألقاب الحديث ص ١٠٩.

[٦] محمد محي الدين/ شرح ألفية السيوطي ص ٩٠.

[٧] حسن مقبولي/ مصطلح الحديث ورجاله ص ١٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حديث آخر غيره.

وكذلك ابن كثير عرفه ولم يقيد الزيادة بأن تكون وهما، لكن شرح أحمد شاكر للتعريف فبين ذلك، والعلائي في تصريحه "ويكون الحكم للأول" أي أن الزائد خطأ، وكذلك ابن الملقن والسيوطي اكتفاؤهم بذكر هذا المثال يشير إلى أن الزيادة في المزيد تكون وهما، وابن حجر يفهم من كلامه أن المزيد هو الجهة المرجوحة لأنه جعل راوي السند الذي ليس فيه زيادة أتقن وأحفظ، والهروي عندما شرح شرح النخبة قيدها بالوهم. وكذلك الأستاذ نور الدين عتر قيد الإسناد بالاتصال ولم يقيد الزيادة بالوهم، لكن ذكره لحديث "نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة يوم الفتح" حيث الزيادة في هذا المثال وهم يؤكد كون الزيادة وهما، وإلا لذكر مثالا آخر ينفي ذلك.

ثم قولهم في التعريف "زيادة" يشير إلى ما ذهبت إليه لأن الزيادة في أصلها تعني "هو أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر" [1]. فالزيادة ليست من أصل المزيد عليه، وهذا يدعم ما ذهبت إليه من توجيه أقوال العلماء في المزيد.

فعليه وبناء على دراستي لأحاديث المزيد في متصل الأسانيد وفهمي لكلام العلماء أرى أن المزيد في متصل الأسانيد يمكن تعريفه على أنه "أن يزيد راو في الإسناد المتصل رجلا لم يذكره غيره غلطا" والله أعلم.

وأما من يرى أن المزيد في متصل الأسانيد يشمل ما إذا كانت الزيادة صحيحة أو خطأ فهي وجهة نظر، لكن لا يوجد في كلام العلماء ما يؤيدها.

وبالله التوفيق.

---

[1] الأصبهاني/ معجم مفردات القرآن الكريم ص ٢٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: شرح التعريف

عرفنا أن المزيد في متصل الأسانيد هو أن يزيد الراوي في الإسناد المتصل رجلا لم يذكره غيره غلطا، فكان لا بد من معرفة المقصود من الزيادة ومفهوم الاتصال، وسبب تقييد الزيادة بالغلط.

أولا: المقصود من الزيادة

تقدم في تعريف الزيادة في اللغة "ان ينضم ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر " [١].

فالمقصود أن الزيادة لا تكون من أصل المزيد عليه. أما إذا كانت من أصل المزيد عليه فهنا لا يمكن اعتبارها زيادة لان المعنى اللغوي يوحي بغير ذلك، فعليه: الإسناد الذي فيه زيادة راو ليس منه أصلا نسميه مزيدا، أما الإسناد الذي فيه زيادة راو أصلا من المزيد عليه ثم روى بغير هذه الزيادة فهذا لا نسميه مزيدا .لان الراوي من أصل المزيد عليه. فالمقصود من الزيادة إذن أن يكون الراوي المزيد ليس من أصل الإسناد .فمتى كان من أصل الإسناد بحيث روي مرة بدونه ومرة بالواسطة،فهذا لا يطلق عليه مزيداً حسب ما يفيده المعنى اللغوي .

ثانيا "المتصل " [٢]

نحن نعلم أن الحديث المتصل تعريفه هو "الذي اتصل إسناده .فكان كل واحد من رواته قد تلقاه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه بطريقة مقبولة."[٣]

لكن المقصود من الاتصال في هذا المصطلح :هو ثبوت سماع التلميذ من الشيخ في موضع

---

[١] الراغب /معجم مفردات القرآن الكريم ص٢٤٢.

[٢] يقول الأستاذ نور الدين عتر "زدنا عليه كلمة (المتصل)لان الزيادة في غير المتصل لا تدخل في هذا النوع أشار إليه في حاشية كتاب ابن الصلاح /علوم الحديث ص٢٨٦

[٣] ابن الصلاح /علوم الحديث ٤٤/السخاوي /فتح المغيث ص٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزيادة .ولا أقصد بثبوت السماع هو أن تكون صيغة التلقي."حدثنا أو أخبرنا ..."بل المقصود هو أن تدل القرائن على أن التلميذ سمع من الشيخ أو أن ينص أحد العلماء على ذلك .[١]

ومما يدل على أن المقصود بالاتصال هنا ثبوت سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة هو ما يلي :

أولا:صنيع أبي حاتم

الحديث

روى الإمام النسائي في سننه قال حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل قال حدثنا حميد عن أنس قال "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى ثوب واحد متوشحا خلف أبي بكر".

رواه حماد بن سلمة [٢] وخالد الواسطي [٣] والأنصاري [٤] ومعتمر بن سليمان [٥] وإسماعيل ابن عليه [٦] كلهم عن حميد عن أنس.

وخالفهم يحيى بن أيوب [٧] فرواه عن حميد عن ثابت عن أنس.

فيحيى بن أيوب خالف أصحاب حميد الثقات حيث زاد رجلا وهو ثابت، وهذه الزيادة خطأ ممن زادها، بسبب المخالفة ولأنه ثبت سماع حميد من أنس لهذا الحديث بدون الواسطة.

---

[١] إذا أخرج الإمام البخاري ومسلم الحديث، أكتفي بكونهم أخرجوه لإثبات سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة. أما إذا كان في غير البخاري ومسلم. أبحث على ما يدل على ثبوت السماع.

[٢] ابن أبي حاتم/ العلل ١/١٢٢.

[٣] المرجع السابق.

[٤] المرجع السابق.

[٥] المرجع السابق.

[٦] النسائي/ السنن الكبرى ١/٢٨١ وأحمد/ المسند ٣/١٥٩.

[٧] الترمذي/ السنن/ كتاب الصلاة/ باب ١٥١ ص ٩٨، طبعة دار السلام، الرياض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقول الترمذي "ومن لم يذكر فيه عن ثابت فهو أصح" [١]، فهنا يمكن اعتبار هذا الحديث مثالا على المزيد في متصل الأسانيد.

لكن سقت هذا المثال لأبين صنيع ابن أبي حاتم في إثبات سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة، يقول ابن أبي حاتم "يحيى قد زاد رجلا ولم يقل أحد من هؤلاء عن حميد سمعت أنسا ولا حدثني أنس وهذا أشبه. قد زاد رجلا" [٢]

فهنا قوله: "هذا أشبه" يدل على أن رواية الجمهور هي الأولى. وأن رواية يحيى الذي خالف ليست صحيحة، وقد وافقه الترمذي في ذلك، وقد تقدم. ويحيى بن أيوب لم يجمع على توثيقه ويخطأ فلعل هذا الحديث من أخطاءه. [٣]

فهنا حكم بصحة رواية الجمهور مع العلم أنه لم يقل أحد من هؤلاء عن حميد سمعت أنس أو حدثني أنس فالاتصال هنا كان بتصريح العلماء بصحة رأي الجماعة وليس الأخذ بظاهر الإسناد مع العلم أنه يؤخذ به إذا لم يكن هناك أي قرينة تثبت الاتصال.

فحرص أبي حاتم على إثبات سماع حميد من أنس لهذا الحديث يدل على أن المقصود من الاتصال في هذا المصطلح هو ثبوت سماع التلميذ من الشيخ لذلك الحديث وليس ثبوت سماعه في الجملة، ذلك لأن حميدا من تلاميذ أنس قد سمع منه أحاديث كثيرة،لكنه مدلس قد يروي عنه ما لم يسمع.

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى الفرق بين التدليس والمزيد في متصل الأسانيد ومعرفة الفوق بينهما يقتضي معرفة المقصود من التدليس "وهو أن يحدث الرجل عن الرجل قد لقيه وأدرك

---

[١] الترمذي/ السنن/ ص ٩٨.

[٢] ابن أبي حاتم/ العلل ١٢٢/١

[٣] انظر ترجمة يحيى بن أيوب المزي/ تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٦٤/١١ والتقريب ٣٤٣/١٢ ولسان الميزان ٢٨٣/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول ابن حجر "وفي تصريح عبد الله بن العلاء بالسماع له من بسر، دلالة على أن الـذي وقـع في رواية الطبراني من طريق دحيم عن الوليد عن عبد الله عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيـد الله من المزيد في متصل الأسانيد " [1].

ثالثا: "أن تكون الزيادة غلطا "

أي أن الرجل المزيد مذكور على سبيل الخطأ والصواب حذفه من السند لأن الراجح هـو عدم الزيادة.

---

[1] ابن حجر / فتح الباري ٣٣٣/١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المَبحثُ الثَاني
أسبابُ المَزيـــــد

المطلب الأول: الوَهَم

المطلب الثاني: سوء الحفظ

المطلب الثالث: سلوك الجادة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: أسباب المزيد

بعد ان عرفنا المقصود من المزيد في متصل الأسانيد يجدر بنا معرفة أسباب المزيد، وأسباب المزيد في الحقيقة مردها واحد وهو الوهم، فالأسباب التي سأذكرها وهي سلوك الجادة، وسوء الحفظ مردها في الحقيقة إلى الوهم لكن ذكرتها مستقلة كل واحد على حدة لتميزها وإبراز أهميتها، وهي ما يلي:

السبب الأول: الوهم

الوهم في اللغة: هو الخطأ والغلط [١]

والمقصود من الوهم: "هو خطأ في إيراد الإسناد من الراوي الثقة. والتوهم في الإسناد برفع المرسل أو وصل المنقطع أو يشتبه عليه الضعيف بالثقة وهي أكثر ضررا وقد أطلق على هذا الصنف اسم اصطلاحي هو المعلل[٢] وهو من أدق علوم الحديث وأغمضها " [٣]

فالوهم إذن أحد أسباب المزيد ولو تتبعنا أقوال العلماء في الأحاديث التي فيها مزيد لوجدناهم يقولون :وزيادة فلان وهم ".

مثال ذلك: ما روى الإمام مسلم في صحيحه قال: حدثني علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال: قال

---

[١] ابن الأثير/ النهاية في غريب الحديث ٥/٢٣٤.

[٢] يعرف ابن الصلاح المعلل: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك. ابن الصلاح/ علوم الحديث ص ٨٩، فلعله أطلق على الوهم وسماه الحديث المعلول من تعريف ابن الصلاح.

[٣] فاروق حمادة /المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل ص٣٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النبي صلى الله عليه وسلم ((لا تجلسوا على القبور ولاتصلوا إليها)) [١] .

يقول أبو حاتم :وهم ابن المبارك في زيادته أبا إدريس "[٢] بين بسر بن عبيد الله وواثلة بن الأسقع فسبب الزيادة هنا (الوهم) من الثقة.

وأيضا حديث إسلام ضمام بن ثعلبة. أخرجه البخاري في صحيحه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث عن سعيد عن شريك أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه. [٣]

يقول ابن حجر "في رواية الإسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن الليث حدثني سعيد وكذا لابن منده من طريق ابن وهب عن الليث وفي هذا دليل على ان رواية النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم عن الليث قال حدثني محمد بن عجلان وغيره عن سعيد موهومة معدودة من المزيد في متصل الأسانيد "[٤].

فخلاصة القول أن الوهم سبب من أسباب المزيد .

السبب الثاني: سوء الحفظ

المقصود من سوء الحفظ هو "من لم يترجح جانب أصابته على جانب خطئه أي ان يكون غلطه مساويا لأصابته أو اكثر "[٥].

فزيادة راو في إسناد متصل غلطا أحد أسبابه سوء الحفظ .

---

[١] مسلم /الصحيح /كتاب الجنائز ٦٣/٣ والترمذي /السنن ٣٦٧/٣ وأبو داود /السنن ٢١٧/٣ وسياتي تخريج طرق الحديث في الدراسة التطبيقية

[٢] ابن أبي حاتم/ علل الحديث ٣٤٨/٢ .

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، ص ١٥، سيأتي تخريجه في الدراسة التطبيقية.

[٤] ابن حجر /فتح الباري/ ١٩٨/١

[٥] فاروق حماده /المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل ص٣٩٤ / ومحمود الطحان تيسير مصطلح الحديث ص١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد يكون الراوي الذي زاد وخالف غيره من الرواة .سبب زيادته لهذا الراوي في الإسناد سـوء حفظه.

مثال ذلك : حديث ((أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير))[١].

هذا الحديث رواه مُؤمّل [٢]عن سفيان الثوري عن المنصور بن المعتمر عن صفية بنت شَيْبَة عن عائشة رضي الله عنها .

ومُؤمّل خالف وَكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف ورَوح بن عبادة حيث رووه دون ذكر عائشة رضي الله عنها .

وسبب المخالفة. كون مُؤمّل سيئ الحفظ وفي روايته عن الثوري ضعف [٣].

إذن سوء الحفظ أحد أسباب المزيد في متصل الأسانيد.

السبب الثالث: سلوك الجادة

سلك في اللغة تعني :النفاذ في الطريق [٤].

والجادة من جد :وهي الطريق الظاهرة [٥].

فالمعنى الاصطلاحي للمركب الإضافي "سلوك الجادة " هو العدول عن السند الصحيح إلى سند آخر مشهور كثير الاستعمال [٦] .

---

[١]البخاري /الجامع الصحيح /كتاب النكاح /باب من أولم بأقل من شاه ص٩٢٤ وسيأتي تخريج طرق الحديث في الدراسة التطبيقية .

[٢] ذكره ابن حجر/ فتح الباري ٢٩٧/٩.

[٣] ابن حجر/ التقريب ٢٣١/٢ وفتح الباري ٢٩٨/٩. وسيأتي أمثلة على ذلك في الدراسة العملية.

[٤] الراغب /المعجم مفردات القرآن الكريم ص٢٦٨.

[٥] الراغب /معجم مفردات القران الكريم ص١٠٠.

[٦] استفدتُ هذا التعريف من المعنى اللغوي لكلمة "جادّة".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثال ذلك : حديث **((لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها))** [١]

رواه ابن المبارك عن عبد الرحمن عن بسر عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبى مرثد [٢].

يقول أبو حاتم :بسر قد سمع من واثلة، وكثيرا ما يحدث بسر عن أبي إدريس فغلط ابن المبارك، فظن أن هذا مما روى عن أبى إدريس عن واثلة .وقد سمع هذا الحديث بسر من واثلة نفسه، لان أهل الشام أعرف بحديثهم [٣]، فهنا سلك ابن المبارك الجادة. فظن أن هذا الحديث من الأحاديث التي رواها بسر عن أبي إدريس الخولاني.

ومثال آخر لتوضيح ذلك: **حديث قيس بن عاصم ((أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يغتسل بماء وسدر))**

هذا الحديث رواه يحيى القطان [٤] وعبد الرحمن بن مهدي [٥] وأبو عاصم [٦] ومحمد بن كثير [٧] وعبد الرزاق [٨] كلهم عن سفيان الثوري عن الأغر [٩] عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم.

وخالفهم قبيصة [١٠] فرواه عن سفيان عن الأغر عن خليفة عن حصين عن جده قيس بن عاصم. فهنا قبيصة سلك الجادة فزاد حصين .يقول أبو حاتم "هذا خطأ أخطأ قبيصة في هذا الحديث إنما

---

[١] احمد /المسند ١٣٥/٤ وسيأتي تخريج طرق الحديث في الدراسة التطبيقية .

[٢] هذا الحديث مثال على المزيد في متصل الأسانيد .

[٣] ابو حاتم /العلل ٨٠/١ و٣٤٨/٢

[٤] النسائي /السنن الكبرى ١٠٧/١ وابن خزيمة /الصحيح ٤٥/٤

[٥] احمد /المسند ٦١/٥ والترمذي /السنن ٥٠٢/٢ والبيهقي السنن ١٧١/١

[٦] الطبراني/المعجم الكبير ٣٣٨/٨ والبيهقي/السنن ١٧١/١ وهو الضحاك من مخلد/ المزي/تهذيب الكمال ١٦٢/١١.

[٧] أبو داود / السنن ٩٨/١

[٨] عبد الرزاق /المصنف ٩/٦

[٩] سلمان الأغر /أبو عبد الله المدني، ابن حجر/ تقريب التهذيب/ ج١ ص٣٧٥.

[١٠] ابن أبي حاتم / العلل ٢٤/١ وهو قصيبة بن عقبة /المزي -تهذيب الكمال ١٦٢/١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هو الثّوري عن الأغَر عن خَليفة بن حُصين عن جدّه لَيس فيه أبوه "[١]

وقَبيصة يقول فيه ابن حجر: "صدوقٌ ربّما خالف" فلعل هذا الحديث من مخالفاته. [٢]

لأن خليفة سمع من جده [٣]، فعليه هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد وسبب الزيادة هو سلوك الجادّة [٤]

خلاصة القول :سلوك الجادة أحد أسباب المزيد في متصل الأسانيد.

---

[١] ابن أبي حاتم/ العلل ٢٤/١.

[٢] ابن حجر/ التقريب ١٢٢/٢.

[٣] ابن أبي حاتم/ العلل ٢٤/١.

[٤] لسلوك الجادة صور منها :

الصورة التي ذكرت فهذه الصورة لها علاقة وطيدة بالمزيد .

ومنها زيادة على أصل الإسناد المنقطع .

مثال ذلك :حديث ((كان الناس والرجل يُطلّق امرأته ما شاء أن يُطلّقها وهي امرأتهُ إذا ارتَجَعَها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته لا أُطلّقُكِ فتبين مني ولا آويك أبداً، قالت "وكيف ذاك؟ قال: أطلّقُكِ فكلما همّت عدّتُك أن تنقضي راجعتُك. فذهبت المرأةُ حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهُ، فسكت النبى صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريحٌ بإحسان) (البقرة ٢٩٩).

قالت عائشة : " فاستانف الناس الطلاق مستقبلاً من كان طلق ومن لم يكن طلق " الترمذي /السنن ٣٣١/٢

وهذا الحديث رواه يعلى بن شبيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

ورواه عبد الله بن إدريس عن هشام عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً. حديث يعلى سلك فيه الجادة حيث زاد عائشة . كما ان عبد الله بن إدريس اوثق من يعلى بن شبيب وعندما سأل البخاري عنه قال : "الصحيح عن هشام عن أبيه مرسلاً " الترمذي /العلل ٤٧٠/١. فهذا الحديث مثال على سلوك الجادة لكن صورتها هنا هو زيادة على أصل الإسناد المنقطع .

ويُعبر عن سلوك الجادة بألفاظ غير سلك الجادة مثل لزم الطريق.

مثال ذلك " يقول ابن أبي حاتم " سالت أبي وابا زرعة عن حديث رواه سهل بن حماد أبو عتاب عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليَغمسهُ فيه فإنّ في أحد جناحيه داءً وفي الأخر شفاء)).

فقال أبي وأبو زرعة جميعاً رواه حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله عن أبي هريرة. قال أبو زرعة وهذا الصحيح .وقال أبي هذا اشبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولزم أبو عتاب الطريق فقال عن عبد الله عن ثمامة عن انس وقال أبو زرعة :هذا حديث عبد الله بن المثنى اخطا فيه عبد الله والصحيح ثمامة عن أبي هريرة .وابن أبي حاتم /علل الحديث ٢٧/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

طُرق مَعرِفَةُ المَزِيدْ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: طرق معرفة المزيد

بعد تعريف المزيد لا بد أن نعرف القواعد التي نسير عليها حتى نميز الرواية التي فيها المزيد من غيرها.

بداية:-نحن نعلم ان المزيد صورته "ان يروي الحديث الواحد بإسناد واحد لكن نجد زيادة بعض الرواة في السند نفسه في طريق أخرى.

فالسؤال الذي يطرح :كيف نعرف ان هذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد؟ أو ما هي القواعد التي نسير عليها حتى نحكم على ان هذه الزيادة من المزيد ؟

أولا: معرفة الرواة الذين يزيدون في الإسناد، فمثلا همام عندما سئل عنه يحيى بن معين قال: كان يزيد الإسناد. [١] وكذلك عندما سئل عن مجالد قال: "كذا وكذا وحرك يده ولكنه يزيد في الإسناد" [٢]

ثانيا: لابد من جمع طرق الحديث، فالحديث إذا لم تجمع طرقه لا تعرف علته.

بعد ذلك :- تحديد الطريقة المخالفة بعد رسم شجرة الإسناد وتحديد المدار

ثالثا: تحديد موضع الزيادة .

رابعا: إثبات سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة .

ويكون إثبات السماع عن طريق :-

أ. نصوص العلماء في ذلك أي ينص أحد العلماء على أن فلان سمع من فلان.

ب. إخراج البخاري للحديث ومسلم في الأصل. فهذا يدل على اتصال السند.

ج. إذا لم يرد نص على ثبوت السماع ولم يخرجه البخاري ولا مسلم. العمل بظاهر السند وهو أن يصرح التلميذ بسماعه من الشيخ في موضع الزيادة بأحد صيغ التحديث "حدثنا، اخبرنا ..."

خامسا: إثبات عدم سماع الراوي الزائد ممن فوقه لهذا الحديث أو بالجملة. ويكون ذلك بتصريح

---

[١] ابن معين/ التاريخ ٢٢٦/١.

[٢] ابن معين/ التاريخ ٤١٣/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلماء، كما صرح ابن أبي حاتم "بعدم سماع أبي إدريس من واثلة شيئا" [١] في حديث لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

سادسا: أن تكون هذه الزيادة خطأ:

ونعرف ذلك عن طريق:

أ. تصريح العلماء بذلك .

ب. تفرد الراوي بهذه الزيادة ومخالفته لغيره من الثقات الأثبات .

ج. ومما يساعد على معرفة ان هذه الرواية خطأ وجود قرائن تحتف بالرواية مثل سلوك الجادة ونحو ذلك تساعد الناقد على اكتشاف الخطأ.

" أما إذا لم توجد قرينة ولا نص على ترجيح أحدهما على الآخر فيحمل هذا على أن الراوي سمعه من شيخه وسمعه من شيخ شيخه، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا " [٢]، ولو تتبعنا جميع الأمثلة التي صرح العلماء بأنها من المزيد في متصل الأسانيد لوجدناهم يركزون على هذه الأمور وهي: ثبوت سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة، وأن تكون الزيادة غلطا، والأمثلة على ذلك كثيرة وستلاحظ ذلك في الدراسة التطبيقية.

فخلاصة القول: معرفة أن هذه الطريق من المزيد في متصل الأسانيد يكون بما يلي:

١-ثبوت سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة، أي أن يكون متصلا.

٢-أن تكون الزيادة غلطا.

٣- ثبوت عدم سماع الراوي الزائد ممن فوقه سواء بالجملة أو لهذا الحديث.

وهذه قاعدة المزيد التي سرت عليها في دراسة الأحاديث التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة ومن خلال أقوال أهل المصطلح والله تعالى أعلم.

---

[١] ابن أبي حاتم/ العلل ١/٨٠.

[٢] أحمد شاكر/ الباعث الحثيث ص ١٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع

مَا صُورته صُورة المَزيد في متصل الأسانيد وليس بِمَزيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول العلائي "هذا حديث سعيد بن عامر عن جويرية بنت أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه.

رواه محمد بن عمر المقدمي عن سعيد بن عامر عن جويرية عن رجل عن نافع، يقول: ولعل من القرائن الدالة على ثبوت المزيد بين جويرية ونافع. أن جويرية مكثر عن نافع جدا، فلو كان هذا الحديث عنده عنه لما رواه عن رجل مبهم عنه" [١].

يقول العلائي "وحاصل الأمر أن الراوي متى قال: "عن فلان" ثم أدخل بينه وبينه في ذلك الخبر واسطة، فالظاهر أنه لو كان عنده عن الأعلى لم يدخل الواسطة، إذ لا فائدة في ذلك، وتكون الرواية الأولى مرسلة إذا لم يعرف الراوي بالتدليس وإلا فمدلسة. . . . .

وخصوصا إذا كان الراوي مكثرا عن الشيخ الذي روى عنه بالواسطة، كهشام بن عروة عن أبيه ومجاهد عن ابن عباس. وغير ذلك مما تقدم... فلو أن هذا الحديث عنده عنه لكان يساير ما روى عنه. فلما رواه بواسطة بينه وبين شيخه المكثر عنه علم أن هذا الحديث لم يسمعه منه ولا سيما إذا كان ذلك الواسطة رجلا مبهما أو متكلما فيه". [٢]

الصورة الرابعة: ما يتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الأمرين".

مثال ذلك حديث **((إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيه القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة، فاخرج منها))**.

يقول العلائي: رواه ابن وهب عن حرملة بن شماسة عن أبي نضرة عن أبي ذر أخرجه مسلم[٣] من طريقهما كذلك. وهي بمجرد إمكان اللقاء ولعل الأظهر هنا ترجيح مسلم من طريقيهما كذلك،

---

[١] العلائي/ جامع التحصيل ص ١٢٧.

[٢] العلائي/ جامع التحصيل ١٢٧.

[٣] مسلم/ الجامع الصحيح/ كتاب فضائل الصحابة/ باب وصية النبي بأهل مصر، ص ١١١٥، دار السلام/ السعودية/ الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي بمجرد إمكان اللقاء ولعل الأظهر هنا ترجيح الإرسال لأن ابن شماسة إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمرو بن العاص وزيد بن ثابت وغيرهما"[١].

فهذه الصور صورتها ظاهرا صورة المزيد، لذلك كان لا بد من وضع هذا المبحث حتى يستطيع القارئ التمييز بينهما وبين المزيد في متصل الأسانيد ولا يقع في الخطأ.

والإمام العلائي ذكر هذه الصور حيث قال: "وحاصل الأمر أن ذلك على أقسام: "

أحدها: ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيدا فيه وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد". [٢] فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد.

ثانيها: ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال إذا روي بدون الراوي المزيد.

وثالثها: ما يظهر فيه كونه بالوجهين أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضا، وكيف ما رواه كان متصلا.

رابعها: ما يتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الأمرين". [٣]

خلاصة القول: المزيد قد يختلط مع غيره ظاهرا، لكن صورته واحدة وهو أن يزيد راو في إسناد حديث متصل وهماً ، وماعدا هذه الصورة لا يمكن اعتباره من المزيد.

أقول: هذه هي المسائل الخاصة بالمزيد والآن سيكون الحديث عن علاقته بغيره من علوم الحديث، والفرق بينه وبين غيره حتى تتضح لنا الصورة بشكل أكبر والله المستعان.

---

[١] العلائي/ جامع التحصيل ١٣٦/١٣٧، رجح العلائي الطريق المرسلة وأوافقه في ذلك. لأن الإمام مسلم أخرجه في المتابعات بعد أن أخرج الرواية السالمة من العلل، ومعلوم أنه يقدم الروايات التي هي أسلم وأنقى من العيوب كما نص على ذلك في مقدمته، ص ٥.

[٢] العلائي/ جامع التحصيل ص ١٣٦.

[٣] المرجع السابق ١٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

المزيد والمصطلحات الأخرى

المبحث الأول: علاقة المزيد بعلم العلل.

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد.

المطلب الأول: التمييز بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

المطلب الثاني: علاقة المزيد بزيادة الثقة في الإسناد.

المبحث الثالث: التمييز بين المزيد والمدرج في الإسناد.

المبحث الرابع: التمييز بين المزيد والمرسل الخفي.

المبحث الخامس: التمييز بين المزيد والمضطرب في الإسناد.

المبحث السادس: المزيد عند الإمام مسلم والبخاري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

العلاقة بين المزيد وعلم العلل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: العلاقة بين المزيد في متصل الأسانيد وعلم العلل

في بداية هذا المبحث لابد من التفريق بين صورتين وذلك لتوضيح العلاقة بين المزيد وعلم العلل.

الصورة الأولى: خطا المزيد في السند واتصال السند الآخر الخالي عن ذلك .

الصورة الثانية: صواب المزيد في السند واتصال السند الآخر الخالي عن ذلك ،أي ان الراوي حدث مرتين مرة بذكر الواسطة وأخرى بدونها يعني عاليا ونازلا.

فالصورة الأولى :تسمى مزيدا في متصل الأسانيد ،أما الصورة الثانية فليست مزيدا في متصل الأسانيد ،وذلك لعدة أمور :

الأمر الأول :

أصل المعنى اللغوي كلمة زاد :هو أن ينضم إلى ما عليه الشي في نفسه شي آخر[١] وأيضا معناه "الفضل "[٢]

أي ان الزائد لايكون من أصل الشي [المزيد عليه] بل يكون فضلا عليه ليس منه .فعليه الحالة الأولى :الراوي الزائد ليس من أصل الإسناد لذلك يطلق عليه مزيد أما الحالة الثانية فالراوي الزائد من أصل الإسناد لذلك لا يمكن اعتباره مزيدا .

الأمر الثاني :

أغلب علماء المصطلح اجمعوا على أن تعريف المزيد هو:أن يزيد الراوي في إسناد حديث رجلا أو أكثر غلطا [٣].وهذا التعريف لا ينطبق على الحالة الثانية بل على الأولى.

---

[١] الراغب الاصفهاني /معجم مفردات القرآن ٢٤٢

[٢] ابن فارس/معجم مقاييس اللغة ٣/٤٠

[٣] تقدم تعريفه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأمر الثالث :

من خلال دراستي العملية لموضوع المزيد توصلت إلى ان البخاري لا يخرج الرواية التي فيها الزيادة بل يكتفي بالرواية الناقصة. ففي هذا دليل على ان المزيد دائما خطا.

وفي حالة تخريجه لكلا الرواتين الزائدة والناقصة .فان ابن حجر يعلق على ذلك ويقول "اخراج البخاري لكلا الطريقين لكونه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان" فمثلا في حديث ((**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**)) هذا الحديث اخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه[١] .حيث ذكر طريقين للحديث .

الطريق الأولى: قال اخبرنا حجاج بن منهال. حدثنا شعبة قال :اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه .

الطريق الثانية: قال حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه . فهنا الإمام البخاري اخرج كلا الطريقين الناقصة والزائدة

يقول ابن حجر "واما البخاري فاخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان"ولم يقل انه اخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان وهو من المزيد" فعليه المزيد لايطلق على هذه الصورة [الصورة الثانية]. [٢]

الأمر الرابع: صنيع الإمام أبي حاتم والدارقطني وابن حجر في كتبهم حيث يقيدون الرواية التي فيها الزيادة انها خطأ. ويرجحون الرواية الناقصة.

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح ص ٥٠٢٧ .

[٢] من خلال دراسة الأمثلة في الباب الثاني خلصت بهذه النتيجة. وهي أن البخاري لا يخرج إلا الطريق الناقصة في الحديث الذي ثبت أنه من المزيد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإليك نماذج من صنيعهم

١- صنيع الإمام أبي حاتم.

-حديث ((لا تَجْلِسوا على القُبور ولاتُصلُّوا إليْها)) [١]

الحديث رواه الوليد بن مسلم وصَدَقَة بن خالد وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد ين جابر عن بُسُر بن عبيد الله عن وَاثِلة بن الأسقع عن أبي مَرثد الغَنوي .

خالفهم عبد الله بن المبارك فادخل بين بسر و وَاثلة أبو إدريس الخَولاني .

يقول أبو حاتم "والصحيح مايقوله اهل دمشق ليس بينهما أبو إدريس وقد وهم ابن المبارك في زيادته ابا ادريس"[٢] فهنا ابو حاتم أعلّ الطريق التي فيها الزيادة. وقال إنّها وَهْم .

-حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **((إذا أتيت مَضْجعَكَ فتوضأ وضوءكَ للصّلاة ثم اضْطَجِع على شِقّكَ الأيمن وقُل: "اللّهم أسلمتُ وجهي إليكَ وفوضتُ أمري إليك وألجأتُ ظهري إليكَ رغبةً و رَهبةً إليك، لا ملجأ ولا مَنْجا منكِ إلاّ إليك، آمنتُ بكتابِك الذي أنزلت وبنَبيّك الذي أرسلْت فإنْ مُتّ، مُتّ عَلى الفِطرة فاجْعَلهُنّ آخر ما تقول))**[٣]

الحديث رواه سفيان بن عيينه وجرير بن عبد الحميد كلهم عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب

وخالفهم إبراهيم بن طَهمان فأدخل بين منصور وسعد الحكم بن عُتَيبة.

يقول أبو حاتم "هذا ليس فيه الحكم انما هو منصور عن سعد بن عبيدة نفسه عن البراء "[٤] وهنا

---

[١] سيأتي تخريجه في الباب الثاني.

[٢] ابن أبي حاتم /العلل ٣٤٨/٢

[٣] سيأتي تخريجه في الباب الثاني.

[٤] ابن أبي حاتم /العلل ٦٧/١ ، ١٨٩/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيضا أعل الطريق التي فيها الزيادة .

٢-صنيع الدارقطني في كتاب العلل:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة)) [١]

الحديث رواه إسماعيل بن بهرام وهشام وغيرهم عن عبد العزيز عن سلمة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وخالفهم عبد الرحمن فرواه عن عبد العزيز عن سلمة عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .

يقول الدارقطني "رواه عبد الرحمن بن عبيد عن أبي حازم عن أبيه عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ووهم في قوله عن ابيه عن ابي هريرة. والصواب عن أبي حازم عن أبي هريرة" [٢] .

٣-صنيع ابن حجر في كتاب فتح الباري

-في حديث إسلام ضمام بن ثعلبة [٣].

الحديث رواه عبد الله بن يوسف وعيسى بن حماد وغيره عن الليث بن سعد عن سعيد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن انس بن مالك .

وخالفهم يعقوب فادخل بين الليث وسعيد المقبري محمد بن عجلان .

يقول ابن حجر "في رواية الاسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن الليث حدثني سعيد وكذا لابن منده من طريق ابن وهب عن الليث وفي هذا دليل على أن رواية النسائي من طريق يعقوب بن ابراهيم عن الليث قال :حدثني محمد بن عجلان وغيره عن سعيد موهومه معدودة من المزيد في متصل الأسانيد "[٤]

---

[١] سياتي تخريجه في الباب الثاني.

[٢] الدارقطني /العلل ١٣٢/٨

[٣] سياتي تخريجه في الباب الثاني /الفصل الأول

[٤] ابن حجر /الفتح ١٩٨/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهنا قيد الزيادة بالوهم.

خامسا :لوكانت الصورة الثانية وهي ان الراوي حدث مرتين، مرة بذكر الواسطة وأخرى بدونها يعني عاليا ونازلا.من المزيد لصرح بذلك ابن حجر في الفتح، وهو اكثر الكتب التي عالجت احاديث فيها مزيد .لكن الذي فعله ابن حجر في الامثلة التي فيها احتمال الوجهين.

-أي انها من المزيد اوانه حدث به مرتين -كان يقول "اما من المزيد في متصل الأسانيد اويحتمل انه حدث به على الوجهين "ففي هذا الفصل دلالة على ان المزيد دائما يكون علة والصورة الثانية ليست من المزيد، والامثلة على ذلك كثيرة في فتح الباري اذكر منها :

حديث ((إني لا آكل متكئا))[1]

رواه منصور وسفيان وغيره عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة .

وخالفهم رقبة بن مصقلة فادخل بين علي بن الأقمر وأبو جحيفة عون بن أبي جحيفة.

يقول ابن حجر "وهنا يوضح أي تصريح علي بالسماع من أبي جحيفة أن رواية رقبة لهذا الحديث عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه من المزيد لتصريح علي في رواية مسعر بسماعه له من أبي جحيفة بدون واسطة ويحتمل أن يكون سمعه من عون أولا عن أبيه ثم لقي أباه "[2]

فهنا لم يقل من المزيد بحيث يكون سمعه من عون أولا "....." بل فصل فجعل كل حالة تختلف عن الأخرى. فالتي فيها الزيادة وهم يطلق عليها مزيدا والحالة الثانية لا تسمى مزيدا .

-حديث السائب بن يزيد قال: **((كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمْرةَ أبي بكر وصَدراً من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا،ونعالنا،وأرديتنا حتى كان آخر إمرة**

---

[1] سيأتي تخريجه في الباب الثاني.

[2] ابن حجر /فتح الباري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين)) [١]

يقول ابن حجر "هذا الحديث أخرجه النسائي من رواية حاتم بن اسماعيل عن الجعد سمعت السائب فعلى هذا فإدخال يزيد بينهما اما من المزيد واما ان يكون الجعد سمعه من السائب"[٢] فهنا أيضا فصل بين المزيد وبين هذه الحالة [الصورة الثانية].

فالهدف من الدراسة السابقة إثبات أن المزيد كله خطأ يكتشف بالمقارنة والترجيح.

وان الصورة الثانية وان كانت ظاهرا هي من مزيد أي بالنسبة للإسناد الناقص لكن لايمكن ادخالها في هذا المصطلح للاسباب التي تقدم ذكرها.

فعليه علاقة المزيد بعلم العلل وطيدة فالمزيد من العلل التي "لايمكن ادراكها الابتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك " [٣]

فالمخالفة بين الرواه تكون في صور منها وصل المرسل ورفع الموقوف وتداخل الاحاديث وغير ذلك ومن اظهر هذه المخالفات واكثرها وقوعا ان يزيد احدهم في الأسانيد ما لم يذكره غيره فاذا زاد الراوي راويا في الإسناد المتصل لم يذكره غيره من الرواه ظهرت المخالفة بينهم وبذلك اصبح المزيد داخلا في نوع العلة .

فخلاصة القول: إن المزيد في متصل الأسانيد رواية مرجوحة أخطأ أحد الرواة في زيادة رجل في السند وهذا يكتشف بعد المقارنة والتفتيش والترجيح ولهذا فإن المزيد من علم العلل.

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح /كتاب الحدود /باب الضرب بالجريد والنعال ج٦٧٧٩

[٢] ابن حجر /فتح الباري ٨٤/١٢

[٣] ابن الصلاح /معرفة علوم الحديث ص٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد

المطلب الأول: التمييز بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

المطلب الثاني: العلاقة بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد

المطلب الأول: التمييز بين المزيد في متصل الأسانيد وزيادة الثقة في الإسناد.

لمعرفة الفرق الدقيق بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد لا بُدّ من تعريف كلا المصطلحين حتى نستخلص الفرق بينهما.

تعريف زيادة الثقة في الإسناد.

هي "أن يصل الثقة في الإسناد المرسل، فإن وصله يُعدُّ زيادة في السند حيث رواه غيره مرسلاً، وكذلك إذا روى الثقة الحديث الموقوف مرفوعاً فيكون رفعه أيضاً زيادة في السند حيث رواه غيره موقوفاً على الصحابي" [1].

أما تعريف المزيد فقد تقدم تعريفه وهو "زيادة راوٍ في إسناد حديث متصل رجلاً أو أكثر غلطاً".

فمن خلال التعريف نستطيع أن نستخلص الفرق بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

وأهم الفروق هي:

أولاً: أن الزيادة التي في المزيد في متصل الأسانيد تكون على أصل الإسناد المتصل. بخلاف الزيادة التي في زيادة الثقة في الإسناد فإنها تكون على أصل الإسناد المنقطع – حيث يكون الإسناد إما موقوفاً أو مرسلاً–.

ثانياً: أن الزيادة في المزيد تكون من الثقة ومن هو دونه بخلاف الزيادة التي في زيادة الثقة في الإسناد فإنها تكون فقط من الثقة.

ثالثاً: أن الزيادة في المزيد دائماً خطأ.

بخلاف الزيادة التي في زيادة الثقة في الإسناد فقد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك هذه أهم الفروق التي خلصت إليها بين المزيد وزيادة الثقة في الإسناد.

---

[1] الحاكم/ معرفة علوم الحديث، ص ١٣٠-١٣٥، ابن الصلاح/ علوم الحديث، ص ٧٧-٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: علاقة المزيد في متصل الأسانيد بزيادة الثقة في الإسناد.

علاقة المزيد بزيادة الثقة ظاهرة حيث "الحكم فيهما متوقف على تتبع القرائن [١] وإمعان النظر في دلالاتها الظاهرة والخفية". [٢] ويجمع كلا المصطلحين أيضاً أن كليهما فيه زيادة راوٍ

ولتوضيح هذه العلاقة لا بد من دراسة أمثلة على زيادة الثقة في الإسناد ومثال على المزيد في

---

[١] اختلف علماء الحديث في حكم زيادة الثقة، فمنهم من قال: أن الحكم للمرسل وحكاه الخطيب عن أكثر أصحاب الحديث وحكى عن بعضهم أن الحكم للأحفظ فإذا كان مَنْ أرسله أحفظ من الذي وصله فالحكم للمرسل ولا يقدح ذلك فيمن وصله وحكى عن بعضهم أن الحكم للأكثر فإذا كان عدد اللذين أرسلوه أكثر من عدد الذين وصلوه فالحكم لهم. والصحيح الذي عليه المحققون من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول أن الحكم لمن رواه موصولاً ومرفوعاً من الثقات الضابطين الذين يُعتمد على حفظهم وعلى هذا الخطيب وابن الصلاح والسيوطي وغيرهم"، انظر الخطيب / الكفاية في علم الرواية ٤١١، ابن الصلاح/ علوم الحديث: ٦٤-٦٥ والسيوطي/ تدريب الراوي ٢٢١/١،٢٢٢.

ووجه هذا القول أن زيادة الثقة بالوصل والرفع فيها زيادة علم فقدمت على الإرسال والانقطاع لأن فيهما نقص في الحفظ لما جبل عليه الإنسان من النسيان. والناسي لا يقضي له على الذاكر ولعل المرسل أيضاً مسند عنه الذين رووه مرسلاً أو عند بعضهم إلا أنهم أرسلوه لغرض من الأغراض" الخطيب/ الكفاية ٤١١، السخاوي/ فتح المغيث: ٢١٨/١. ورأى ابن حجر أن هذا القول فيما إذا لم يكن هناك مرجح، أما إذا كان هناك مرجح فإن الحكم لا يستمر هكذا بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال، ولا يحكمون بها حكماً مطرداً. وإنما الحكم دائر مع الترجيح، فتارة يترجح الوصل وتارة يترجح الإرسال وتارة يترجح عدد الذوات على عدد الصفات وتارة العكس. ابن حجر/ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح الأثر ص ٤٥ والسخاوي/ فتح المغيث: ١٧٥/١ والصنعاني/ توضيح الأفكار: ٣٤٣/١-٣٤٤، وهذا ما ذهب إليه عددٌ كبير من أهل الحديث مثل البقاعي يقول" ... إن للحذاق من المحدثين في هذه المسألة نظراً لم يحكه وهو الذي لا ينبغي أن يعدل عنه، وذلك أنهم لا يحكمون منها بحكم مطرد وإنما يديرون ذلك على القرائن". نقله الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٣٩/١-٣٤٠. وقد سبقهما ابن دقيق العيد والعلائي.

يقول ابن دقيق العيد "مَنْ حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنهم إذا تعارض رواية مسند ومرسل أو رافع وواقف أو ناقص وزائد إن الحكم للزائد لم يصب في هذا الإطلاق فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً. والمراجعة لأحكامهم الجزئية تعرف صواب ما نقول، نقله الصنعاني في مسألة تعارض الوصل والإرسال/ توضيح الأفكار ٣٠٨/١.

أما العلائي فيقول "كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث" ابن حجر/ النكت ٦٠٤/٢.

وأيضاً ابن الوزير يقول "وعندي أن الحكم في هذا لا يستمر، بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال وهو موضع اجتهاد" الصنعاني/ توضيح الأفكار ٣١٢/١. أقول: أفدت هذه المسألة من بحث الدكتور حمزة المليباري/ زيادة الثقة/ مخطوط، ص ٦. ومن كتاب الدكتور محمد الطوالبة/ الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، ص ٢٢٤. فالهدف من هذه الدراسة. هو أن الحكم في زيادة الثقة قائم على القرائن.

فلا تقبل مطلقاً ولا تُردّ مطلقاً إنما بالقرائن، فإذا دلت القرائن على صحة الزيادة فنقبلها وإذا دلت على خطئها نردها، فالحكم فيها دائرٌ على القرائن.

[٢] البيهقي/ السنن الكبرى ١٥٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متصل الأسانيد.

الأمثلة على زيادة الثقة في الإسناد:

المثال الأول

حديث "صلى بنا رسول اللهﷺ وخلفه رجل يقرأ، فنهاه رجل من أصحاب رسول اللهﷺ فلما انصرفنا تنازعا فقال: أتنهاني عن القراءة خلف رسول اللهﷺ فتنازعا حتى بلغ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ **((من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة))**.

الحديث. رواه سفيان بن سعيد الثوري [١] وشعبة بن الحجاج [٢] ومنصور بن المعتمر [٣] وسفيان بن عينيه [٤] وإسرائيل بن يونس [٥] وأبو عوانه [٦] وأبو الأحوص [٧] وجرير بن عبد الحميد [٨] وشريك [٩] وأبو خالد الدالاني [١٠] عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسلا دون ذكر جابر.

وخالفهم أبو حنيفة [١١] فرواه عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مرفوعا. فهنا أبو حنيفة خالف أصحاب موسى الثقات حيث زاد جابر (وصل الحديث). والصواب إرساله، يقول الدارقطني "روى هذا الحديث سفيان وشعبة... عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن

---

[١] البيهقي/ السنن الكبرى ١٥٩/٢.

[٢] المرجع السابق.

[٣] المرجع السابق.

[٤] المرجع السابق.

[٥] المرجع السابق.

[٦] المرجع السابق.

[٧] الدارقطني/ السنن/ كتاب الصلاة/ باب ذكر قولهﷺ من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ٣٢٤/١، ٣٢٥.

[٨] المرجع السابق.

[٩] المرجع السابق.

[١٠] المرجع السابق.

[١١] المرجع السابق، النعمان بن ثابت ابن حجر/ التقريب ٢٤٨/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شداد مرسلا عن النبي ﷺ وهو الصواب [١].

فهنا رجحت رواية الجماعة للأكثرية فالذين رووه مرسلا أكثر ممن رووه متصلا. فعليه زيـــادة جابر خطأ ووهم، لأن القرائن دلت على ذلك – أي على خطئها –.

المثال الثاني:

حديث ((لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله)).

هذا الحديث رواه وكيع بن الجراح [٢] عن سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاويـــة بن قرة عن النبي ﷺ.

وخالفه عبد الله بن المبارك [٣] فرواه عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس بن مـــالك عن النبي ﷺ.

هذا الحديث عندما سئل أبو حاتم عنه قال: إنما هو معاوية بن قرة أتى النبي ﷺ مرسل [٤] .

وقال أبو زرعة: "إذا زاد حافظ على حافظ قبل وابن المبارك حافظ" [٥].

فهنا أبو زرعة رجح الرواية التي فيها الزيادة لأن الذي زاد حافظ. فالقرينة هنـــا الحفـــظ. فـــهنا أيضا تبين لنا أن الحكم في زيادة الثقة دائر مع القرائن

وكذلك المزيد فالحكم فيه دائر مع القرائن، وسيتضح ذلك من المثال الآتي.

حديث عروة بن المغيرة عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير فقال لـــــي ((أمعـــك ماء)) قلت: نعم، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء فأفرغت عليه مـــن

---

[١] الدراقطني/ السنن ٣٢٤/١.

[٢] أبو بكر بن أبي شيبة/ المصنف ٢٠٥/٤.

[٣] أحمد/ المسند ٢٦٦/٣ وأبو يعلى/ المسند ٢١٠/٧.

[٤] ابن أبي حاتم/ العلل ٣١٨/١.

[٥] المرجع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذارعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال ((دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين)) ومسح عليهما.

هذا الحديث رواه عبد الله بن عون [١] وحصين بن عبد الرحمن [٢] وغيره [٣] عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

وخالفهم حماد بن أبي سليمان [٤] فرواه عن الشعبي عن إبراهيم بن أبي موسى عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

فحماد خالف أصحاب الشعبي الثقات. يقول أبو زرعة "وهم فيه حماد" [٥] وقال البخاري "ليس لإبراهيم بن أبي موسى معنى". [٦]

فالقرائن هنا دلت على خطأ الزيادة وهي كونه خالف الأكثرية الذين رووه بدون الزيادة.

فعليه الحكم في الزيادة في كليهما دائر مع القرائن [٧].

---

[١] أحمد/ المسند ٢٥١/٤.

[٢] ابن خزيمة/ الصحيح ٩٦،٩٥/١ والبيهقي/ السنن ١٩٧/١.

[٣] مثل مجالد/ الطبراني/ المعجم الكبير ٣٧٣/٢٠ والقاسم بن الوليد/ الطبراني/ المعجم ٣٧٣/٢٠.

[٤] ابن أبي حاتم/ العلل ٦١/١.

[٥] المرجع السابق.

[٦] المرجع السابق.

[٧] يقول العلائي "الحكم بالزيادة تارة يكون للاعتبار برواية الأكثر وتارة للتصريح بالسماع من الأعلى وتارة لقرينة تنضم إلى ذلك إلى غيرها من الوجوه" العلائي/ جامع التحصيل ص ١٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

التمييز بين المزيد والإدراج في الإسناد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: التمييز بين المزيد في متصل الأسانيد والإدراج في السند

المطلب الأول: تحديد المقصود من الإدراج

من خلال تتبعي لهذا المصطلح "مصطلح الإدراج " تبين لدي انهم لم يتفقوا على تعريف واحد له .

فالمتقدمون مثل الحاكم[١] وبعض المتأخرين مثل ابن كثير[٢] وابن دقيق العيد [٣] وغيرهم [٤] يعرفونه على انه "ألفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون ظاهرها أنها لفظه فيدل دليل على أنها من لفظ الراوي ".

فيشير هذا التعريف إلى ان الإدراج يقع في المتن.

وبعض المتأخرين مثل ابن حجر[٥] يعرفونه على أنه زيادة الراوي في متن الحديث أو سنده يحسبها من يروي الحديث أنها منه، وهي ليست منه"، وهذا التعريف يشير إلى ان الإدراج يقع في السند والمتن .

فالملاحظ ان الإدراج في السند غير متفق عليه بخلاف الإدراج في المتن ،لذلك كان لابد من طرح هذه المسالة.

الحاكم وغيره لم يصرحوا انه لا يوجد إدراج في السند لكن من خلال تعريفهم للإدراج يفهم ضمنيا أن الإدراج عندهم يقع في المتن فقط وقد وافقهم عدد من المتأخرين حيث صرحوا بان جميع أنواع الإدراج مردها في الحقيقة إلى الإدراج في المتن فقط

---

[١] الحاكم /معرفة علوم الحديث ص٤٠

[٢] ابن كثير /اختصار علوم الحديث متن الباعث الحثيث لأحمد شاكر ص٦٩-٧٠

[٣] تقي الدين بن دقيق العيد /الاقتراح في بيان الاصطلاح ص٢٣

[٤] احمد شاكر /اختصار علوم الحديث ص٦٩-٧٠حيث وافق ابن كثير

[٥] ابن حجر /نزهه النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر /ص٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول احمد شاكر [١] "الإدراج في الحقيقة إنما يكون في المتن "

ويقول حسن محمد مقبولي[٢] "وأقسام الإدراج في الإسناد كثيرة مرجعها في الحقيقة إلى الإدراج في المتن ".

ويقول محمد محي الدين عبد الحميد [٣] "الإدراج في اصطلاح العلماء على نوعين الأول: مدرج المتن والثاني :مدرج الإسناد وهذا على ما قسمه الناظم تبعا لكثير من أئمة هذا الشأن وسيتضح لك مما يأتي أن النوعين جميعا مدرج المتن".

قلت :بالرغم من هذه الأقوال التي تفيد أن جميع أنواع الإدراج مردها في الحقيقة إلى المتن، لم أجد دليلا واحدا يدعم ما ذهبوا إليه ،أو ما هو السبب الذي دفعهم لمثل هذا القول .

أما أصحاب القول الثاني الذين قالوا أن الإدراج يقع في السند والمتن لعلهم اعتمدوا على تقسيم ابن الصلاح للإدراج مع أن ابن الصلاح لم يقسمه إلى إدراج في السند وإدراج في المتن "حيث يقول ابن الصلاح"[٤] النوع العشرون .معرفة المدرج وهو أقسام .منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي أو من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه فيرويه من بعده موصولا بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائله فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم حقيقة الأمر ويتوهم أن الجميع عن رسول الله صلى اله عليه وسلم.

ومن الأمثلة المشهورة .ما رويناه في التشهد عن أبى خيثمة زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه

---

[١] الباعث الحثيث ص ٦٩-٧٠.

[٢] مصطلح الحديث ورجاله ص١٤٠.

[٣] الفيه السيوطي في مصطلح الحديث ص١٢٥.

[٤] ابن الصلاح /علوم الحديث ص٩٥-٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هريرة فيه "لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا"والله اعلم .

ثالثا: أن يروي الراوي حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في إسناده فلا يذكر الاختلاف فيه بسل يدرج روايتهم على الاتفاق. مثاله: رواية عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير العبدي عن الثوري عن منصور، والأعمش، وواصل الأحدب عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن مسعود " قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم ...الحديث. وواصل إنما رواه عن أبى وائل عن عبد الله من غير ذكر عمرو بن شرحبيل بينهما والله اعلم ".

اذن ابن الصلاح لم يقسم الإدراج إلى إدراج في السند وإدراج في المتن لكن الحافظ ابن حجر وبعض المتأخرين جعلوا أول قسم للإدراج في المتن والثاني والثالث والرابع أقسام الإدراج في السند وهذا غير دقيق لان الملاحظ ان الثاني والثالث أيضا يرجعان في الحقيقة إلى الإدراج في المتن.

أما الرابع فربما كان السبب للقول بالإدراج في السند .

يقول الدكتور حمزة [1] "ترجع كلها ما عدا المثال الرابع إلى زيادة في المتن وإدراجها فيه غير ان الأول كانت الزيادة المدرجة فيه قولاً لصحابي، بينما كانت الزيادة المدرجة في الثاني والثالث هي طرف من حديث آخر، فجاء التلفيق بين سنديهما، وأما الرابع فيكون مثالاً لوقوع الإدراج في السند، وليس في المتن، وذلك بالتلفيق بين روايتين مختلفتين أحدهما متصلة والثانية منقطعة، وكان المتن فيهما واحداً، فعليه القول أن الإدراج لا يقع إلا في المتن غير ممكن لعدم وجود دليل قوي يدعم هذا -مع العلم أن عدداً من العلماء اتفقوا على أن الإدراج إنما يكون في المتن -ولكون أصحاب القول الثاني ذكروا مثالاً على الإدراج في الإسناد والمثال صحيح كما سيأتي. لذلك القول أن الإدراج يقع في السند والمتن أدق وأصح والله اعلم .

---

[1] حمزة المليباري /زيادة الثقة ص١١-مخطوط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: الفرق بين المزيد والإدراج في السند

معرفة الفرق الدقيق بين الإدراج في السند والمزيد يحتاج لتحديد معنى كل منهما ودراسة أمثلة عليهما حتى نستطيع أن نصل إلى الفرق بينهما بدليل عملي قوي يدعم ما سنذهب إليه.

فالإدراج :هو زيادة الرواي في سند الحديث يحسبها من يروي الحديث انها منه وهي ليست منه [١].

والمزيد /هو زيادة راو في إسناد حديث متصل رجلا او اكثر وهما منه وغلطا فالملاحظ ان كلا التعريفين ظاهرا واحد لكنهما يختلفان حيث إن المزيد تكون فيه زيادة الراوي في سند ظاهره الاتصال أما في الإدراج فإن الزيادة تكون في سند يترجح فيه الانقطاع، ولأن ذكر كل مصطلح على حدة[٢] فيه إشارة إلى أن هناك فرقا بينهما وإلا لما كان هناك داع للفصل بينهما. لذلك التحقق من هذه المسالة لا يكون إلا عن طريق دراسة المثال الذي ذكره ابن الصلاح –وهو المثال الوحيد الذي ذكرته كتب المصطلح على الإدراج ولم تذكر غيره – لمعرفة الفرق الدقيق بينهما والله المستعان.

---

[١] تقدم تعريفه.

[٢] عند مراجعة أي كتاب من كتب مصطلح الحديث ستجد ان كلا المصطلحين ذكر منفصلا عن الأخر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث : عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟

قال: ((أن تجعل لله ندا وهو خلقك، وان تقتل ولدك من اجل أن يأكل معك أو من طعـــامك. وان تزني بحليلة جارك. وقال: وتلا هذه الآية (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا))) (الفرقان، ٦٨).

رواه منصور بن المعتمر[١] عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود ورواه سليمان الأعمش واختلف عليه .

فرواه سفيان الثوري [٢]ومعمر بن راشد [٣]وجرير بن حازم [٤] وعبد الله بن نمير [٥] كلهم عـــن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود.

---

[١] ابو عونه /المسند ٥٩/١ واحمد /المسند ٤٣٤/١، ٤٦٤ والبخاري /الجامع الصحيح كتاب التفسير باب قوله تعالى "فلاتجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ص٧٦١.وكتاب الاداب باب قتل الولد خشـية ان ياكل معه ص١٠٥٠ وكتاب الحدود باب اثم الزناة وقوله تعالى "ولايزنون " "ولاتقربوا الزنا انـه كـان فاحشـة وساء سبيلا"ص١١٧٣ وكتاب التوحيد باب قوله تعالى "ولاتجعلوا مع الله اندادا "وقوله جل ذكره "وتجعلـون لـه اندادا ،وذلك رب العالمين "ص١٢٩٧

ومسلم /الجامع الصحيح كتاب باب كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعده، وابـو داود /السـنن/ كتـاب الطلاق /باب في تعظيم الزنا ٢٩٤/٢ والنسائي /السنن /كتاب الرجم / باب تاويل قولـه جـل ثنـاؤه "والذيـن لايدعون مع الله إلها اخر ولايقتلون النفس التي حرم الله ٢٦٦/٤، والترمذي /السنن /كتاب التفسير /باب مـن سورة الفرقان /٣٣٦/٥ وابو يعلى /المسند ٦٤/٩ وابن حبان الصحيح ٢٦٤/١٠ والبيهقي /السن ١٨/٨.

[٢]البخاري /الصحيح /كتاب الإيمان/ باب قوله تعالى "ومن يقتل مؤمنا متعمدا....."ص١١٨٣ والنسائي /السـنن الكبرى ٣٣٦/٥ والبيهقي /السنن١٨/٨

[٣] الدارقطني /العلل ٢٢٠/٥

[٤] مسلم /الصحيح

[٥] الدارقطني /العلل ٢٢٠/٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم ابو شهاب الحناط [١]وأبو معاوية الضرير [٢]وشيبان بن عبد الله [٣] كلهم عن الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله .

ورواه عاصم واختلف عليه

فرواه مهدي بن ميمون [٤]عن عاصم عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود

وخالفهم يزيد[٥] فرواه عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود

يقول النسائي [٦] "وهذا خطا لا نعلم ان أحدا تابع يزيدا عليه والصواب الذي قبله وحديث يزيد هذا خطا إنما هو واصل والله اعلم.

فعاصم الذي هنا هو واصل.

ورواه واصل الاحدب .

فرواه عن واصل شعبة بن الحجاج [٧]والحسين بن عبيد الله [٨] النخعي كلاهما عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود .

ورواه عنه سفيان الثوري واختلف عليه

فرواه يحيى بن سعيد القطان[٩] عن سفيان عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود .

---

[١] العلل/٥/٢٢٠

[٢] العلل ٥/٢٢٠

[٣] العلل ٢/٢٢٠

[٤] الطيالسي /المسند ١/٣٥

[٥] النسائي /السنن الكبرى ٢/٢٩٠

[٦] المرجع السابق

[٧] الطيالسي /المسند ١/٣٥ واحمد /المسند ١/٤٣٤،٤٦٤ والترمذي /السنن ٥/٣٣٦

[٨] الدارقطني /العلل ٥/٢٢٠

[٩] النسائي /السنن ٦/٢٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفه عبد الرحمن بن مهدي [١] ومحمد بن كثير [٢] فرووه عن سفيان الثوري عن واصل عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله .

قلت: في رواية الاعمش. خالف ابو شهاب الحناط وابو معاوية الضرير وشبيان بن عبد الله اصحاب الاعمش الثقات حيث اسقطوا عمرو بن شرحبيل .يقول الدارقطني "والصحيح حديث عمروبن شرحبيل "[٣]

ورواية عاصم فقد عالجها النسائي واثبت خطا يزيد ومهدي بن ميمون

اما رواية واصل فهي مدار الحديث .وقد عالج هذه الرواية الدارقطني حيث قال "قال لنا أبو بكر النيسابوري هكذا رواه يحي ولم يذكر في حديث واصل عمرو بن شرحبيل ورواه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير فجمعا بين واصل ومنصور والأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود فيشتبه ان يكون الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن ولابن كثير فجعل إسنادهم واحداً ولم يذكر بينهم خلافا وحمل حديث واصل على حديث الاعمش ومنصور وفصله يحيى بن سعيد فجعل حديث واصل عن ابي وائل عن عبد الله كما رواه يحيى عن الثوري عنه " [٤]

فخلاصة قول الدارقطني ان المحفوظ عن واصل دون ذكر عمرو بن شرحبيل .فيكون من زاد عمرو بن شرحبيل في رواية واصل أخطأ، في هذه الزيادة مع العلم انها صحيحة ظاهرا –أي من زاد عمرو بن شرحبيل في رواية واصل –

فيكون واصل بن الأحدب خالف أصحاب أبي وائل الثقات حيث لم يذكر عمرو بن شرحبيل .

---

[١] النسائي /السنن ٢/٢٩٠ والترمذي /السنن٥/٣٣٦ والبيهقي /السنن ٨/١٨

[٢] الدارقطني /العلل ٥/٢٢٠

[٣] الدارقطني /العلل ٥/٢٢٠

[٤] الدارقطني /العلل ٥/٢٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن هل يمكن اعتبار هذه الزيادة زيادة عمرو بن شرحبيل في رواية واصل عن طريق عبد الرحمن وابن كثير من المزيد.

الإجابة لا .لان المزيد تكون الزيادة فيه على أصل الإسناد المتصل.

أما هنا فالزيادة على أصل الإسناد المنقطع لان ابا وائل لم يسمع من عبد الله بن مسعود هذا الحديث مباشرة. بل بواسطة عمرو بن شرحبيل. ويقول الدارقطني "والصحيح حديث عمرو ابن شرحبيل" [١]. ويقول الترمذي "حديث سفيان عن منصور والاعمش اصح من حديث واصل"[٢] فزيادة عمروبن شرحبيل وهم وخطا – في رواية واصل –وهي زيادة على أصل الإسناد المنقطع .

فيكون الفرق بين المزيد في متصل الأسانيد والإدراج وهو ان كلاهما تكون الزيادة فيه وهم .لكن الزيادة في المزيد تكون على أصل الإسناد المتصل اما في الإدراج فهي زيادة على أصل الإسناد المنقطع .

---

[١] الدارقطني/ العلل ٥/٢٢٠.

[٢] الترمذي/ السنن ٥/٣٣٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع

التَّمييزُ بَيْنَ المَزيدِ وَ المُرسلِ الحَقيْ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: التمييز بين المزيد في متصل الأسانيد والمرسل الخفي

في بداية هذا المبحث لابد من معرفة المقصود من المرسل الخفي ودراسة أمثلة عليه حتى يتم فهمه ومن ثم دراسة الفرق بينه وبين المزيد ..

المرسل الخفي: "هو الحديث الذي رواه الراوي عمن عاصره ولم يلقه أو لقيه ولم يسمع منه"[١]. والأمثلة على ذلك:

المثال الأول: حديث ((رحِم الله حارس الحرس))

هذا الحديث رواه الدارمي [٢] وابن ماجه [٣]من طريق عمر بن عبد العزيز عن عُقبة بن علمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

يقول المزي " عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر الجهني [٤].

المثال الثاني: حديث ((مُطل الغني ظلم، واذا أحلت على ملئ فاتّبعه، ولا تَبِع بيعتين في بيعة))

هذا الحديث رواه البيهقي [٥] حيث قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهَروي ناهشيم انا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر .

قال محمد البخاري " ما أرى يونس بن عبيد سمع من نافع وروى يونس بن عبيد عن ابن لقفع عن أبيه حديثاً " [٦].

---

[١] نور الدين عتر /منهج النقد في علوم الحديث ص٣٨٦، هذا التعريف المعتمد للمرسل الخفي حسب ما قال الأستاذ نور الدين عتر.

[٢] السنن /٢٦٨/٢

[٣] السنن /الجهاد /باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٩٢٥/٢

[٤] تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٣١٤/٧ وابن حجر /تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧

[٥] البيهقي /السنن ٧٠/٦

[٦] الترمذي /العلل ٦٩٤/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقول : الناظر لإسناد هذه الأحاديث من أول مرة يحكم على هذه الأسانيد بالاتصال .

كون عمر عاصر عقبة في الحديث الأول وكذلك يونس بن عبيد عاصر ولقي نافع لكن لم يسمع منه. لكن بعد البحث والتفتيش يتضح لنا غير ذلك .

الآن وبعد أن فهمنا مصطلح المرسل الخفي. يجدر بنا الحديث عن علاقة المزيد بالمرسل الخفي .

للمزيد علاقة وطيدة بالمرسل الخفي جعلت بعض العلماء كالعراقي [١] لا يفصل بينهما بل يبحثهما معاً في فصل واحد لشدة تعلق أحدهما بالآخر .

فزيادة رجل في الإسناد من قبل أحد رواته ذكرها العلماء طريقاً من طرق الكشف عن الإرسال في الحديث ومعرفة الاتصال بين الراوي وشيخه فيه.

يقول ابن الصلاح "يتعرضان لان يعترض بكل واحد منهما على الآخر. [٢]

ويقول العلائي [٣] "المرسل الخفي إرسالها نوع بديع من أهم أنواع الحديث وأكثرها فائدة وأعمقها مسلكاً، ولم يتكلم فيه بالبيان إلا حذاق الأئمة الكبار ويدرك بالاتساع في الرواية والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التامة والإدراك الدقيق ولمعرفته طرق:-

<u>إحداهما</u> :عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه او عدم السماع منه وهذا هو اكثر ما يكون سبباً للحكم.

<u>والطريق الثاني</u>: ان يذكر الراوي الحديث عن رجل ثم يقول في رواية أخرى نبئت عنه او أخبرت عنه ونحو ذلك .

---

[١] السخاوي /فتح المغيث ٨٦/٢، ٨٧ .

[٢] ابن الصلاح علوم الحديث ص٢٦٢.

[٣] العلائي /جامع التحصيل لأحكام المراسيل ١٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطريق الثالث:- أن يرويه عنه أيضا بزيادة شخص فاكثر بينهما فيحكم على الأول بإرسال إذ لو كان سمعه منه لما قال أخبرت عنه ولا رواه بواسطة بينهما وفائدة جعله مرسلاً في هذا الطريق الثالث انه متى كان الواسطة الذي زيد في الراوية الأخرى ضعيفاً لم يحتج بالحديث بخلاف ما إذا كان ثقة وأما الطريقان الأولان فيجئ فيهما الخلاف المتقدم في الاحتجاج بالمرسل .

ثم لابد في كل ذلك ان يكون موضع الإرسال قد جاء منه الراوي بلفظ عن ونحوها فأما متى كان بلفظ حدثنا ونحوه ثم جاء الحديث في رواية أخرى عنه بزيادة رجل بينهما فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد ويكون الحكم للأول أ.هـ.

وقال الأستاذ نور الدين عتر "الا ان في هذا المسلك الأخير لمعرفة الإرسال إشكالا كبيراً إذ يمكن ان يعارض بكونه من المزيد في متصل الأسانيد لا من المرسل الخفي ووجه ذلك اننا لم نعرف عدم السماع بدليل خارجي وإنما اكتشفناه بورود الواسطة بين الرجلين في الإسناد فيمكن ان يكون قد التقيا وسمع الراوي ممن فوق المحذوف فيكون السند متصلاً بهما ورواية الزيادة من باب المزيد في متصل الأسانيد " [1]

هذه النصوص تشير إلى العلاقة الوطيدة بين المزيد والمرسل الخفي.

لكن لابد من التفريق بينهما حتى يستطيع الباحث التمييز بينهما حتى لا يقع في الخطأ .

يقول الأستاذ نور الدين عتر "يمكن حل هذا الإشكال – في رأينا –بمنهج دقيق نتبعه وهو ان نلاحظ في المزيد في متصل الأسانيد ثبوت السماع تاريخياً بين الراويين المتواليين في الإسناد المحذوف، أما المرسل الخفي فليس لدينا ما يثبت انه قد وقع السماع بين الراويين اللذين حكمنا على رواية أحدهما عن الآخر بالإرسال .

---

[1] الأستاذ نور الدين عتر /منهج النقد ٣٨٩، ٣٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفرق آخر يتعلق بصيغة الرواية فإنها في المزيد في متصل الأسانيد تثبت سماع الراوي للحديث ممن فوقه في الإسناد الخالي من الزيادة صراحة او بالقرائن الدالة على السماع ،أما صيغة الرواية في المرسل الخفي فإنها لا تثبت سماعه منه في الإسناد الناقص، فإذا جاءت رواية بزيادة واسطة بينهما كان الحكم لها والله تعالى اعلم " [١].

وما ذكره الأستاذ نور الدين يحتاج لتوضيح ولا يكون التوضيح الا عن طريق الأمثلة، فمن ذلك:-

حديث ((ثلاثة يُحبهم الله وثلاثة يُبغضُهم الله. أما الذين يُحبهم الله فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بِقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابِهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيَتِهِ إلا الله والذي أعطاهُ، وقوم ساروا ليلتَهُم حتى إذا كان النوم أحبُّ إليهم مما يَعدِلُ به نزلوا فوضعوا رؤوسَهُم فقام يتملقُني ويتلُو آياتي له ورجل كان في سَرِية فلقي العدو فهزموا فأقبَل بصدرِه حتى يُقبَل أو يُفتَح لهُ والثلاثة الذين يَبغضُهم الله:الشيخُ الزاني، والفقير المُختال. والغني الظّلوم)).

هذا الحديث رواه شيبان بن عبد الرحمن التميمي [٢] وجرير بن حازم [٣] وشعبة بن الحجاج [٤] وسليمان بن مهران [٥] كلهم عن منصور بن المعتمر عن رِبعي بن حَراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر.

---

[١] الأستاذ نور الدين عتر /منهج النقد ٣٨٩ ،٣٩٠.

[٢] الدارقطني /العلل ٢٤١/٦

[٣] ابن حبان /الصحيح ١٣٨/٨

[٤] احمد /المسند ١٥٣/٥ والنسائي /السنن الكبرى ٤٤/٢ والترمذي /السنن ٦٩٨/٤ وابن خزيمة /الصحيح ١٠٤/٤ وابن حبان /الصحيح ١٣٧/٨ والحاكم /المستدرك ٥٧٧/١

[٥] الدارقطني /العلل ٢٤١/٦ قال الاعمش عن "رجل" ولم يسمه لكن من خلال جمع الطرق تبين انه زيد بن ظبيان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورواه سفيان الثوري واختلف عليه .

فرواه الفريابي[١] وعبد الملك بن عمرو[٢] عن الثوري عن منصور عن ربعي عن أبي ذر دون ذكر زيد .

وخالفهم الاشجعي [٣] وأبو عامر [٤] فرووه عن الثوري عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر.

قلت: في هذا المثال زيادة راوٍ وهو زيد بن ظبيان، والسؤال الذي يطرح نفسه هل زيادة زيد بن ظبيان صحيحه. ثم: هل ثبت سماع ربعي بن حراش من أبي ذر .

فالملاحظ أن عدداً كبيراً من الرواه ذكروا الواسطة بين ربعي بن حراش وأبي ذر .

والذي خالف الفريابي وعبد الملك حيث ذكرا الحديث دون الزيادة فهذه القرينة تدل على صحة هذه الزيادة .ويقول الدارقطني والصواب حديث زيد بن ظبيان " [٥]

اما بالنسبة للسؤال الثاني فقد عالجه السخاوي حيث قال "وان كان ربعي من كبار التابعين ،فقد جزم الدارقطني ،ثم ابن عساكر بانه لم يسمع من أبي ذر وحكاه المزي بصيغة التمريض"[٦].

فعليه هذه الزيادة على أصل الإسناد المنقطع فهي صحيحة.

في الإسناد الأول .كانت صيغته التلقي" عن " فيحكم عليه بالإرسال لوجود الزيادة أما في الإسناد الثاني. فالزيادة فيه كشفت لنا أن هذا الحديث مرسل. لكن نحن لا نكتفي بظاهر السند

---

[١] ذكره السخاوي في فتح المغيث ٨٧/٢

[٢] المرجع السابق

[٣] المرجع السابق وهو عبد الله بن الرحمن /ابن حجر /التقريب ٥٥٣/٢

[٤] المرجع السابق هو العقدي عبد الملك بن عمرو/ابن حجر /التقريب ٤٢٦/٢

[٥] الدارقطني /العلل ٢٤١/٦

[٦] السخاوي /فتح المغيث ٨٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بل لابد من البحث عن القرائن لكي يكون الحكم دقيقاً على الحديث .فخلاصة القول: إن الإسناد الذي فيه زيد بن ظبيان صحيح ، والإسناد الذي لم يذكر فيه زيد فهو من المرسل الخفي وليس بمتصل فهنا ظهر لنا الفرق بين المزيد والمرسل الخفي.

ففي المرسل الخفي لم يثبت سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة والزيادة عليه تكون صحيحة بخلاف المزيد. كما أن صيغة التلقي في المرسل الخفي بين التلميذ والشيخ في موضع الزيادة "عن" بخلاف المزيد فان صيغة التلقي "حدثنا ".

أما بالنسبة لاعتماد ظواهر السند فلا يعول عليه إلا في حالة التأكد من خلو المزيد في السند من القرائن الدالة على صوابه او خطئه .

أما في هذا المثال فقد حكمت على صحة الزيادة وإرسال السند الخالي من الزيادة بالقرائن. فالأكثرية اجمعوا على صحة الزيادة وجزم الدارقطني وغيره بعدم سماع ربعي من أبى ذر فهو مرسل .والله تعالى اعلم .

ومما تجدر الإشارة إليه هو الحديث عن الفرق بين المزيد ومرسل الصحابي، والمقصود بمرسل الصحابي هو ما يرويه ابن عباس وغيره من إحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه لأن ذلك في حكم الموصول المسند لأن روايتهم عن الصحابة. والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول [1] فالفرق بينهما يمكن معرفته من التعريف.

ففي مرسل الصحابي إسقاط راوٍ وهو الصحابي لكن رغم أنه أسقطه يبقى متصلاً بخلاف المزيد الذي يكون فيه زيادة راوٍ في الإسناد المتصل خطأ.

---

[1] ابن الصلاح/ علوم الحديث/ ص ٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الخامس

التمييز بين المزيد في متصل الأسانيد والمضطرب في الإسناد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الخامس: التمييز بين المزيد ومضطرب الأسانيد

لمعرفة الفرق بينهما لا بد من معرفة المقصود من كلا المصطلحين "المضطرب، المزيد" ثم دراسة أمثلة على الاضطراب في الإسناد لتوضيح الفرق بشكل دقيق وعلمي.

تعريف الاضطراب في الإسناد "هو الحديث الذي يروى من قبل راوٍ واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية. لا مرجح بينهما ولا يمكن الجمع". [١]

والمزيد كما تقدم هو زيادة راوي في إسناد حديث متصل رجلاً خطأ.

قلت: من خلال التعريف يمكن معرفة الفرق بينهما لكن لا بد من دراسة عملية على المضطرب حتى نحدد الفرق بدليل عملي واضح.

الحديث: ((**إن هذه الحُشوش [٢] مُحتضرة [٣]، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخُبث[٤] والخبائث [٥]**)).

الحديث: رواه شعبة بن الحجاج واختلف عليه.

فرواه عبد الرحمن بن مهدي [٦] وخالد بن الحارث [٧] وابن أبي عدي [٨] وأبو داود الطيالسي[٩] وعمرو بن مرزوق [١٠] ومحمد بن جعفر [١١] كلهم عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

---

[١] ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث، ص ٩٤. السخاوي/ فتح المغيث ٢٦١/١ والسيوطي/ تدريب الراوي ١٤١/١ ونور الدين عتر/ منهج النقد في علوم الحديث ص ٤٤٣.

[٢] مواضع الغائط/ ابن الأثير/ النهاية في غريب الحديث ٣٩٠/١.

[٣] أي يحضرها الجن والشياطين/ ابن الأثير/ النهاية ٣٩٩/١.

[٤] ذكور الشياطين/ ابن الأثير/ النهاية ٦/٢.

[٥] إناث الشياطين/ ابن الأثير/ النهاية ٦/٢.

[٦] ابن خزيمة/ الصحيح ٣٨/١.

[٧] ابن خزيمة/ الصحيح ٣٨/١ وابن حبان/ الصحيح ٢٥٢/٤.

[٨] ابن خزيمة/ الصحيح ٣٨/١.

[٩] ابن خزيمة/ الصحيح ٣٨/١ والبيهقي/ السنن ٩٦/١.

[١٠] أبو داود/ السنن ٢/١.

[١١] أحمد/ المسند ٣٦٩/٤، ٣٧٣، وابن ماجه/ السنن ١٠٨/١، والنسائي/ السنن الكبرى ٢٣/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم عيسى بن يونس [١] فرواه عن شعبة عن قتادة عن القاسم عن زيد بن أرقم.

ورواه سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه

فرواه يزيد بن زريع [٢] ومحمد بن عثمان [٣] وعبدة بن سليمان [٤] وأسباط [٥] وعبد الوهاب [٦] ومحمد بن بكر البُرساني [٧] كلهم عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشّيباني عن زيد ابن أرقم.

وخالفهم إسماعيل بن علية [٨] عن سعيد عن قتادة عن النضر عن زيد عن أرقم.

ورواه هشام الدَستوائي [٩] عن قتادة عن زيد بن أرقم.

ورواه معمر بن راشد [١٠] عن قتادة عن النّضر بن أنس عن أنس.

قلت: نستطيع ظاهراً أن نرجح الطريق الصحيحة في كل من رواية شعبة بن الحجاج وسعيد ابن أبي عروبة بسبب المخالفة الواضحة الظاهرة في التصنيف.

لكن الإمام البخاري يقول "يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً". [١١]

---

[١] ابن حبان/ الصحيح ٢٥٢/٤.

[٢] الحاكم/ المستدرك ٢٩٨/١.

[٣] البيهقي/ السنن ٩٦/١.

[٤] أبو بكر بن أبي شيبة/ المصنف ١١/١ وابن ماجه/ السنن ١٠٨/١.

[٥] أحمد/ المسند ٣٧٣/٤.

[٦] أحمد/ المسند ٣٧٣/٤.

[٧] أبو يعلى/ المسند ١٨٠/١٣.

[٨] النسائي/ السنن الكبرى ٢٣/٦ والطبراني/ المعجم الكبير ٢٠٥/٥.

[٩] الترمذي/ السنن ١٠/١.

[١٠] البيهقي/ السنن ٩٦/١.

[١١] الترمذي/ العلل ٢٢/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك طرق هذا الحديث – حسب قول البخاري – كلها في مستوى واحد لا نستطيع أن نضعف إحدى الروايات أو نرجح، وأبو عيسى عندما سأل البخاري عن هذا الحديث. لم يقض في هذا بشيء. [١]

أقول: من هنا نستطيع أن ننطلق لمعرفة الفرق بين المزيد والمضطرب في الإسناد.

وهو أن الاضطراب في الإسناد تكون جميع طرق الحديث في مستوى واحد لا يمكن ترجيح إحدى الطرق على الأخرى لأنه في حالة الترجيح لا يُطلق عليه مضطرب بخلاف المزيد الذي تظهر فيه الطريق الموهومة من خلال جمع الطرق، ففي المزيد معرفة الطريقة الموهومة ممكن. لأن طرق الحديث ليست في مستوى واحد. فمنها الضعيف أو الشاذ وهي الرواية التي فيها الزيادة ومنها الصحيح.

خلاصة القول:

المضطرب في الإسناد لا يُمكن فيه ترجيح إحدى الطرق على الأخرى أما المزيد فيمكن فيه ذلك. ويمكننا دراسة مثال آخر حتى يتضح لنا هذا الفرق.

الحديث. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم أراك قد شبت قال: ((**شَيَّبتْني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**)). [٢]

يقول الدارقطني: هذا مضطرب فإنه لم يرو إلا عن طريق أبي اسحق السبيعي وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه: فمنهم مَنْ رواهُ عنه مرسلاً ومنهم مَنْ رواه عنه موصولاً، ومنهم مَنْ جعله من مسند أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنهم مَنْ جعله من مسند

---

[١] الترمذي/ العلل ٢٢/١.

[٢] الترمذي/ السنن/ كتاب التفسير باب ٥٦، ما جاء في سورة الواقعة ٣٧٣/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سعد، ومنهم مَنْ جعله من مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها، ويروى عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وغير ذلك، كما بسطه الدارقطني. [١].

قلت: الدارقطني لم يقض بشيء بالنسبة لهذه الطرق، وكذلك البخاري عندما سأله أبو عيسى. قال: "دعني أنظر فيه ولم يقض فيه بشيء". [٢]

فالطرق كلها في مستوى واحد، ولا يمكن أن نرجح طريق على أخرى، فالحديث مضطرب كما صرح بذلك الدارقطني.

فهنا ظهر لنا نفس الفرق الذي ذكرته بين المزيد والمضطرب وهو أن المزيد يمكن فيه معرفة الطريق الخطأ من الصحيحة بجمع طرق الحديث والاعتماد على القرائن المرجحة بالإضافة لأقوال العلماء بخلاف المضطرب الذي لا يمكن فيه معرفة الطريق الصحيحة من الخطأ.

انتهى البابُ الأول

---

[١] الدارقطني/ العلل ١/١٩٣-٢١٠.

[٢] الترمذي/ العلل ١/٣٥٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني

الدّراسة التّطبيقيّة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أما بعد:

فهذا الجزء من البحث هو جانب عملي وتطبيقي على الجانب النظري، حتى يتضح للباحث مفهوم المزيد في متصل الأسانيد بشكل دقيق.

وقد قسمته إلى:

الفصل الأول: المزيد في متصل الأسانيد عند الشيخين البخاري ومسلم.

الفصل الثاني: ما ثبتَ أنهُ من المزيد في متصل الأسانيد .

المبحث الأول: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد وصرح العلماء بذلك.

المبحث الثاني: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد ولم يُصرح العلماء بذلك.

الفصل الثالث: ما لم يثبت أنه من المزيد.

وقد رتبتُ أحاديث كل قسم حسب حروف المعجم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: ما يُظن أنه من المزيد عند الشيخين البخاري ومسلم

معلوم أن الشيخين مقدمان في الصنعة الحديثية، وقد صنّفا صحيحيهما وفق منهج علمي دقيق مبني على الانتقاء واختيار الأحاديث ضمن أرقى شروط الصحة، وكانا حريصين على تجنب كل ما فيه علة سواء كانت في السند أو في المتن. ولكن وجد بعض المواضع في الصحيحين فيها أحاديث أدّعي أنها من المزيد في متصل الأسانيد، أو تحقق فيه قاعدة المزيد، فكانت الحاجة ماسة لمبحث تدرس فيه هذه الأمثلة، ويُجاب عنها الإجابة العلمية اللازمة وفاءً بحق الصحيحين ومكانتهما اللائقة بهما، وبالله التوفيق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الأول

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال

((كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية، قلت: ألا تجلس؟ قال: لا، ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم، وإلا جئت أنا فجلست. فخرج عبد الله وهو آخذ بيده، فقام علينا فقال: أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا)).

رواه جرير بن حازم [١] ووكيع بن الجراح [٢] وعبد الله بن إدريس [٣] وعلي بن مسهر [٤] وشعبة بن الحجاج [٥] وسفيان الثوري [٦] ومحمد بن خازم [٧] وحفص بن غياث [٨] وعبد الله بن نمير [٩] كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.

وخالفهم أبو عوانة [١٠] "الوضاح اليشكري" فرواه عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.

---

[١] الطبراني/ المعجم الأوسط ٢٥٩/٤.

[٢] مسلم/ الصحيح/ كتاب صفات المنافقين/ باب الاقتصاد في الموعظة ٢١٧٢/٤.

[٣] أحمد/ المسند ٣٨٧/١، مسلم/ الصحيح ٢١٧٢/٤ وأبو يعلى/ المسند ١٤٦/٩، وأحمد/ المسند ٣٧٨/١.

[٤] مسلم/ الصحيح ٢١٧٢/٤ والطبراني/ المعجم الكبير ١٩٢/١٠.

[٥] الطيالسي/ المسند ٣٤ وأحمد/ المسند ٤٦٢/٤٤/١.

[٦] أحمد/ المسند ٣٧٧/١، البخاري/ الصحيح/ العلم، باب ما كان النبي يتخولهم بالموعظة والعلم ص ١٧، مسلم/ الصحيح ٢١٧٢/٤، والترمذي/ السنن/ الأدب، باب ما جاء في الفصاحة والبيان ٣٥/٤.

[٧] أبو بكر بن أبي شيبة/ المصنف ٣٢١/٥ ومسلم/ الصحيح ٢١٧٢/٤ والبزار/ المسند ١١٤/٥.

[٨] البخاري/ الصحيح/الدعوات/ باب الموعظة ساعة بعد ساعة ص ١١١٣.

[٩] أحمد/ المسند ٤٢٥/١.

[١٠] أبو يعلى/ المسند ٤٤٥/٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي رواية أخرى له: "أبو عَوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. [١]

واختلف على سفيان الثوري.

فرواه أحمد بن حنبل [٢] ومحمد بن عبد الله بن الزبير [٣] ومحمد بن يوسف [٤] ويحيى بن سعيد [٥] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر [٦] كلهم عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.

وخالفهم الأسود بن عامر [٧] فرواه عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن علقمة عن ابن مسعود.

واختلف على علي مُسْهِر.

فرواه مِنْجَاب بن الحارث [٨] عن علي بن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.

ورواه أيضاً أبي مِنْجَاب بن الحارث [٩] عن علي بن مُسْهِر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.

قلت: خالف أبو عَوانة أصحاب الأعمش الثقات الحفاظ حيث أدخل بين الأعمش وأبو وائل مالك بن الحارث، والأعمش سمع من أبي وائل.

---

[١] الدارقطني/ العلل ١٢٩/٥.
[٢] أحمد/ المسند ٣٧٧/١.
[٣] الترمذي/ السنن ٣٥/٤.
[٤] البخاري/ الجامع الصحيح /١٧.
[٥] الترمذي/ السنن ٣٥/٤.
[٦] مسلم/ الصحيح ٢١٢٧/٤.
[٧] الدارقطني/ العلل ١٢٨/٥.
[٨] مسلم/ الصحيح ٢١٢٧/٤، والطبراني/ المعجم الكبير ١٩٢/١٠.
[٩] مسلم/ الصحيح ٢١٧٢/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول الدارقطني "وقد سمعه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وهو صحيح عنه" [١] فزيادة مالك بن الحارث عن أبي وائل وهم وخطأ؛ لأنه خالف غيره ثم ثبت سماع الأعمش من أبي وائل، ومما يدل أيضاً على أن هذه الزيادة وهم، يقول الدارقطني "وروي أيضاً عن أبي عَوانة عن الأعمش عن أبي وائل وهو الصحيح" [٢] فالدارقطني صحح رواية أبو عَوانة دون الزيادة. وأبو عَوانة هو الوَضّاح اليَشكُري، قال عنه العلماء "أنه ثقة إذا حدث من كتابة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً" [٣] فلعل هذا الحديث من الأحاديث التي حدّث بها من حفظه.

لذلك فرواية أبو عَوانة التي ذكر فيها الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد.

أما رواية الأسود بن عامر التي خالف فيها أصحاب سفيان الثوري حيث زاد علقمة بين أبي وائل وعبد الله بن مسعود، يقول فيها الدارقطني. تفرد بهذا القول. والمحفوظ عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود وليس فيه علقمة... وقد سمعه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود". [٤] فهنا الدارقطني صرح أن زيادة علقمة وهم وخطأ من شاذان الأسود بن عامر بالرغم من أن العلماء وثقوه [٥] لكن توثيق العلماء للراوي لا يعني صحة ما يروي إذا تبين أنه أخطأ في الرواية، فعليه رواية الأسود التي فيها الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد أيضاً.

أما رواية مِنْجَاب بن الحارث عن علي بن مُسْهِر التي زاد فيها رجلاً في الإسناد بين الأعمش

---

[١] الدارقطني/ العلل ١٢٩/٥.

[٢] الدارقطني/ العلل ١٢٩/٥.

[٣] ابن سعد/ الطبقات ٢٨٧/٧، وابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٤٠/٩ وابن حبان/ الثقات ٥٦٢/٧، المزي/ تهذيب الكمال ٤٤١/٣٠، الذهبي/ تذكرة الحفاظ ٢٣٦/١، ابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٠٣/١١.

[٤] المرجع السابق.

[٥] ابن سعد/ الطبقات ٣٣٦/٧، والبخاري/ التاريخ الكبير ٤٤٨/١، وابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٢٩٤/٢، والمزي/ تهذيب الكمال ٢٢٦/٣٠، والذهبي/ السير ١١٢/١٠، وتذكرة الحفاظ ٣٦٩/١، وابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢٩٧/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأبي وائل وهو عمرو بن مرة، فهي خطأ ووهم، لأنه ثبت سماع الأعمش من أبي وائل.

قد يقول قائل: رواية مِنْجَاب التي فيها الزيادة أخرجها الإمام مسلم فكيف تكون وهماً أقول: أخرجها في المتابعات والشواهد ليُبين للباحث أن في هذه الرواية علة.

ومِنْجَاب بن الحارث أجمع العلماء على توثيقه [١]، لكن كما ذكرت توثيق العلماء له لا يعني صحة الرواية لأن العلة تقع في أحاديث الثقات.

ومما يرجح كون هذه الزيادة خطأ. قول الدراقطني "وروي عن علي بن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وهو الصحيح" [٢] فالدارقطني رجح رواية مِنْجَاب دون الزيادة لذلك رواية مِنْجَاب بذكر الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٤٤٣/٨ وابن حبان/ الثقات ٢٠٦/٩، والمزي/ تهذيب الكمال ٤٩٠/٢٨ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢٦٤/١٠.

[٢] الدراقطني/ العلل ١٢٩/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني

روى الإمام مُسلم في صحيحه قال حدثنا محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عمر بن أبي زائدة عن الشَّعْبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه

((أنه وَضّأ النبي صلى الله عليه وسلم فَتَوَضّأ ومَسَحَ على خُفّيه فقال له: إنّي أدخلتُهُما طاهِرَتين".

رواه عبد الله بن رجاء المَكي [١] عن عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

ورواه محمد بن حاتم واختلف عليه.

فرواه مرة [٢] عن عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

ومرة أخرى [٣] عن عمر بن أبي زائدة عن الشَّعْبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

أخرج مسلم الطريقة التي ليست فيها زيادة وذكر بعض أهل العلم أن في بعض النسخ ذكر الطريق المزيدة يقول أبو مسعود "إن مسلماً بن الحجّاج خرجه عن ابن حاتم عن اسحق عن عمر بن أبي زائِدة عن عبد الله بن أبي السّفر عن الشَّعبي" [٤].

وهذا المثال تحققت فيه قاعدة المزيد:

أولاً: ثبتَ سماع عمر بن أبي زائدة من الشعبي، حيث يقول الحافظ أبو علي النّيسابوري "هكذا رُوِيَ لنا عن مسلم إسنادُ هذا الحديث عن عمر بن أبي زائدة من جميع الطرق ليسَ بينه وبين

---

[١] الطبراني/ المعجم الكبير ٣٧٢/٢٠.

[٢] النووي / المنهاج شرح صحيح مسلم ١٦٣/٣.

[٣] مسلم/ الصحيح/ كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين، ج١، ص ٢٢٧.

[٤] النووي/ المنهاج ١٦٣/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعبي أحد" [١].

وقال البخاري إن عمر بن أبي زائدة قد سمع من الشعبي [٢].

ثانيا: ذكر أبي السفر خطأ، يقول الحافظ أبو محمد خلف الواسطي في أطرافه "أن مسلما رواه عن ابن حاتم عن اسحق عن عمر بن أبي زائدة عن الشعبي ولم يذكر ابن أبي السفر" [٣] .

فيمكن عد هذا المثال من المزيد في متصل الأسانيد.

أقول: وعلى فرض أن الإمام خرج هذه الطريق فهذا يعني صحة الطريقين. أي أنه روى الحديث مرة بزيادة عبد الله بن أبي السفر ومرة بدونها. فالطريقان محفوظان، لأن البخاري يقول" أن عمر بن أبي زائدة كان يبعث ابن أبي السفر وزكريا إلى الشعبي يسألانه"[٤] فاحتمال سماع ابن أبي السفر من الشعبي وارد كما أن عبد الله بن رجاء تابع محمد بن حاتم في زيادة ابن أبي السفر.

فعليه لا يمكن القول أن هذا الحديث من المزيد، في متصل الأسانيد، ولو كان كذلك فرضا فإنه لا يضر حيث إن مسلما أخرجه في المتابعات بعد أن أخرج الروايات السالمة من العلل ومعلوم أنه يقدم الروايات التي هي أسلم وأنقى من العيوب كما نص على ذلك في مقدمته.[٥] والله أعلم.

---

[١] النووي/ المنهاج ١٦٣/٣.

[٢] البخاري/ التاريخ الكبير ٤٥١/٣.

[٣] النووي/ المنهاج ١٦٣/٣.

[٤] البخاري/ التاريخ الكبير ٤٥١/٣.

[٥] مسلم/ مقدمة الصحيح/ ص ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)).

هذا الحديث رواه شعبة [١] عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه.

وخالفه سفيان الثوري [٢] فرواه عن علقمة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه.

يقول ابن حجر: "رجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد [٣] قال الترمذي، كأن حديث سفيان أصح. قال علي بن عبد الله. قال يحيى بن سعيد ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان".

ثم قال "سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع قال: قال شعبة سفيان أحفظ مني وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني" [٤].

فالمقصود من النص أن رواية شعبة قد يظن أنها من المزيد وهذه الرواية أخرجها الإمام البخاري في صحيحه، فعليه يكون قد أخرج أحاديث ضعيفة.

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب فضائل القرآن/ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ص ٩٠١.

[٢] المرجع السابق.

[٣] ابن حجر/ الفتح ٩٣/٩.

[٤] الترمذي/ السنن ١٦٠/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقول: إخراج الإمام البخاري لكلا الطريقين يعني أنهما محفوظان، يقول ابـــن حجـر "وأمـا البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان" [١].

ولو فرض أن المزيدة هي الراجحة فالبخاري يخرج الوجهين للإشارة للخـلاف وأن الطريـق المرجوحة لا تضر والاعتماد إنما هو على الطريق الراجحة.

ثم إن البخاري قدم طريق شعبة على طريق سفيان الثوري فجعله أول الباب. كمـا أن حديـث شعبة أخرجه الطيالسي [٢] وأحمد [٣] والدارمي [٤]، وأبو داود [٥] والنسائي [٦] وابن حبـان [٧] والبيهقي [٨]، أما طريق سفيان فلم يخرجها سوى البيهقي [٩] في السنن الصغرى. فإخراج أهـل الحديث لهذه الطريق في كتبهم يدل على صحتها ورجحانها، ولا يمنع أن يكون علقمة بن مرثد حدث به على الوجهين، والله أعلم.

---

[١] ابن حجر/ الفتح ٩٣/٩.

[٢] المسند ١٣.

[٣] المسند ٥٨/١.

[٤] السنن ٥٢٩/٢.

[٥] السنن/ كتاب فضائل القرآن/ باب في ثواب قراءة القرآن ٧٠/٢.

[٦] السنن الكبرى ١٩/٥.

[٧] الصحيح ٣٢٤/١.

[٨] السنن ١٧/٢.

[٩] البيهقي/ السنن الصغرى/ كتاب فضائل القرآن/ باب الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته ٥٤١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع

روى الإمام مسلم في صحيحه [١] قال: حدثنا اسحق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها**".

قال النووي: "هذا الإسناد مما تلكم فيه الدراقطني وغيره حيث قالوا: "سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا: والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري". [٢]

ويقول ابن رجب هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية يحيى بن أبي كثير أن زيد بن سلام حدثه أن سلاما حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث، وفي... وقد اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام فأنكره يحيى بن معين وأثبته أحمد وفي هذه الرواية التصريح بسماعه منه، فخرج هذا الحديث النسائي وابن ماجه من رواية معاوية بن سلام عن أخيه زيد عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فزاد في إسناده عبد الرحمن بن غنم ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ وقال معاوية بن سلام أعلم بحديث أخيه من يحيى بن أبي كثير ويقول ذلك أنه قد روي عن عبد

---

[١] مسلم/ الصحيح/ كتاب الطهارة/ باب فضل الوضوء ٣/٩٥، النووي/ المنهاج.

[٢] النووي/ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٣/٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرحمن بن غنم عن أبي مالك من وجه آخر وحينئذ فتكون رواية مسلم متقطعة". [١]

أقول: يفهم من كلام الدراقطني وابن رجب أن رواية مسلم منقطعة فعليه هذا الحديث ضعيف فيكون الإمام مسلم قد أخرج أحاديث ضعيفة في كتابه، فهنا صفة الصحة قد انتفت عنه.

لكن يمكن على ذلك:

أولاً: أن الإمام مسلم أخرج هذا الحديث في الأصل وليس سواه في الباب ونحن نعلم أن من نهج الإمام مسلم أن يذكر أقوى الأحاديث من حيث السند والمتن في الأصل [٢].

ثانياً: هذا الحديث كما ذكر ابن رجب رواه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن سلام عن أبي مالك الأشعري.

وخالفه معاوية [٣] فرواه عن أخيه زيد بن سلام عن سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك.

فهنا معاوية خالف يحيى، ومعاوية أخو زيد بن سلام، ويقول ابن رجب كما تقدم، أن معاوية أعلم بحديث أخيه من يحيى بن أبي كثير، وأن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد كما قال ذلك يحيى بن معين. [٤]

لكن هذا لا يدفعنا للحكم على أن رواية مسلم منقطعة فكونه أعلم بحديث أخيه لا يمنع أن يكون يحيى عالماً بحديث زيد ويحيى قد سمع زيداً كما ذهب إلى ذلك الإمام أحمد وأبو

---

[١] ابن رجب/ جامع العلوم والحكم ٢١٢/١ وقد ذهب إلى هذا الجارودي/ العلل، والدراقطني/ الإلزامات والتتبع ص ١٥٩.

[٢] مسلم/ المقدمة ص ٥.

[٣] مسلم/ الصحيح ٩٥/٣، مرجع سابق وأحمد/ المسند ٣٤٢/٥، ٣٤٣، ٣٤٤.

[٤] ابن معين/ التاريخ ٤٦٠/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حاتم. [١] فعدد اللذين قالوا بسماع يحيى بن زيد أكثر من الذين قالوا بعكس ذلك، لذلك قولهم يقدم على قول يحيى بن معين.

ثم، ما المانع أن يكون فعلا ثبت سماع سلام من أبي مالك بالواسطة وبدونها فيكون رواه مرة بذكر الواسطة ومرة بدونها وعلم مسلم الرواية التي بدون الواسطة. فذكرها لاعتقاده أنها هي الوحيدة فيكون الحديث صحيح على الوجهين. [٢]

ثم أن الإمام الترمذي عندما ذكر حديث يحيى قال في نهاية الحديث "هذا صحيح" [٣]

فعليه القول أن رواية مسلم منقطعة مردود، لأن الإمام مسلم أعلم بكتابه من غيره، فلا يضع حديثا إلا إذا تأكد من ثبوت اللقاء بين التلميذ والشيخ.

فعليه هذا الحديث صحيح، ولا يمكن اعتبار رواية معاوية من المزيد في متصل الأسانيد لوجود أقوال للعلماء كما تقدم تبين صحة رواية معاوية، فعليه هذه الرواية صحيحة على الوجهين بزيادة عبد الرحمن بن غنم وبدونه وليست من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

٥٣٥١٤٥

---

[١] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢٣٥/١١.

[٢] النووي/ المنهاج ٩٦/٣.

[٣] الترمذي/ السنن ١/

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا يحيى بن سُلَيمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بُكَيراً حدثه قال بينما أنا جالسٌ عند سُلَيمان بن يَسار إذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سُلَيمان بن يَسار ثم أقبل علينا سُلَيمان بن يَسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباهُ حدثه أنه سمع أبا بُردَة الأنصاري قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((لا تجلدوا فوق عشرةِ أسواطٍ إلا في حدٍ من حدود الله)).

رواه إسماعيل بن أبي أيوب [١] وسعيد بن أبي أيوب [٢] وزيد بن أبي أُنَيسه [٣] والليث بن سعد [٤] وشعبة بن الحجاج [٥] كلهم عن يزيد بن أبي حَبيب عن بُكَير ابن عبد الله الأشج عن سُلَيمان بن يَسار عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بُردَة بن نيار.

ورواه عِمْران الصُّوفي [٦] عن ابن لَهيعة عن بُكَير عن سُلَيمان بن يَسار عن عبد الرحمن ابن جابر عن أبي بُردَة.

وخالفهم ابن وهب [٧] فرواه عن عمرو بن الحارث عن بُكَير عن سُلَيمان عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر بن عبد الله عن أبي بُردَة بن نيار.

---

[١] الحاكم/ المستدرك ٤/٤٢٣.

[٢] الطبراني/ المعجم الكبير ٢٢/١٩٦ والبيهقي/ السنن ٨/٣٢٨.

[٣] النسائي/ السنن ٤/٣٢٠ والطبراني/ المعجم الكبير ٢٢/١٩٦.

[٤] أبو بكر بن أبي شيبة/ المصنف ٥/٥٥٠، أحمد/ المسند ٤/٤٥، والبخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الحدود/ باب كم التعزير، ص ١١٨١ وابن ماجه/ السنن ٢/٨٦٧، والنسائي/ السنن ٤/٣٢٠ والطبراني/ المعجم الكبير ٢٢/١٩٦.

[٥] النسائي/ السنن الكبرى ٤/٣٢٠.

[٦] الطبراني/ المعجم الكبير ٢٢/١٩٧.

[٧] أبو عَوانة/ المسند ٤/١٥٢ وأحمد / المسند ٤/٤٥ والبخاري/ الصحيح، ص ١١٨١، ومسلم/ الصحيح ٣/١٣٣٢ والدارقطني/ السنن ٣/٢٠٧ والحاكم/ المستدرك ٤/٤١٠، ٤٢٣ والبيهقي/ السنن ٨/٣٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول الدارقطني "والقول قول الليث ومن تبعه عن بكير" [١]

فعلى هذا الدارقطني يرجح الطريق التي ليس فيها ذكر جابر بن عبد الله. فتكون الطريق الأخرى التي ذكر فيها ذكر جابر والتي أخرجها البخاري ومسلم مرجوحة..

والجواب عن ذلك:

أولا: الإمام البخاري في صحيحه أخرج الطريق الناقصة والطريق الزائدة [٢]. وإخراج البخاري كلا الطريقين يعني صحة أن الطريقين محفوظان.

يقول ابن حجر "حاصل الاختلاف هل بين عبد الرحمن وأبي بردة واسطة وهو جابر أم لا؟ الراجح الثاني ثم قال: "ولم يقدح هذا الاختلاف عند الشيخين في صحة الحديث فإنه كيفما دار يدور على ثقة ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وقع له فيه ما وقع لبكير بن الأشج في تحديث عبد الرحمن بن جابر لسليمان بحضرة بكير ثم تحديث سلمان بكيرا به عن عبد الرحمن أو أن عبد الرحمن سمع أبا بردة لما حدث به أباه وثبته فيه أبوه فحدث به تارة بواسطة أبيه وتارة بغير واسطة". [٣]

ثانيا: الإمام الدراقطني ناقض نفسه ففي كتاب التتبع يقول "وقول عمرو صحيح والله أعلم لأنه ثقة وقد زاد رجلا وتابعه أسامة بن زيد عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة مثله". [٤]

ثالثا: يقول أبو حاتم "حديث عمرو بن الحارث أصح". [٥].

---

[١] الدارقطني/ العلل ٢٣/٦.

[٢] البخاري/ الجامع الصحيح/ ص ١١٨١.

[٣] ابن حجر/ فتح الباري.

[٤] الدارقطني/ الإلزامات والتتبع ٢٢٦.

[٥] ابن أبي حاتم / العلل ٤٥١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا: أن عبد الرحمن صرح بسماعه الحديث من أبيه فى البخاري والإمام مسلم ذكـره فـي أول الباب، وهو الحديث الأصل. حيث يبدأ بالحديث الذي يكون راويه من أهل الطبقة الأولـى وهو أقوى الأحاديث عنده. [١]

فعليه لا يكون هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

ويكون عبد الرحمن روى الحديث مرتين مرة بالواسطة ومرة بدونها – والله تعالى أعلم–.

---

[١] د. أمين القضاة، د. عامر صبري/ دراسات في مناهج المحدثين ص ٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس

روى الإمام مسلم في صحيحه قال حدثني علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها)).

رواه الوليد بن مسلم [١] وصدقة بن خالد [٢] وبكر بن يزيد [٣] ومحمد بن شعيب [٤] وأيوب بن سويد [٥] وعيسى [٦] وبشر بن بكر [٧] كلهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي.

وخالفهم عبد الله بن المبارك [٨] فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي.

---

[١] أبو عوانة/ المسند ٣٣٢/١.
مسلم/ الصحيح/ كتاب الجنائز/ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ٦٦٨/٢، الترمذي/ السنن/ الجنائز، باب ما جاء في كراهية المشي على القبور ٣٦٧/٣. ابن خزيمة/ الصحيح/ الصلاة/ باب النهي عن الصلاة خلف القبور ٧/٢، والبيهقي/ السنن ٤٣٥/٢.

[٢] الحاكم/ المستدرك ٢٤٤/٣ ومسند الشاميين ٣٢٩/١.

[٣] الدارقطني / العلل ٤٣/٧.

[٤] الدارقطني / العلل ٤٣/٧.

[٥] الدارقطني / العلل ٤٣/٧.

[٦] أبو داود/ السنن، كتاب الجنائز/ باب كراهية القعود على القبر ٢١٧/٣.

[٧] الحاكم/ المستدرك ٢٤٤/٣. أبو عوانة/ المسند ٣٣٢/١.

[٨] أحمد/ المسند ١٣٥/٤، ومسلم/ الصحيح ٦٦٨/٢، الترمذي/ السنن ٣٦٧/٣، وأبو يعلى/ المسند ٨٣/٣، وابن حبان/ الصحيح/ كتاب الصلاة/ باب ما يكره للمصلي ٩١/٦، والطبراني/المعجم الكبير ١٩٣/١٩، والحاكم/ المستدرك ٢٤٣/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واختلف على ابن المبارك . فرواه علي بن اسحق [١] وهناد [٢] وعبدان [٣] وحبان بن موسى [٤] وعبد الرحمن بن مهدي[٥] وحسن بن الربيع [٦] والعباس بن الوليد النرسي [٧] كلهم عن عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر عن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي.

وخالفهم من رواه عن عبد الله بن المبارك [٨] عن سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي.

قلت: عبد الله بن المبارك خالف أصحاب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الثقات، حيث أدخل في الإسناد رجلا وهو أبو إدريس الخولاني عن واثلة.

يقول ابن أبي حاتم: "قال أبي بسر قد سمع من واثلة وكثيرا ما يحدث بسر عن أبي إدريس فغلط ابن المبارك فظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس عن واثلة، وقد سمع هذا الحديث بسر من واثلة نفسه لأن أهل الشام أعرف بحديثهم" [٩] وقال في موضع آخر من العلل "الصحيح ما يقوله أهل دمشق ليس بينهما أبو إدريس، وقد وهم ابن المبارك في زيادته أبا إدريس لأن بشر بن عبيد الله روى عن واثلة ولقيه ولا أعلم أبا إدريس روى عن واثلة شيئا،

---

[١] أحمد/ المسند ٤/١٣٥.

[٢] الترمذي/ السنن ٣٦٧/٣. هناد بن السري بن مصعب التميمي/ ابن حجر/ تقريب التهذيب ٢٧٠/٢.

[٣] الحاكم/ المستدرك ٢٤٣/٣. عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة ٥١٣/١.

[٤] ابن حبان/ الصحيح ٩١/٦.

[٥] الحاكم/ المستدرك ٢٤٣/٣.

[٦] مسلم/ الصحيح ٦٦٨/٢.

[٧] أبو يعلى/ المسند ٨٣/٣، ابن حبان/ الصحيح ٩١/٦، والطبراني/ المعجم الكبير ١٩٣/١٩.

[٨] ابن الصلاح/ معرفة علوم الحديث ٢٨٦ ذكرها ابن الصلاح ولم أقف عليها.

[٩] ابن أبي حاتم/ العلل ٨٠/١، ٣٤٨/٢. وهذا يصلح مثالا على سلوك الجادة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء". [١] وعندما سئل البخاري عن هذا الحديث قال "حديث الوليد أصح... وحديث ابن المبارك خطأ إذ زاد فيه عن أبي إدريس الخولاني" [٢] ويقول الدارقطني "والمحفوظ ما قاله الوليد ومن تابعه عن ابن جابر لم يذكر أبا إدريس الخولاني فيه"[٣] فالملاحظ من أقوال العلماء أنهم أجمعوا على أن ابن المبارك وهم في ذكر أبي إدريس الخولاني بين بسر بن عبيد الله وواثلة بن الأسقع وأن بسر بن عبيد الله سمع واثلة بن الأسقع وأن أبا إدريس لم يرو عن واثلة شيئا. فعليه يكون ذكر أبا إدريس الخولاني بين بسر وواثلة خطأ وهي من المزيد في متصل الأسانيد.

وقد يطرح تساؤل في هذا المقام، الإمام مسلم أخرج رواية ابن المبارك، فكيف نوجه صنيع الإمام مسلم في هذا المقام مع العلم أن جميع العلماء اتفقوا على أنها وهم.

أقول: من منهج الإمام مسلم في ترتيب الأحاديث "أن يبدأ في كل باب بالحديث الأصل وهذا لا يكون راويه في الغالب إلا من أهل الطبقة الأولى، وهو أقوى الأحاديث عنده في الباب ثم يضع الأحاديث الأخرى التي قد تكون مثله أو أقل منه رتبة". [٤] فهنا الحديث الذي ذكر فيه الزيادة هو آخر حديث في الباب وذكره في المتابعات والشواهد لا على أنه أصل وصنيع الإمام مسلم هذا يدل على أنه وافق غيره من العلماء على تضعيف رواية ابن المبارك التي ذكر فيها الزيادة، وعليه نكون قد وجهنا صنيع الإمام مسلم في ذكر هذا الحديث.

أما زيادة سفيان بين ابن المبارك وابن جابر أيضا وهم، فقد خالف "من زاد سفيان" أصحاب ابن المبارك، الحفاظ الثقات. يقول ابن الصلاح "فذكر سفيان في هذا الإسناد زيادة ووهم... أما

---

[١] ابن أبي حاتم/ العلل ٣٦٨/٢.

[٢] الترمذي/ العلل ٤٢٠/١.

[٣] الدارقطني/العلل ٤٣/٧.

[٤] مسلم/ مقدمته ٥/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوهم في ذكر سفيان فممن دون ابن المبارك لأن جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن جابر نفسه، ومنهم من صرح فيه بلفظ الإخبار بينهما" [١] أقول كان التصريح بالسماع في رواية الحسن بن الربيع عن ابن المبارك التي أخرجها مسلم [٢] وعبد الرحمن بن المهدي عن ابن المبارك التي أخرجها ابن خزيمة [٣]، والعباس النرسي عنه التي أخرجها ابن حبان [٤].

وعليه تكون زيادة سفيان عن ابن جابر أيضا من المزيد في متصل الأسانيد، والله تعالى أعلم.

---

[١] ابن الصلاح/ معرفة علوم الحديث ص ٢٨٦.

[٢] مسلم/ الصحيح ٦٦٨/٢.

[٣] ابن خزيمة/ الصحيح/ كتاب الصلاة. باب النهي عن الصلاة خلف القبور ٧/٢.

[٤] ابن حبان/ الصحيح ٩١/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السابع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر عن الأوزاعي وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((يا عبد الله ! لا تكن مثل فلان ،كان يقوم الليل فترك قيامه))

رواه عمر بن عبد الواحد [١]ومعاويه بن يحي الحمصي [٢]وعبد الله بن المبارك [٣]ومبشر بن اسماعيل [٤]والوليد بن مسلم [٥] كلهم عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

وخالفهم بشر بن بكر [٦]وعمر بن ابي سلمة [٧]وعبد الحميد بن حبيب [٨] فرووه عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قلت: بشر وعمرو بن ابي سلمة وعبد الحميد خالفوا أصحاب الاوزاعي الثقات حيث زادوا عمر بن الحكم بين يحيى بن ابي كثير وأبي سلمة، ويحيي بن ابي كثير سمع أبا سلمة.

---

[١] ابن حبان /الصحيح /كتاب الصلاة/باب ذكر الزجر عن ترك المرء ما اعتاد من تهجده بالليل ٣٦٧/٦

[٢] احمد /المسند ١٧٠/٢

[٣] احمد /المسند ١٧٠/٢ والبخاري /الجامع الصحيح / كتاب التجهد /باب مايكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ص١١٥٢ والنسائي /السنن الكبرى كتاب قيام الليل باب ذم من ترك قيام الليل ٢٥٣/٣

[٤] البخاري /الجامع الصحيح ص١١٢٥

[٥] ابن ماجه /السنن /كتاب اقمة الصلاة /باب ما جاء في قيام الليل ٤٢٢/١

[٦] ابن خزيمة /الصحيح /كتاب الصلاة /باب كراهة ترك قيام الليل بعد ما كان المرء قد اعتاده ١٧٣/٢

[٧] مسلم /الصحيح /كتاب الصيام /باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به ٨١٤/٢ والبيهقي /السنن ١٤/٢

[٨] ابو نعيم الاصبهاني /المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٢٣٧/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول ابن حجر "يحيى قد صرح بسماعه من ابي سلمه ولو كان بنيهما واسطة لم يصـــرح "[١] "والراجح عند ابي حاتم [٢]والدارقطني [٣]وغيرهما صنيع البخاري بدون الزيادة فعليـــه تكـــون هذه الزيادة التي أخرجها مسلم وغيره خطأ، فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد "يقول ابـــن حجر " وزيادة عمر بن الحكم في هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد بلا ريب فان ابـــن المبارك ومبشر بن إسماعيل لم يوصفا بالتدليس وقد صرحا في روايتهما بسماع الاوزاعي لـــه من يحيى، وبسماع يحيى من أبى سلمة"[٤].ويقول في الفتـــح " وأراد المصنـــف بـــإيراد هـــذه التعليق[٥] التنبيه على أن زيادة عمر بن الحكم ابن أبي ثوبان بين يحيى وأبي سلمة من المزيـــد في متصل الأسانيد "[٦].

أقول : قد يثار هنا تساؤل وهو ان الإمام مسلم اقتصر على الرواية الزائدة فعليه يكـــون عنـــد الإمام مسلم أحاديث فيها مزيد .

أقول :الإمام مسلم وان كان قد اخرج هذه الرواية لكن كانت آخر حديث ذكره الإمام مسلم مـــن هذا الطريق في الباب فلو كانت هذه الطريق اعتمدها الإمام مسلم على أنها هي أصـــل لذكـــر الحديث في أول الباب لا في آخره فعليه الإمام مسلم ذكر هذه الرواية في المتابعات والشـــواهد لبيان علتها والإشارة إليها بعد أن اعتمد على الرواية الراجحة، والله أعلم.

---

[١] ابن حجر /فتح الباري ٤٩/٣

[٢] الدارقطني /العلل ٥٣/٣

[٣] الوادعي /محقق الازامات والتتبع ص١٥٣

[٤] ابن حجر /تعليق التعليق ٤٣٢/٢

[٥] التعليق هو"قال هشام حدثنا ابن ابي العشرين قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحي عن عمر بن الحكم بـــن ثوبان قال حدثني ابو سلمة بهذا "..... البخاري /الجامع الصحيح ١١٥٢

[٦] ابن حجر /الفتح ٤٩/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثامن

روى الإمام مسلم في صحيحه قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدان بن أبي طَلْحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر، قال: إني رأيتُ كأنّ ديكاً نقرني ثلاث نقرات وإني لأراه حُضورَ أجلي وإن أقواماً يأمُرُونَني أنْ أستخلِفَ، وإن الله لم يكن لِيُضيعَ دينه، ولا خِلافتَه، ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم، فإن عجّل بي أمرٌ، فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ، وإني قد علمتُ أن أقواماً يَطْعَنون في هذا الأمر، أنا ضَرَبتُهُم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداءُ الله الكفرة الضُلال ثم إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكَلالة، ما راجعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعتُه في الكَلالة وما أغلظَ لي في شيءٍ ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال: ((**يا عمر؟ ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟**)) وإني إن أعِشْ أقضي فيها بقضية، يقضي بها مَنْ يقرأ القرآن ومَنْ لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أُشهِدُكَ على أُمَراء الأمصار وإني إنما بَعَثْتُهم عليهم لِيَعدِلوا عليهم ولِيُعلّموا الناس دينهم، وسنّة نبيهم صلى الله عليه وسلم وَيَقسموا فيهم فَيْئَهم. ويرفَعوا إلي ما أشْكَلَ عليهِم من أمرهم، ثم إنكم أيها الناس! تأكلون شجرتين لا أراهُما إلا خَبيثَتَين، هذا البصل والثّوم، لقد رأيتُ رسول الله إذا وجد ريحَهُما من الرجل في المسجد. أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فَلْيُمِتهُما طبخاً. [1]

---

[1] مسلم/ الجامع الصحيح/ كتاب المساجد/ باب إخراج مَنْ وجد منه ريح البصل والثوم في المسجد ٣٩٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الحديث مما استدركه الدارقطني [١] على مسلم وقال "خالف قتادة في هذا الحديث ثلاثة حفاظ وهم: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة، فرووه عن سالم عن عمر منقطعا لم يذكروا فيه معدان. ثم قال. وقتادة وإن كان ثقة. وزيادة ثقة مقبولة عندنا، فإنه مدلس، ولم يذكر فيه سماعه من سالم فأشبه أن يكون بلغه عن سالم فرواه عنه".

فالدارقطني يقول: إن قتادة في هذا الحديث خالف أصحاب سالم الثقات حيث أدخل معدان بين سالم بن أبي الجعد وعمر بن الخطاب، وهذه الزيادة خطأ. لان قتادة مدلس، ولم يذكر سماعه من سالم. فيشبه أن يكون قد بلغه عن سالم. فكونه خالف وهو مدلس ولم يثبت سماعه الحديث من سالم. كل هذا يدل على خطأ هذه الرواية فعليه تكون هذه الرواية من المزيد في متصل الأسانيد لأن ضوابط المزيد موجودة وهي:

١. خطأ الزيادة فهي وهم.

٢. ثبوت سماع سالم بن أبي الجعد من عمر بن الخطاب كون عدد من الثقات رووه دون الزيادة.

٣. الأمر الثالث وهو كون راوي الزيادة مدلس، فجائز أن يكون قد رواه عن ضعيف والخلل جاء من ذلك الضعيف الذي أسقطه قتادة.

فعليه يكون هذا الحديث من الأحاديث المعلولة كون المزيد علة، فيكون الإمام مسلم أخرج أحاديث ضعيفة في صحيحه.

والجواب عن ذلك:

اولا : يقول الإمام النووي "هذا الاستدراك مردود ،لأن قتادة وان كان مدلسا فقد قدمنا في مواضع من هذا الشرح في ان مارواه البخاري ومسلم عن المدلسين وعنعنوه فهو محمول على

---

[١] الدارقطني/ الإلزامات والتتبع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدلس هذا الحديث ممن عنعنه عنه ،واكثر هذا او كثـــير منه يذكر مسلم وغيره سماعه من طريق آخر متصلا به.وقد اتفقوا على ان المدلس لا يحتـــج بعنعنته،ولاشك عندنا في ان مسلما رحمه الله تعالى يعلم هذه القاعدة ،ويعلم تدليس قتادة ،فلـولا ثبوت سماعه عنده لم يحتج به ومع هذا كله ، فتدليسه لا يلزم منه ان يذكر معدانا من غـير ان يكون له ذكر ،والذي يخاف من المدلس ان يحذف بعض الرواة ،اما زيادة من لم يكـن ،فـهذا يفعله المدلس، وانما هذا فعل الكاذب المجاهر بكذبه وانما ذكر معدان زيادة ثقة فيجب قبولـها، والعجب من الدارقطني رحمه الله تعالى في كونه جعل التدليس موجبا لاختراع ذكـــر رجـل لاذكر له ونسبه إلى مثل قتادة الذي محله من العدالة ،والحفظ والعلم بالغايـــة العاليـة وبـالله التوفيق "[١]

ثم ان الحديث أخرجه مسلم وغيره عن شعبة بن الحجاج [٢]وهشام بن عبد الله [٣]وسـعيد بـن أبى عروبة [٤]ويحيى بن صبيح [٥]وهمام بن يحي [٦]والحجاج بن الحجاج [٧] كلهم عـن قتـادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان عن عمر بن الخطاب .

وخالفهم حماد بن سلمة [٨] فرواه عن قتادة عن سالم عن عمر بن الخطاب دون ذكر معدان .

---

[١] النووي /المنهاج ٥٤/٥

[٢] مسلم/ الصحيح ٣٩٧/١، ابوعوانه /المسند ٣٤١/١ ابو بكر بن ابي شيبه /المصنف ٤٣٧/٧ وابو يعلـى /المسند ٢١٩/١ وابن حبان /الصحيح ٤٤/٥

[٣] الطيالسي /المسند ٢١،١١/١ وابو عوانه /المسند ٣٤٠/١ واحمد /المسند ٢٧/١ ومسلم /الصحيح /٣٩٦/١ والبزار /المسند ٤٤٤/١ وابو يعلى /المسند ١٦٥/١

[٤] مسلم/ الصحيح ٣٩٧/١، ابو عوانه /المسند ٣٤٠/١ وابو بكر بن ابي شيبة /المصنـــف ١٨٠/٦ واحمـد /المسند ٤٨/١ والحاكم /المستدرك ٩٧/٣ والبيهقي /السنن١٥٠/٨

[٥] الحميدي /المسند ١٧/١ والحاكم /المستدرك ٩٧/٣

[٦] احمد /المسند ١٥/١

[٧] الدارقطني /العلل ٢١٧/٢

[٨] المرجع السابق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول الدارقطني "والصحيح قول شعبة وهشام وابن أبي عروبة ومن تابعهم عن قتادة والله أعلم[١]".

قلت إخراج مسلم وغيره للحديث من رواية شعبة عن قتادة يدل على انتفاء حصول التدليس لما ثبت أن شعبة لا يروي عن قتادة إلا ما صرح فيه بالسماع [٢] إضافة أن مسلما أخرجه في الشواهد بعد أن أخرج روايات كثيرة صحيحة في مسألة كراهية أكل الثوم والبصل.

أقول:جميع القرائن تشير إلى صحة ذكر معدان بين سالم وعمربن الخطاب .فعليه لايمكن اعتبار الحديث من المزيد فنكون قد رددنا على يدعي ذلك والله أعلم.

كانت دراسة هذه الأحاديث بناء على وجهة نظري في أن المزيد علة، أما من يرى أن المزيد مجرد زيادة سواء كانت خطأ أو صوابا فإنه لا داعي للبحث في هذا الأمر لأنه لن يؤدي للطعن في البخاري ومسلم لأنه صحيح.

---

[١] الدارقطني /العلل ٢١٧/٢.

[٢] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٢٩/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

ما ثبت أنَّهُ مِنَ المَزِيدِ في متصل الأسانيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

مَا ثَبتَ أَنهُ مِنَ المَزِيد في مُتَصل الأَسَانيد وَصرَّحَ العُلماء بِذَلِكَ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد وصرّح العلماء بذلك

من المعلوم لدى أهل العلم بالحديث أن هناك أحاديث يحكم على أسانيدها أنها من المزيد في متصل الأسانيد، وكثير من هذه الأحكام قد تكون مرجوحة، والصواب في تلك الأحاديث أنها ليست من المزيد إنما يكون الحديث له طريقان كلاهما صحيحٌ بالزيادة وعدمها، أو أن الزيادة تكون على أصل إسناد المنقطع ولهذا فإن الحكم على إسناد معين أنه من المزيد يحتاجُ إلى اطلاع وخبرة واعتماد على القرائن وموازنة بين الروايات.

لذلك أحببتُ أن أفرد هذا الفصل لما ثبتَ أنه من المزيد سواء صرح العلماء بذلك أو لم يصرحوا، وجعلتُ كل قسمٍ في مبحث، وابدأ بالمبحث الأول وهو ما ثبتَ أنهُ من المزيد مع تصريح العلماء بذلك، وقد وجدتُ بالدراسة والاستقراء أنّهُ يشمل ستةَ عشر حديثاً وهي كما يلي:

الحديث الأول

روى الإمام البخاري في صحيحه قال: حدّثنا مسدد حدثنا مُعتَمِر قال: سمعتُ منصوراً عن سعد بن عُبَيدة قال: حدثني البراءُ بن عَازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا أتيت مَضجعك فتوضأ وضُوءك للصلاة، ثم اضطَجِع على شِقّك الأيمن وقل: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفَوّضتُ أمري إليكَ، وألجأتُ ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليكَ لا ملجأ ولا مَنجا منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيّك الذي أرسلت. فإن مُتَّ متّ على الفِطرة، فاجعَلْهُنّ آخرَ ما تقول. فقلت أستذكِرهُنّ: وبرسولك الذي أرسلت. قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت)).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رواه سفيان بن عيينه [١] وجرير بن عبد الحميد بن قُرط [٢] ومُعتمر بن سليمان التّيمي[٣] عن منصور بن المُعْتَمِر عن سعد بن عُبَيدة عن البراء بن عَازب.

وخالفهم إبراهيم بن طَهمَان [٤] فرواه عن منصور بن المُعْتَمِر عن الحكم بن عُتيبة عن سعد بن عُبَيدة عن البَراء بن عازب.

قلت: خالف إبراهيم بن طَهمَان غيره من الحفاظ، حيث زاد الحكم بن عُتيبة. وهذه الزيادة خطأ، يقول ابن أبي حاتم "هذا خطأ ليس فيه الحكم إنما هو منصور عن سعد بن عُبَيدة نفسه عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم". [٥]

وإبراهيم بن طَهمَان وثق [٦]إلا أن ابن حبان قال: "تفرد عن الثقات بأشياء مُعضلات"[٧] فلعل هذا الحديث من الأشياء المعضلة التي تفرد بها... كما أنه ثبت سماع منصور من سعد بن عُبَيدة [٨] لذلك زيادة الحكم بن عُتيبة بين منصور بن المُعْتَمِر وسعد بن عُبَيدة من المزيد في متصل الأسانيد، يقول ابن حجر: "وخالفهم إبراهيم بن طَهمان فقال عن منصور عن الحكم عن سعد بن عُبَيدة... فهو من المزيد في متصل الأسانيد [٩]، والله أعلم.

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح. كتاب الغسل / باب فضل مَنْ بات على الوضوء، ص ٤٥.

[٢] مسلم/ الجامع الصحيح. كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/٢٠٨١. الترمذي/ الجامع الصحيح/ كتاب الدعوات/ باب ١١٧، ٥/٥٦٧. وابن خزيمة/ الصحيح/ كتاب الوضوء. باب استحباب الوضوء عند النوم إن لم يكن المرء جنباً ليبيتون مبيته على طهارة، ١/١٠٨.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الدعوات. باب إذا بات طاهراً، ص ٦٣١١. وأبو داوود/ السنن. كتاب الأدب. باب ما يقال عند النوم ٤/٣١١. النسائي/ السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ١٨٦، ٦/١٩٥، وابن حبان/ الصحيح ١٢/٣٤٦.

[٤] النسائي/ السنن الكبرى - ٦/١٥٩.

[٥] ابن أبي حاتم العلل ١/٦٧ و ٢/١٨٩.

[٦] ابن معين / التاريخ برواية الدوري ٤/٣٥٤، والعقيلي/ الضعفاء ١/٥٦ والذهبي/ تذكرة الحفاظ ١/٢١٣ والمزي/ تهذيب الكمال ٢/١٠٨. وابن حجر/ تهذيب التهذيب ١/١١٢ وتقريب التهذيب ١/٥٨.

[٧] ابن حبان / الثقات ٦/٢٧.

[٨] أخرجه البخاري في الجامع ص ٤٥ - ص ٦٣١١.

[٩] ابن حجر/ فتح الباري ١١/١٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدّثنا الحُميدي، حدّثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زَبَر قال سمعتُ بُسر بن عُبَيد الله أنه سمعَ أبا إدريس قال سمعتُ عوف بن مالك قال: أتيتُ النّبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك – وهو في قُبّةٍ من أدَمٍ – فقال:

((أعدُد ستاً بين يدي الساعة: مَوتي ثم فتح بيت المَقدس، ثم مُوتان [١] يأخذ فيكم كقُعاص[٢] الغنم، ثم استفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيتٌ من العرب إلا دخلته. ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفَر [٣] فيَغدِرون، فيأتونكم تحت ثمانين غَايةً، تحت كُلّ غايةٍ إثنا عشر ألفاً)).

رواه موسى بن عامر [٤] والحُميدي (عبد الله بن الزبير بن عيسى) [٥] وهشام بن عمّار [٦]ومحمد بن المُثنى [٧] وأبو أيوب الدمشقي [٨] ومُؤمن بن الفضل [٩] وعبد الرحمن بن إبراهيم [١٠]كلهم عن الوليد بن مُسلم عن عبدالله بن العلاء عن بُسر بن عُبَيد الله عن أبي إدريس الخَولاني عن عَوف بن مالك، والله أعلم.

---

[١] مُوتان: قال القزاز هو الموت وقال غيره الموت الكثيرُ الوقوع، ابن حجر/ فتح الباري، ٣٣٤/٦.

[٢] قُعاص: داءٌ يأخذُ الغنم لا يلبثُها أن تموت، ابن الأثير/ النهاية ٨٨/٤.

[٣] بني الأصفر: الروم، ابن حجر/ فتح الباري، ٣٣٤/٦.

[٤] البيهقي/ السنن/ كتاب الشهادات. باب المزاح ٢٤٨/١٠.

[٥] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الجزية والموادعة/ باب ما يحذر من الغدر ص ٥٢٨.

[٦] ابن حبان/ الصحيح/ كتاب التاريخ/ باب إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوادث.

[٧] البيهقي/ السنن/ كتاب الجزية/ باب مهادنة الأئمة بعد رسول رب العزة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٢٢٣/٩.

[٨] الحاكم/ المستدرك – كتاب الفتن / باب أعدد ستاً بين يدي الساعة ٤٦٥/٤.

وأبو أيوب: هو سليمان بن عبد الرحمن/ البخاري/ التاريخ الكبير ٢٤/٤.

[٩] أبو داود/ السنن/ كتاب الأدب – باب ما جاء في المزاح ٣٠٠/٤.

[١٠] ابن ماجه / السنن/ كتاب الفتن/ باب أشراط الساعة/ ١٣٧١/١٣٤١/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم دُحيم الدمشقي [١] فرواه عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بُسر بن عُبَيد الله عن أبي إدريس الخَولاني عن عَوف بن مالك.

قلت: خالف دُحيم أصحاب الوليد بن مسلم حيث زاد رجلاً في الإسناد وهو زيد بن واقد عن بُسر بن عُبَيد الله وهذه الزيادة تفرد بها دون أصحاب الوليد وهي خطأ بسبب المخالفة، ثم ثبت سماع عبد الله بن العلاء من بُسر بن عُبَيد الله [٢] ، وعليه تكون زيادة زيد بن واقد بين عبد الله بن العلاء وبُسر بن عُبَيد الله من المزيد في متصل الأسانيد.

يقول ابن حجر "وفي تصريح عبد الله بن العلاء بالسماع له من بُسر دلالة على أن الذي وقع في رواية الطبراني من طريق دُحيم عن الوليد عن عبد الله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بُسر بن عُبَيد الله فزادَ في الإسناد زيد بن واقد فهو من المزيد في متصل الأسانيد".[٣] ودُحيم الدمشقي هو أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي. وثقة أبو حاتم والنسائي والعجلي وأبو داود وأثنى عليه أحمد بن حنبل [٤] ووثقه أيضاً الدارقطني [٥] وذكره ابن حبان في الثقات [٦]. لكن توثيق العلماء لا يعني صحة ما يرويه، لأنه خالف في هذه الرواية أصحاب الوليد، ورواية الجماعة الحفاظ أولى من رواية الفرد ولو كان ثقة.

---

[١] الطبراني/ المعجم الكبير ١٨/٤٠.

[٢] أخرجه البخاري / الجامع الصحيح، ص ٥٢٨.

[٣] ابن حجر/ فتح الباري ١١/٣٣٣.

[٤] الذهبي/ سير أعلام النبلاء/ ٥/٢١١.

[٥] الذهبي/ تذكرة الحفاظ / ٢/٤٨٠.

[٦] ابن حبان/ الثقات ٨/٣٨١، وانظر البخاري، التاريخ الكبير ٥/٢٥٦ وابن حجر/ لسان الميزان ٣/٤٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا عبد السلام بن مُطَهِّر حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغِفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((اعذر الله إلى امرئ أخّر أجله حتى بلّغهُ ستين سنة)).

رواه معن بن محمد الغِفاري والليث بن سعد ومحمد بن عجلان وسَلَمة بن دينار كلهم عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة.

فرواه عن معن بن محمد الغِفاري، عمر بن علي [١] ومُعَمّر [٢].

ورواه عن الليث بن سعد، عبد الله بن صالح [٣].

ورواه عن محمد بن عجلان، سعيد بن أبي أيوب [٤].

ورواه عن سَلَمة بن دينار: عبد العزيز بن سلمة بن دينار [٥] وإبراهيم بن حمزة [٦] ويعقوب بن عبد الرحمن [٧] واختلف على عبد العزيز.

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح. كتاب الرقاق. باب مَنْ بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ٢٢٠/٧ والبيهقي/ السنن الكبرى ٣٧٠/٣.

[٢] الحاكم / المستدرك على الصحيحين. كتاب التفسير. باب تفسير سورة الملائكة ٤٢٧/٢.

[٣] الحاكم/ المستدرك ٤٢٨/٢.

[٤] أحمد/ المسند ٤٢٨/٢ – البيهقي / السنن الكبرى ٣٧٠/٣.

[٥] القضاعي/ مسند الشهاب ٢٦٢/١ والرامهرمزي / أمثال الحديث ٦٦/١.

[٦] البيهقي/ السنن الكبرى ٣٧٠/٣.

[٧] أحمد/ المسند ٤١٧/٢. وابن حبان في صحيحه ٢٤٥/٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرواه إسماعيل بن بَهرام [١] وهشام بن يونس [٢] والقَعنَبي [٣] كلهم عن عبد العزيز عن سلمة عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة.

وخالفهم هارون بن معروف [٤] وعبد الرحمن بن عُبَيد الله بن حكيم الأسدي [٥] فرووه عن عبد العزيز عن سلمة بن دينار عن سعيد المقبُري عن أبيه [٦] عن أبي هريرة.

فأدخل هارون بن معروف وعبد الرحمن بن عُبَيد الله بين سعيد المقبُري وأبو هريرة كيسان المقبُري والد سعيد المقبُري. وهذه الزيادة وهم – لأنه ثبت سماع سعيد المقبُري من أبي هريرة بدون الواسطة [٧]. ولأن الدارقطني قال في رواية عبد الرحمن "رواه عبد الرحمن عن عبد الله عن ابن أبي حازم [٨] عن أبيه [٩] عن المقبُري عن أبيه عن أبي هريرة ووهم في قوله عن أبيه عن أبي هريرة والصواب عن أبي حازم عن المقبُري عن أبي هريرة [١٠]".

وفي رواية هارون بن معروف قال ابن حجر "فرواه عن ابن أبي حازم عن أبيه عن أبي هريرة وإدخاله بين سعيد وأبي هريرة رجلاً من المزيد في متصل الأسانيد". [١١]

---

[١] الرامهرمزي / أمثال الحديث ٦٦/١.

[٢] المرجع السابق.

[٣] القضاعي / مسند الشهاب ٢٦٢/١.

[٤] ابن حجر/ فتح الباري عزاه إلى الإسماعيلي ٢٨٨/١١.

[٥] الدارقطني / العلل ١٣٢/٨.

[٦] كيسان بن سعيد المقبُري / ثقة ثبت – ابن حجر/ تقريب التهذيب ٤٦/٢.

[٧] كون البخاري أخرجه في الجامع ٢٢٠/٧.

[٨] عبد العزيز بن أبي حازم صدوق فقيه/ ابن حجر / تقريب التهذيب ٦٠٢/١.

[٩] سلمة بن دينار. أبو حازم الأعرج الأقرر التمّار المدني. ثقة عابد، ابن حجر/ تقريب التهذيب ٣٧٦/١.

[١٠] الدارقطني/ العلل ١٣٢/٨.

[١١] ابن حجر/ فتح الباري ٢٨٨/١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعبد الرحمن بن عُبَيد الله. اتفق جميع العلماء على أنه صدوق [١] وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ [٢]. ولعل هذا الحديث من أخطائه.

وهارون وثقه العلماء[٣]. لكن توثيق العلماء لهما لا يعني صحة ما يرويانه. لأن القرائن دلت على أنه خطأ، حيث خالفا الحفاظ فلم يذكرا كيسان المقبُري بين سعيد وأبي هريرة.

إذن رواية هارون وعبد الرحمن بذكر كيسان المقبُري بين سعيد وأبي هريرة من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٢٥٨/٥. الذهبي/ الكاشف ٦٣٦/١، ابن حجر / تهذيب التهذيب ٢٦٥/٧، وتقريب التهذيب ٣٤٦/١.

[٢] ابن حبان/ الثقات ٣٨٢/٨.

[٣] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٩٦/٩ والمزي/ تهذيب الكمال ١٠٧/٣ والذهبي/ الكاشف ٣٣١/٢ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٢/١١ وتقريب التهذيب ٥٦٩/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وَهب عن أبي ذَر رضي الله عنه قال:

خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يمشي وحده وليس معه إنسان قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد. قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال: ((مَنْ هذا؟)) قلت: أبو ذر جعلني الله فِداءَكَ قال: ((**يا أبا ذر تعال**)). قال: فمشيتُ معه ساعة فقال لي: ((**إن المكثرين همُ المقلون يومَ القيامة إلا مَنْ أعطاه الله خيراً فنفخ فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه وعملَ فيه خيراً**)). قال: فمشيتُ معه ساعة فقال لي: ((**اجلس ها هنا**))، قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي: ((**اجلس ها هنا حتى أرجع إليك**)). قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مُقبل وهو يقول: ((**وإنْ سرق وإن زنى**))، قال: فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي الله، جعلني الله فِداءك مَنْ تُكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً قال: ((**ذلك جبريل عليه السلام عَرَض لي في جانب الحرة قال: بشِر أمتك أنه مَنْ ماتَ لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: يا جبريل، وإن سرقَ، وإن زنى؟ قال نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال نعم**)).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رواه بلال بن مِرْداس الفزاري [١] وسليمان بن مهران [٢] وحبيب بن أبـــي ثـابت [٣] وعبد العزيز بن رُفيع [٤] وحَمّاد بن أبي سليمان [٥] كلهم عن زيد بن وهب عن أبي ذر.

واختلف على الأعمش.

فرواه عيسى بن يوسف [٦] ويصف بن يونس [٧]وحفص بن غياث [٨] وأبو شـــهاب [٩] وسلاّم بن سُليم [١٠] وشَعبة بن الحجاج [١١] ومحمد بن خَازِم [١٢] كلهم عن الأعمش عن زيـــد بن وهب عن أبي ذر.

وخالفهم جَرير بن حازم [١٣]فرواه عن الأعمش عن رجل عن زيد بن وهب عن أبي ذر.

---

[١] النسائي/ السنن الكبرى/ كتاب عمل اليوم والليلة/ باب ما يقول عند الموت ٦/٢٧٥.

[٢] النسائي/ السنن الكبرى ٦/٢٧٥.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب بدء الخلق. باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم، ص ٥٣٨ والـــترمذي/ السنن كتاب الإيمان/ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ٥/٢٧ والنسائي/ السنن الكـــبرى ٦/٢٧٥ والبيـــهقي/ السنن الكبرى ١٠/١٨٩.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الرقاق باب المكثرون هم المقلون ص ١١١٨ ومسلم/ الجامع الصحيـــح/ كتاب الزكاة باب الترغيب في الصَدَقة ٢/٦٨٨ والترمذي/ السنن ٥/٢٧ والبيهقي/ السنن الكبرى ١٠/١٨٩.

[٥] الطيالسي/ المسند ص ٦٠، وأبو داود/ السنن/ كتاب الأدب/ باب قول الرجل جعلنـــي الله فـداك ٤/٣٥٧ والنسائي/ السنن الكبرى ٦/٢٧٥.

[٦] ابن حبان/ الصحيح ٨/١١٨.

[٧] ابن حبان/ الصحيح/ كتاب الزكاة. باب صَدَقة التطوع ٨/١١٨-١٢٠.

[٨] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الاستئذان/ باب مَنْ أجابَ بلبيك وسعديك ص ١٠٩١، البيـــهقي/ الســـنن ١٠/١٨٩.

[٩] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الاستقراض وأداء الديون والتفليس بـــاب أداء الديـــون ص ٣٨٣ وأبـــو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني/ المـــزي/ تـــهذيب الكمـــال ج٤ ص ٣٦٢ / ط١/ مؤسســـة الرســـالة. ١٤١٨هـــ-١٩٩٨م.

[١٠] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الرقاق. باب قول النبي ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً ص ١١١٨.

[١١] النسائي/ السنن الكبرى ٦/٢٧٥ والبيهقي/ السنن ١٠/١٨٩.

[١٢] مسلم/ الجامع الصحيح ٢/٦٨٨.

[١٣] الدارقطني/ العلل ٦/ ٢٣٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فجرير بن حازم خالف غيره من أصحاب الأعمش الثقات، حيث زاد رجلاً مبهماً في الإسناد لم يذكره غيره. وهذه الزيادة خطأ لأنه ثبت سماع الأعمش من زيد بن وهب يقول ابن حجر "الغرض بهذا التعليق [قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حَبيب بن أبي ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رُفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا] [١] تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بأن زيد بن وهب حدثهم" [٢] ثم قال "ظهرت فائدة ذلك في رواية جرير بن حازم عن الأعمش فإنه زاد فيه بين الأعمش وزيد بن وهب رجلاً مبهماً". [٣]

فهنا الإمام البخاري حَرِص على إثبات سماع الأعمش من زيد بن وهب حتى يُبين علة الطريق التي زيد فيها الرجل المبهم وهي طريق جرير بن حازم عن الأعمش عن رجل عن زيد بن وهب وجرير بن حازم هو ابن زيد بن عبد الله بن شماع. [٤] وثقه شعبة [٥] ويحيى بن معين [٦] والعجلي[٧] والعقيلي[٨]. وابن سعد [٩] والبزار [١٠] ويحيى بن سعيد القطان [١١]، وقال عنه أبو حاتم [١٢] والنسائي [١٣]: "صدوق" وقال أحمد [١٤] جرير كثير الغلط حدث بالوهم وحديثه غير أحاديث الناس يوقف أشياءَ ويُسند أشياءً" وقال ابن حبان [١] "كان

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الرقاق، باب المكثرون هم المقلون ص ١١١٨..

[٢] ابن حجر/ فتح الباري ٣١٧/١١.

[٣] المرجع السابق.

[٤] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٩٨/٧.

[٥] البخاري/ التاريخ الكبير ٢١٣/٢.

[٦] التاريخ برواية الدوري ١٤٤/٤.

[٧] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٩٨/٧.

[٨] العقيلي/ الضعفاء ١٢٩/١ وقال العقيلي ربما بهم

[٩] ابن سعد/ الطبقات ٢٠٥/٧.

[١٠] ابن حجر/ تهديب التهذيب ٦٠/٢.

[١١] ابن حجر/ تقريب التهذيب ٣٤٦/٤.

[١٢] ابن أبي حاتم / الجرح والتعديل ٥٠٤/٢.

[١٣] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٩٨/٧.

[١٤] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٦٠/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحديثه غير أحاديث الناس يوقف أشياءً ويُسند أشياءً" وقال ابن حبان [١] "كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث به من حفظه" وقال الساجي [٢]: "صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة".

وقال الأزدي: "صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة ولم يكن بالحافظ حمل رشدين وغيره عنه مناكير". [٣]

فجرير بالرغم من أنه قد وثق، لكنه يهم، فلعل هذا الحديث من أوهامه.

فيتبين لنا أن هذه الزيادة خطأ. وأنها من المزيد في متصل الأسانيد يقول ابن حجر "فأفادت هذه الرواية المصرحة [٤] أنه من المزيد في متصل الأسانيد" [٥]، والله أعلم.

---

[١] ابن حاتم/ الثقات ج٦ ص ١٤٤.

[٢] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢/٦٠.

[٣] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢/٦٠.

[٤] الرواية التي صرح فيها بسماع الأعمش من زيد بن وهب.

[٥] ابن حجر/ فتح الباري ١١/٣١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

((أن النبي صلى الله عليه وسلم ضَرَبَ في الخمر بالجريد [١] والنِّعال [٢] وجَلَد أبو بكر أربعين))

رواه حفص بن عمر [٣] ومعاذ بن هشام [٤] ويحيى بن سعيد [٥] ومسلم بن إبراهيم [٦] ووكيع بن الجراح [٧] كلهم عن هشام عن قتادة عن أنس.

ورواه شعبة واختلف عليه:

فرواه حجاج بن أرطَاه النخعي [٨] ومحمد بن جعفر [٩] ويزيد بن هارون [١٠] وآدم بن أبي إياس [١١] كلهم عن شعبة عن قتادة عن أنس.

---

[١] الجريد: المتعفة، ابن الأثير ٢٥٧/١.

[٢] النعال: هي التي تُلبس في المشي، ابن الأثير/ النهاية ٨٣/٥.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الحدود – باب ما جاء في ضرب شارب الخمر ص ١١٦٨.

[٤] أبو يعلى/ المسند ٣٦٨/٥.

[٥] أبو داود/ السنن/ كتاب الحدود باب الحد في الخمر ١٦٣/٤.

أبو يعلى/ المسند ٤٣٤/٥.

[٦] أبو داود/ السنن/ ١٦٣/٤ – مرجع سابق.

[٧] البيهقي / السنن ٣١٩/٨.

[٨] أحمد/ المسند ٢٧٢/٣.

[٩] أحمد/ المسند ٢٧٢/٣ ومسلم/ الصحيح كتاب الحدود/ باب حد الخمر ١٣٣٠/٣ والترمذي/ السنن/ كتاب الحدود، باب ما جاء في حد السكران ٤٨/٤ والنسائي/ السنن الكبرى/ كتاب الحدود. باب حد الخمر ٢٤٩/٣. أحمد / المسند ٢٧٢/٣.

[١٠] أبو يعلى/ المسند ٦/٦ و ٣٩١/٥ وابن حبان/ الصحيح، كتاب الحدود/ باب حد الخمر ص ٣٠٠/١٠.

[١١] البخاري/ الجامع الصحيح ص ١١٦٨و البيهقي/ السنن ٣١٩/٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم شَبَابَة بن سوّار [١] فرواه عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك.

فشبابة بن سوار خالف غيره من الحفاظ. حيث زاد رجلاً في الإسناد وهو الحسن، وشبابة هو ابن سوار الفزاري مولاهم أبوعمرو المدائني، وثقه ابن المديني [٢] وابن معين[٣] والعجلي [٤] وقال ابن أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به [٥] وكان أحمد بن حنبل لا يرضاه لأنه كان داعية للإرجاء [٦] وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث [٧] وقال ابن سعد ثقة صالح الحديث. [٨]

فالملاحظ من أقوال العلماء أن الأغلب أجمع على توثيقه والذي لينه ابن أبي حاتم والإمام أحمد إنما تكلم فيه للإرجاء. فعدد المعدلين أكثر من عدد المجرحين. لذلك نرجح قول مَنْ قال إنه ثقة ومما يدعم هذا الترجيح توثيق الذهبي [٩] وابن حجر [١٠] لهُ. وقولهم خلاصة أقوال العلماء في الراوي.

لكن هذا التوثيق لا يفيد في هذا المقام لأنه خالف الحفاظ. فزيادة الحسن بين قتادة وأنس خطأ. مع العلم أن شبابة في شعبة ثقة. يقول ابن معين "شبابة في شعبة ثقة" فيفهم من

---

[١] النسائي/ السنن الكبرى/ كتاب الحدود، باب حد الخمر ٢٤٩/٣.

[٢] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٣٩٢/٤.

[٣] المرجع السابق والمزي / تهذيب الكمال ٣٤٣/١٢.

[٤] معرفة الثقات ٤٤٧/١.

[٥] الجرح والتعديل ٣٩٢/٤.

[٦] محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي/ مَنْ تكلم فيه ٩٧/١.

[٧] الثقات ٣١٢/٨.

[٨] الطبقات الكبرى ٣٢٠/٧.

[٩] الذهبي/ الكاشف ٤٧٧/١ وتذكرة الحفاظ ٣٦١/١.

[١٠] تقريب التهذيب ٢٦٣/١ وتهذيب التهذيب ٢٩٦/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا النص أن أغلب الأحاديث التي رواها شبابة عن شعبة صحيحة[١] لكن أنكر العلماء على شبابة ثلاثة أحاديث رواها عن شعبة منها هذا الحديث. يقول ابن عدي "هذه الأحاديث الثلاثة [٢] التي ذكرتها عن شبابة عن شعبة هي التي أنكرت عليه فأما حديث شرب الخمر فزاد في إسناده الحسن" [٣] ويقول الإمام أحمد "وهذا ليس بشيء" [٤] وعلى هذا زيادة "الحسن" وهم من شبابة: فهي من المزيد في متصل الأسانيد. يقول ابن حجر "رواية شبابة عن شعبة بزيادة الحسن بين قتادة وأنس التي أخرجها النسائي من المزيد في متصل الأسانيد" [٥]، والله أعلم.

---

[١] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٥١٣/٩ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢٦٤/٤. لم أقف على نص ابن معين في تاريخه برواية الدارمي وانظر مسلم بن الحجاج/ الكنى والأسماء ٥٧٣/١.

[٢] ذكرها ابن عدي في الكامل ٤٥/٤.

[٣] العقيلي/ الضعفاء ١٩٥/٢ وابن عدي/ الكامل في الضعفاء ٤٥/٤. والخطيب البغدادي/ تاريخ بغداد ٢٩٥/٩.

[٤] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٥١٣/٩.

[٥] ابن حجر/ فتح الباري ٧٨/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شُعبة عن إبراهيم بن محمد المنتشرِ عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

((إن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظُّهر، ورَكعتين قبلَ الغَداةِ)).

رواه معاذ بن معاذ [١]، ووهب بن جرير [٢]، وعبد الله بن المبارك [٣]، وعمرو بن شعبة[٤]، ويحيى بن سعيد [٥]، وابن أبي عدي [٦]، ومحمد بن جعفر [٧]، ووكيع بن الجراح [٨]، وخالد بن الحارث [٩]، كلهم عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن محمد بن المنتشر عن عائشة. [١٠]

ورواه عثمان بن عمر واختلف عليه.

فرواه الدارمي [١١] عن عثمان بن عمر عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن محمد بن المنتشر عن عائشة .

---

[١] ابن حجر/ فتح الباري ٧٦/٣ عزاه للإسماعيلي في المستخرج.

[٢] ابن حجر/ فتح الباري ٧٦/٣ عزاه للإسماعيلي في المستخرج.

[٣] ابن حجر/ فتح الباري ٧٦/٣ عزاه للإسماعيلي في المستخرج.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب التهجد/ باب الركعتين قبل الظهر ص ١٨٨.

[٥] البخاري/ الجامع الصحيح ص ١٨٨ – مرجع سابق والبيهقي/ السنن ٤٧٢/٢.

[٦] البخاري/ الجامع الصحيح ص ١٨٨- مرجع سابق، وابن أبي عدي ومحمد بن إبراهيم/ ابن حجر/ التقريب ٥٢٨/٢.

[٧] أحمد/ المسند ١٤٨/٦ والنسائي/ السنن الكبرى / كتاب الصلاة أبواب: التطوع – باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر ٤٥٤/١.

[٨] اسحق بن راهوية / المسند ٩٢٩/٣.

[٩] الطيالسي/ السند ص ٢١١ والنسائي/ السنن الكبرى/ كتاب الصلاة / باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر ١٧٥/١. والبيهقي / السنن ٤٧٢/٢.

[١٠] النسائي/ السنن الكبرى/ ٤٥٤/١ – مرجع سابق.

[١١] الدارمي/ السنن، كتاب الصلاة، باب في صلاة السنة ٣٩٧/١، والدارمي هو عبد الله بن عبد الرحمن/ ابن حجر/ التقريب ٥٥٧/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفه محمد بن المثنى [١] فرواه عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن محمد بن المنتشر عن مسروق عن عائشة.

قلت: جميع أصحاب شعبة رووه دون ذكر الزيادة ما عدا عثمان بن عمر اختلف عليه. فمرة وافق أصحاب شعبة ومرة خالفهم. ولا بد من دراسة هذه المسألة لمعرفة هل الصحيح عن عثمان بن عمر ذكر الزيادة أم عدمها؟

ويجب معرفة هل ثبت سماع محمد بن المنتشر من عائشة بتصريح محمد بالسماع من عائشة للرد على أبي القاسم البغوي الذي يدّعي كون رواية وكيع عن شعبة التي صرح فيها محمد بن المنتشر بالسماع من عائشة "وهم" مع العلم أنني أكتفي بكون الحديث أخرجه البخاري. لكن لا بد من البحث على من وافق وكيع في التصريح بسماع محمد بن المنتشر من عائشة، وقد عالج هذه المسألة ابن حجر حيث قال: "في رواية وكيع عن شعبة عن إبراهيم عن أبيه "سمعت عائشة" أخرجه الإسماعيلي [٢] وحكى عن شيخه أبي القاسم البغوي أنه حدثه من طريق عثمان بن عمر عن شعبة فأدخل بين محمد بن المنتشر وعائشة مسروقاً [٣] وأخبره أن حديث وكيع وهم، ورد ذلك الإسماعيلي بأن محمد بن جعفر قد وافق وكيعاً على التصريح بسماع محمد من عائشة ثم ساقه بسنده إلى شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر أنه سمع أباه أنه سمع عائشة [٤]. قال الإسماعيلي ولم يكن يحيى بن سعيد القطان الذي أخرجه البخاري من طريقه ليحمله مدلساً [٥]، قال: والوهم عندي فيه من عثمان بن عمر انتهى.

---

[١] النسائي/ السنن الكبرى/ كتاب الصلاة، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر ٤٥٤/١.

[٢] أخرج اسحق راهويه رواية وكيع بدون تصريح محمد بن المنتشر عن عائشة ٩٢٩/٣.

[٣] النسائي/ السنن الكبرى/ ٤٥٤/١ – مرجع سابق.

[٤] النسائي/ السنن الكبرى/ ٤٥٤/١ – مرجع سابق.

[٥] في رواية يحيى قال إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة فلم يُصرح بسماع محمد من عائشة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبذلك جزم الدارقطني في العلل وأوضح أن رواية عثمان بن عمر من المزيد في متصل الأسانيد [١] لكن أخرجه الدارمي[٢] عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد فلم يذكر فيه مسروقاً فإما أن يكون سقط عليه أو على مَنْ بعده أو يكون الوهم في زيادته ممن دون عثمان"[٣].

قلت: الملاحظ من نص ابن حجر أن الصحيح عن عثمان بن عمر هو ذكر الزيادة، وأن الوهم وقع من عثمان كما جزم بذلك الدارقطني وابن حجر فعليه زيادة مسروق بين محمد بن المنتشر وعائشة خطأ لأنه خالف غيره من الحفاظ الثقات أصحاب شعبة. فذكر مسروق من المزيد في متصل الأسانيد.

ومما يجدر ذكره هنا أن عثمان بن عمر هو ابن فارس البصري [٤] وثقه العجلي [٥] وابن معين [٦] وابن سعد [٧] وذكره ابن حبان في الثقات [٨] وقال أبو حاتم: "صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه" [٩] قال الذهبي "يحيى بن سعيد كثير وإلا فعثمان بن عمر ثقة ما فيه مغمز".[١٠] وعلى هذا فعثمان بن عمر مجمع على توثيقه، لكن توثيق العلماء لا يشفع له، لأنه خالف غيره من الثقات وتفرد بزيادة مسروق بين محمد بن المنتشر وعائشة فروايته من المزيد، والله أعلم.

---

[١] لم أقف على هذه الرواية في العلل ولعلها موجودة في الأجزاء المفقودة.
[٢] الدارمي/ السنن ٣٩٧/١.
[٣] ابن حجر/ الفتح ٧٦/٣.
[٤] المزي/ تهذيب الكمال ٤٦١/١٩ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٢٩/٧.
[٥] الذهبي/ تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ والسيوطي/ طبقات الحفاظ ١٦٤/١.
[٦] الذهبي/ سير أعلام النبلاء ٥٥٧/٩ وابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٢٩/٧.
[٧] الطبقات الكبرى/ ابن سعد ٢٩٦/٧.
[٨] ابن حبان/ الثقات ٤٥١/٨.
[٩] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ١٥٩/٦.
[١٠] سير أعلام النبلاء ٥٥٧/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السابع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بُكير عن سليمان ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال: **((إن وَجَدتُم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار))**.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج **((إني أمرتكم أن تُحرقوا فلاناً وفلاناً وإن النار لا يُعذِّب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلُوهُما))**.

رواه هاشم بن القاسم [١] ويونس بن محمد بن مُسلم [٢] وحجّاج بن محمد المصيصي [٣] وقُتيبة بن سعيد [٤] وشُعيب بن الليث [٥] كلهم عن الليث بن سعد عن بُكير بن عبد الله الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة.

ورواه عبد الله بن وهب [٦]عن عمرو بن الحارث عن بُكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة.

وخالفهم محمد بن اسحق [٧] فرواه عن يزيد بن أبي حَبيب عن بُكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي اسحق الدَّوسي عن أبي هريرة.

قلت: ابن اسحق زاد رجلاً (أبو اسحق الدَّوسي) وهذه الزيادة خطأ وابن اسحق هو ابن يسار بن خيار أبو بكر مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف. [٨]

---

[١] أحمد/ المسند ٣٠٧/٢.

[٢] أحمد / المسند ٣٣٨/٢.

[٣] أحمد/ المسند ٤٥٣/٢.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح. كتاب الجهاد السير، باب لا يعذب بعذاب الله ص ٤٩٨ والترمذي/ السنن. كتاب السير باب ٢٠ ١٣٧/٤ والنسائي/ السنن الكبرى، كتاب السير. باب النهي عن إحراق المشركين بعد القدرة عليهم ١٨٣/٥ والبيهقي/ السنن الكبرى، كتاب السير وباب المنع من إحراق المشركين بالنار ٧١/٩.

[٥] ابن الجارود/ المنتقى ٢٦٥/١.

[٦] البخاري/الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب التوديع ص ٤٨٨.

[٧] الدارمي/ السنن. كتاب السير. باب النهي عن التعذيب بعذاب الله ٢٩٣/٢ والترمذي/ العلل ٦٧٤/٢.

[٨] ابن حجر/ تقريب التهذيب ص ٨٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عدي "فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو يهم بالشيء بعد الشيء، كما يخطي غيره وهو لا بأس به" [١] ، وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة وقال مرة ضعيف، وقال أحمد بن حنبل لم يكن يحتج به في السنن وقال الدارقطني: "ليس بحجة إنما يعتبر به". [٢] فلعل هذا الحديث من أخطائه، ويدعم كون هذه الزيادة وهم وخطأ. يقول البخاري "الناس يروونه عن طريق الليث [٣] إلا أن محمد بن اسحق روى هذا الحديث فقال عن سليمان بن يسار عن أبي اسحق الدوسي عن أبي هريرة". والرواية عندي ما روى الليث وغيره فليس فيه أبو اسحق وسليمان بن يسار قد سمع من أبي هريرة" [٤] وزاد الترمذي "وحديث الليث أشبه وأصح" [٥].

فعليه تكون هذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد. يقول ابن حجر "فتكون رواية ابن اسحق من المزيد في متصل الأسانيد" [٦] وقد أشار إلى ذلك أيضاً حمزة ديب مصطفى [٧]، والله أعلم.

---

[١] ابن عدي/ الكامل في الضعفاء جـ ٦ ص ١٠٢.

[٢] ابن حجر / تهذيب التهذيب ٥٠٦/٣. قال يحيى بن سعيد القطان ومالك بن أنس. كذاب، العقيلي/ الضعفاء ٢٣/٤ لكن هذا التجريح قائم على سبب بسيط وهو أنه أدّعى أنه سمع من فاطمة بنت المنذر زوجة سعيد القطان، وهو لم يسمع منها يقول ابن حبان: قد يكون سمع منها من وراء حجاب كما كان يفعل الصحابة رضوان الله عليهم مع السيدة عائشة/ الثقات ٣٨٠/٧ وقال حمّاد بن سلمة: ما رويت عنه إلا مضطراً وقال أحمد هو كثير التدليس جداً وقال: كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه وقيل له حدث به اسحق "العقيلي/ الضعفاء ٢٣/٤" وقال الذهبي ليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١. وقال النسائي: ليس بالقوي وقال لا يحتج به في الحلال والحرام. وقال أبو حاتم يكتب حديثه، ابن حجر / تهذيب التهذيب ٥٠٧/٣ ووثقه البوشنجي وابن سعد. الطبقات ٣٢١/٧ والعجلي وابن المديني. قلت: يتلخص لي من أقوال العلماء: أنه صدوق يهم يدلس وهو ما أشار إليه ابن حجر/ تقريب التهذيب ص ٨٢٥.

[٣] من ذكر الزيادة.

[٤] الترمذي/ العلل ٦٧٤/٢.

[٥] الترمذي/ السنن ١٣٧/٤.

[٦] ابن حجر/ فتح الباري ج ٦ ص ١٨١.

[٧] محقق كتاب علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب ج٢ ص ٦٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثامن

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا أبو نُعيم حدثنا مِسْعَر عن علي بن الأقمر سمعتُ أبا جُحيفة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إني لا آكلُ مُتكِئاً [١])).

رواه منصور بن المُعتَمِر [٢] وسفيان الثوري [٣] وشريك بن عبد الله [٤] ومِسْعَر بن كِدام [٥] وزكريا بن أبي زائدة [٦]. ويحيى بن زكريا [٧] كلهم عن علي بن الأقمَر عن أبي جُحيفة.

وخالفهم رَقَبة بن مَصقَلة [٨] فرواه عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جُحيفة عن أبي جُحيفة بين علي بن الأقمر وأبو جُحيفة وعلي سمع أبو جُحيفة. [١٠] ورَقَبة بن مَصقَلة وثقه أحمد بن حنبل والعجلي [١١] وابن معين والنسائي [١٢].

---

[١] كل من استوى قاعداً على وطاء متمكناً/ ابن الأثير/ النهاية ١٩٣/١.

[٢] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الأطعمة/ باب الأكل متكئاً ص ٩٦٤ وأبو يعلى/ المسند ١٨٦/٢، الطبراني/ المعجم الكبير ١٣١/٢٢.

[٣] أحمد/ المسند ٣٠٩/٤ والدارمي/ السنن ١٤٥/٢ وأبو داود/ السنن ٣٤٨/٣ وأبو يعلى / المسند ١٨٩/٢ وابن حبان / الصحيح ٤٤/١٢ والبيهقي/ السنن ٤٩/٧.

[٤] الترمذي/ السنن ٢٧٣/٤ والنسائي ١٧١/٤ والطبراني/ المعجم الكبير ١٣١/٢٢.

[٥] البخاري /الجامع الصحيح/ كتاب الأطعمة/ باب الأكل متكئاً ج ٨ ٥٣٩ وابن ماجه/ السنن ١٠٨٦/٢، الحميدي/ المسند ٣٩٥/٢ والطبراني/ المعجم الكبير ١٣٠/٢٢ البيهقي/ السنن ١٨٣/٧.

[٦] الحميدي/ المسند ٣٩٥/٢ والطبراني/ المعجم الكبير ١٣٠/٢٢.

[٧] الطبراني/ المعجم الكبير ١٣٢/٢٢.

[٨] الطبراني/ المعجم الكبير ١٠٣/٢٢.

[٩] هو وهب بن عبد الله السوائي الصحابي/ المزي/ تهذيب الكمال ٢٧٣/٨.

[١٠] البخاري/ الجامع الصحيح ص ٩٦٤.

[١١] الذهبي/ السير ١٥٦/٦ والكاشف ٣٩٨/١ وانظر الواعظ/ عمر بن أحمد/ تاريخ أسماء الثقات ٨٨/١.

[١٢] المزي/ تهذيب الكمال ٢١٩/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فزيادة عون بن أبي جُحَيفة وهم وخطأ لأن رَقَبة خالف أصحاب علي بن الأقمر وثبت سماع علي من أبي جُحَيفة وتوثيق رَقَبة لا يعني صحة الحديث لأن العلة لا تظهر إلا في أحاديث الثقات. فهذه الزيادة وهم. وهي من المزيد في متصل الأسانيد. لكن ابن حجر لم يجزم بذلك يقول "وهذا يوضح – أي تصريح علي بالسماع من أبي جُحَيفة – أن رواية رَقَبة لهذا الحديث عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جُحَيفة عن أبيه من المزيد في متصل الأسانيد لتصريح علي بن الأقمر في رواية مِسْعَر بسماعه له من أبي جُحَيفة بدون واسطة ويحتمل أن يكون سمعه من عون أولاً عن أبيه ثم لقي أباه أو سمعه من أبي جُحَيفة وثبته فيه عون" [1] فهنا لم يجزم ابن حجر بأنها من المزيد لكن مخالفة أصحاب علي تؤيد كونها وهم. لذلك ترجح لديّ أنها من المزيد. – والله تعالى أعلم – كما أنه لم يرد أي نص للعلماء يُبين أنه سمع الحديث على الوجهين.

خلاصة القول:

١. ثبت سماع علي بن الأقمَر عن أبي جُحيفة.

٢. زيادة عَون بين علي وأبي جُحيفة خطأ بسبب المخالفة.

٣. زيادة عَون من المزيد في متصل الأسانيد لأن قاعدة المزيد تحققت في الحديث.

٤. لم يرد نص للعلماء أن الحديث سُمعَ على الوجهين، والله أعلم.

---

[1] ابن حجر/ فتح الباري ٩/٦٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث التاسع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدّثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنتُ شيبة قالت:

((أولَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على بعض نِسائه بِمُدّينِ من شَعير)).

رواه وكيع بن الجراح [١] وعبد الرحمن بن مهدي [٢] ومحمد بن يوسف الفريابي [٣] ورَوْح بن عبادة [٤] كلهم عن سفيان الثوري عن منصور بن المُعتَمِر عن صفية بنت شيبة.

وخالفهم يحيى بن اليمان [٥] ويحيى بن أبي زكريا [٦] ومُؤَمّل بن إسماعيل [٧] ومحمد بن عبد الله الزبيري [٨] فرووه عن سفيان الثوري عن منصور بن المُعتَمِر عن صفية بنت شيبة عن عائشة.

عدداً من الرواة خالفوا أصحاب سفيان الثوري، حيث زادوا عائشة في الإسناد بين صفية بنت شيبة والرسول عليه الصلاة والسلام، وهذا الحديث من الأحاديث التي انتقدت على البخاري فسبب الانتقاد هو ظنهم أن صفيّة ليست لها صحبة فعليه لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة بل بواسطة عائشة، فيكون هذا الحديث من مراسيل البخاري. وقد ذهب إلى هذا الدارقطني والنّسائي والترمذي [٩].

---

[١] أبو بكر أبي شيبة/ المصنف ٥٦١/٣.

[٢] النسائي/ السنن الكبرى/ الوليمة، باب جعل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه ١٣٩/٤.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب النكاح/ باب مَنْ أولم بأقل من شاه ص ٩٢٤.

[٤] ذكره ابن حجر/ الفتح ٢٩٧/٩.

[٥] النسائي/ السنن الكبرى ١٣٩/٤.

[٦] أبو يعلى/ المسند ١٤١/٨.

[٧] ذكره ابن حجر/ الفتح ٢٩٧/٩.

[٨] البيهقي/ السنن ٢٦٠/٧.

[٩] المزي/ تحفة الأشراف ٣٤٣/١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجواب عن ذلك:

أخرج البخاري [١] في كتاب الجنائز/ باب الأذخر والحشيش في القبر حديث ابن عباس ثم قال: "وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله" فهنا صرّحت صفية بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم أن "من منهج البخاري بيان سماع الراوي من شيخه في الجملة. فإنه إذا أخرج للراوي حديثاً في باب من الأبواب يتعلق به وكان ذلك الراوي قد عنعن في روايته ولم يشتهر سماعه من شيخه أتى البخاري بطريق أخرى لذلك الراوي ثبت فيها سماعه من شيخه" [٢].

والحديث وصله ابن ماجه في سننه [٣].

اعترض المزي [٤] على هذا حيث قال: "لو صح هذا لكان صريحاً في صحبتها، لكن أبان بن صالح ضعيف".

يقول ابن حجر [٥] "كذا أطلق هنا ولم ينقل في ترجمة أبان بن صالح في التهذيب تضعيفه عن أحد، بل نقل توثيقه عن يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم" [٦].

وقال الذهبي في "مختصر التهذيب": ما رأيتُ أحداً ضعف أبان بن صالح. وكأنه لم يقف على قول ابن عبد البر في "التمهيد" لما ذكر حديث جابر في استقبال قاضي الحاجة القبلة من رواية أبان بن صالح المذكور: هذا ليس صحيحاً لأن أبان بن صالح ضعيف. كذا قال:

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح ص ٢١٥.

[٢] د. سلطان العكايلة و د. ياسر الشمالي/ الأحاديث التي أخرجها البخاري في غير مظانها وعلاقة ذلك بالتراجم الخفية ص ١٣-١٤ - مخطوط.

[٣] ابن ماجه/ السنن ١٠٣٨/٢.

[٤] المزي/ تحفة الإشراف ٣٤٣/١١.

[٥] ابن حجر/ فتح الباري ٢٩٨/٩.

[٦] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٥٣/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكأنه التبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري صاحب أنس فإنه ضعيف باتفاق، وهو أشهر وأكثر حديثاً ورواة من أبان بن صالح، ولهذا لما ذكر ابن حزم الحديث المذكور عن جابر قال: أبان بن صالح ليس بالمشهور، قلت: ولكن يكفي توثيق ابن معين ومَنْ ذكر له، وقد روى عنه ابن جريج، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهما وأشهر مَنْ روى عنه محمد بن اسحق. [١] فهنا القول أن صفية لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ليس صحيحاً.

وقد يكون مراد مَنْ قال أنه مرسل، يعني بذلك مراسيل الصحابة[٢] ومرسل الصحابي حكمه حكم الموصول المسند لأن روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول [٣].

فزيادة عائشة خطأ من يحيى بن اليمان ويحيى بن أبي زكريا ومُؤَمّل بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الزبيري. لأنهم خالفوا أصحاب سفيان الثقات الإثبات فيه. الذين روايتهم تقدم على رواية غيرهم.

فيحيى بن اليمان يقول فيه ابن حجر [٤] "صدوق عابد يخطئ كثيراً" فلعل هذا من أخطائه. ويحيى بن أبي زكريا يقول ابن حجر "ضعيف" [٥].

ومُؤَمّل بن إسماعيل "صدوق سيئ الحفظ" [٦] ومُؤَمّل في حديثه عن الثوري ضعف [٧].

---

[١] ابن حجر/ فتح الباري ٢٩٨/٩.
[٢] ابن حجر/ فتح الباري ٢٩٨/٩.
[٣] نور الدين/ منهج النقد ص ٣٧٣.
[٤] ابن حجر/ التقريب ٣١٩/٢.
[٥] ابن حجر/ التقريب ٣٠٢/٢.
[٦] ابن حجر/ التقريب ٢٣١/٢.
[٧] ابن حجر/ الفتح ٢٩٨/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت إلا أنه قد يُخطئ في حديث الثوري [١] ولعل هذا الحديث من أخطائه.

فهنا روايتهم بذكر الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد:-

أولاً: ثبت سماع صفية من النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: هذه الزيادة خطأ بسبب المخالفة.

ثالثاً: الذين خالفوا روايتهم عن الثوري ضعيفة بالإضافة إلى أن بعضهم ضعيف.

يقول ابن حجر: "لم يخرجه النسائي إلا من رواية يحيى بن اليمان وهو ضعيف وكذلك مُؤَمّل ابن إسماعيل في حديثه عن الثوري ضعف وأقوى مَنْ زاد فيه عائشة أبو أحمد الزبيري أخرجه أحمد في مسنده عنه ويحيى بن أبي زائدة. والذين لم يذكروا فيه عائشة أكثر عدداً وأحفظ وأعرف بحديث الثوري ممن زاد فالذي يظهر على قواعد المحدثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد" [٢]، والله أعلم.

---

[١] ابن حجر/ التقريب ٢/٩٥.

[٢] ابن حجر/ الفتح ٩/٢٩٧. * ملاحظة: اعتمدتُ التقريب لأنه خلاصة أقوال العلماء في الراوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث العاشر:

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا صَدَقة، أخبرنا عبدَة عن هشام بن عُروة عن أبيه، قال سمعتُ عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبيﷺ قال:

((خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة)).

رواه يونس بن بُكير [١] وعبد الله بن نُمَير [٢] وحَمّاد بن أسامة [٣] والنّضر بن شُميل [٤] وعبدة بن سليمان [٥] واسحق بن إبراهيم بن حبيب الهندي [٦] ووكيع بن الجراح [٧] ومحمد بن خازم [٨] وسليمان بن بلال [٩] ومحمد بن بِشر [١٠] ومحمد بن كُناسة [١١] ومَعمَر بن راشد [١٢] وإسماعيل بن زكريا [١٣] ويزيد بن سنان [١٤] وعلي بن غُراب [١٥] وسعدان بن يحيى [١٦] وسَلَمة بن سعيد [١] كلهم رووه عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عن عبد الله بن

[١] الحاكم/ المستدرك – كتاب التفسير باب سورة التحريم ٤٩٧/٢.

[٢] أحمد / المسند ٨٤/١ ومسلم/ الصحيح/ الفضائل/فضائل خديجة أم المؤمنين ١٨٨٦/٤ والطبراني/ المعجم ٨/٢٣ والحاكم/ المستدرك/ كتاب معرفة الصحابة/ باب خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي ١٨٤/٣.

[٣] مسلم/الصحيح ١٨٨٦/٤، أبو يعلى/ المسند ٣٩٩/١ والحاكم / المستدرك ٤٩٧/٢.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح – كتاب أحاديث الأنبياء باب "وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك" ص ٥٧٨.

[٥] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب مناقب الأنصار.باب تزويج النبي خديجة وفضلها رضي الله عنها/ ٦٤٠ والترمذي/ السنن. المناقب/ باب فضل خديجة ٧٠٢/٥ والبيهقي في السنن ٣٦٧/٦.

[٦] البزار/ المسند ١١٤/٢-١١٥.

[٧] أحمد/ المسند ١٣٢/١ ومسلم/ الصحيح ١٨٨٦/٤ وأبو يعلى/ المسند ٤٥٥/١ والحاكم/ المستدرك ١٨٤/٣.

[٨] أحمد/ المسند ١١٦/١ ومسلم/ الصحيح ١٨٨٦/٤ والنسائي/ السنن الكبرى/ كتاب المناقب، مناقب مريم بنت عمران ٩٣/٥.

[٩] الحاكم/ المستدرك ٤٩٧/٢.

[١٠] البخاري/ الجامع الصحيح ص ٦٤٠.

[١١] الحاكم/ المستدرك/ كتاب معرفة الصحابة/ باب ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار ٥٦٩/٣.

[١٢] عبد الرزاق/ المصنف ٤٩٢/٧.

[١٣] الدارقطني/ العلل ١١٦/٣ .

[١٤] المرجع السابق.

[١٥] المرجع السابق.

[١٦] المرجع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بن سعيد [١] كلهم رووه عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب.

وخالفهم محمد بن اسحق [٢] وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج [٣] فرووه عن هشام بن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب.

قلت: زاد ابن جريج ومحمد بن اسحق في الإسناد رجلاً وهو عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر وهذه الزيادة خطأ لأنهم خالفوا غيرهم من أصحاب هشام الثقات الذين رووه من دون هذه الزيادة، وثبت سماعُ عروة من عبد الله بن جعفر كما صرّح بذلك عبدة في روايته[٤] يقول الدارقطني "والصواب قول مَنْ تقدمت أسماؤهم، ممن لم يذكر ابن الزبير في الإسناد"[٥] وابن جُريج " ثقة فقيه يُدلس ويرسل" [٦] لكن توثيق العلماء لا يعني صحة ما يرويه.

ومحمد بن اسحق بن يسار بن خيار يقول فيه ابن معين "ضعيف وقال مرة ليس بذاك" وقال النسائي "ليس بالقوي" ولم يجمع على توثيقه [٧]، فلعل سبب الزيادة هنا من ابن اسحق هو ضعفه، فعليه ابن جُريج ومُحمد بن اسحق وهما في زيادة عبد الله بن الزبير، وهذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد.

يقول ابن حجر: "وقع عند عبد الرزاق عن ابن جريج (عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر) وهو من المزيد في متصل الأسانيد لتصريح عبدة في هذه الرواية بسماع عروة عن عبد الله بن جعفر" [٨]، والله أعلم.

---

[١] الدارقطني/ العلل ١١٦/٣.

[٢] المرجع السابق.

[٣] البزار/ المسند ١١٤/٢-١١٥.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح ص ٦٤٠.

[٥] الدارقطني/ العلل ١١٦/٣.

[٦] ابن حجر/ التقريب ٦١٧/١. وفي ترجمة ابن جريج راجع البخاري/ التاريخ ٤٢٣/٥ وابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ والذهبي/ سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ وميزان الاعتدال ٤٠٤/٤ والمزي/ تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ مؤسسة الرسالة (١٩٩٨) وابن حجر/ تهذيب التهذيب ٦١٦/٢.

[٧] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٥٠٧/٣.

[٨] ابن حجر/ فتح الباري ١٦٩/٧ - أقول الرواية التي في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج ليس فيها عبد الله بن الزبير إنما هي في مسند البزار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ثبت سماعُ أنس بن سيرين من أنس بتصريح أنس بن سيرين بسماعهِ من أنس [١] فعليه هذه الزيادة خطأ وهي من المزيد في متصل الأسانيد.

ومما يجدر ذكره أن ابن حجر لم يرجح كونها من المزيد في متصل الأسانيد حيثُ قال: "إما من المزيد في متصل الأسانيد وإما أن يكون فيها وهم"، لكن ترجح لدي أنها من المزيد في متصل الأسانيد، والوهم الذي ذكره هو سبب الزيادة قياساً على ما صنعهُ الأستاذ نور الدين عتر في حديث **((نهى النبي عن المتعةِ يوم الفتح))** [٢] وسيأتي إن شاء الله، والله أعلم.

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح ص ١٨٨.

[٢] الأستاذ نور الدين عتر/ منهج النقد ص ٣٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني عشر:

روى الإمام البخاري في صحيحهِ قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد – هو المقبُري – عن شُريك بن عبد الله بن أبي نَمِر أنه سمع أنس بن مالك يقول:

((بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فَأَناخَهُ في المسجد ثم عَقَله ثم قال لهم: أيُكم محمد – والنبي صلى الله عليه وسلم مُتّكئ بَيْنَ ظَهْرانيْهِم – فقلنا: هذا الرجل الأبيض المُتكئ فقال له الرجل: ابن عبد المطلب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد أجبتُكَ، فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم: إني سائِلُك فمُشدّد عليك في المسألة، فلا تَجد عليّ في نفسك، فقال: سل ما بدا لك. فقال: أسألك بِربّك وربِّ مَنْ قبلك، الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: اللهم نعم، قال: أنْشُدُكَ بالله، الله أمرك أن نُصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة، قال: اللهم نعم. قال: أنْشُدُكَ بالله، الله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: اللهم نعم. قال: أنْشُدُك بالله، الله أمرك أن تأخذ هذه الصَدَقة من أغنيائنا فَتَقْسِمَها على فُقَرائِنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم. فقال الرجل: آمنتُ بما جئت به وأنا رسول مَنْ ورائي مِنْ قومي، وأنا ضِمام بن ثَعْلبة أخو بني سعد بن بكر)).

رواه عبد الله بن يوسف [١] وعيسى بن حَمّاد [٢] وعبد الله بن وهب [٣] والنَّضر بن عبد الجبار [٤] ويحيى بن بُكير [٥] ويونس بن محمد [٦] وحجّاج بن أرطَاه [٧] كلهم عن الليث بن سعد عن سعيد المقبُري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك.

---

[١] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب العلم/ باب ما جاء في العلم ٦٣ ص ١٥.

[٢] ابن ماجه/ السنن/ كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها ٤٤٩/١ والنسائي/ السنن الكبرى/ كتاب الصيام، باب الصيام ٦٢/٢. ابن حبان/ الصحيح ٣٦٧/١ والبيهقي/ السنن ٤٤٤/٢.

[٣] ابن خزيمة/ الصحيح/ الزكاة/ باب إعطاء الفقراء من الصَدَقة اتباعاً لأمر الله في قوله تعالى "إنما الصدقات للفقراء..." ٦٣/٤.

[٤] ابن خزيمة/ الصحيح ٦٣/٤.

[٥] المرجع السابق.

[٦] البيهقي/ السنن ٩/٧.

[٧] أحمد/ المسند ١٦٨/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم يعقوب بن إبراهيم [١] فرواه عن الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبُري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك.

فيعقوب بن إبراهيم خالف أصحاب الليث الثقات حيث أدخل بين الليث وسعيد المقبُري محمد بن عجلان. والليث ثبت سماعه من سعيد المقبُري [٢] فزيادة محمد بن عجلان وهم، والذي يُدعّم ذلك أن ابن أبي حاتم عندما سأل أباه عن حديث رواه ابن أبي فديك عن الضحاك عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة قال كان رسول الله – حديث ضمام، قال أبو حاتم: "إنما رواه الليث عن سعيد المقبُري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك وهو أشبه" فقوله "إنما" تدل على أنه لم يُروى من وجه صحيح آخر عن سعيد غير هذه الطريق. وقوله "هو أشبه" تأكيد لصحة هذه الطريق وتعني أيضاً عدم صحة أي طريق أخرى فتكون زيادة محمد بن عجلان خطأ من يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

يقول ابن حجر "في رواية الإسماعيلي عن طريق يونس بن محمد عن الليث حدثني سعيد وكذا لابن منده عن طريق ابن وهب عن الليث، وفي هذا دليل على أن رواية النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم عن الليث قال: حدثني محمد بن عجلان وغيره عن سعيد موهومة معدودة من المزيد في متصل الأسانيد أو يحمل على أن الليث سمعه عن سعيد بواسطة ثم لقيه فحدثه به" [٣] لكن الاحتمال الثاني بطل بقول أبو حاتم "وهو أشبه" فيترجح أن هذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد. ويعقوب بن إبراهيم يقول ابن حجر "ثقة فاضل"[٤] لكن توثيق العلماء له لا يعني صحة ما يرويه، فكونه خالف عدداً كبيراً من الرواة يدل على خطأ يعقوب، والله أعلم.

---

[١] النسائي/ السنن الكبرى ٦٢/٢.

[٢] البخاري/ الجامع الصحيح ص ١٥.

[٣] ابن حجر/ فتح الباري ١٩٨/١.

[٤] ابن حجر/ التقريب ٣٣٧/٢. اعتمدت قول ابن حجر لأن قوله خلاصة أقوال العلماء في الراوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث عشر

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثَور عن خالد بن مَعدان عن المِقدام بن مَعدي كرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

((كيلوا طَعَامكم يُبارَك لكم)).

رواه سليمان بن عبد الرحمن [١] وعمرو بن عثمان [٢] وإبراهيم بن موسى [٣] ودُحيم[٤] وعبد الرحمن بن إبراهيم [٥] كلهم عن الوليد بن مسلم عن ثَور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب.

ورواه ابن المبارك واختلف عليه:

فرواه عبد الرحمن بن مهدي [٦] عن ابن المبارك عن ثَور عن خالد عن المقدام.

وخالفه أبو الربيع الزَّهْراني [٧] سليمان بن داود [٨] فرواه عن ابن المبارك عن ثور عن خالد عن جُبير بن نُفير عن المقدام.

قلت: أدخل أبو الربيع الزهراني جُبير بن نُفير بين خالد بن معدان والمقدام بن معدي كرب، وهذه الزيادة خطأ لأنه ثبت سماع خالد بن مَعدان من المقدام بن معدي كرب [٩] وأبو

---

[١] الطبراني/ المعجم الكبير ٢٧٢/٢٠.

[٢] ابن حبان / الصحيح كتاب البيوع – باب الذكر لمن اشترى طعاماً أن يكيله رجاء وجود البركة فيه ٢٨٥/١١.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح كتاب البيوع. باب ما يستحب من الكيل ٣٤٢.

[٤] علي محمد حجاز – مسند الشاميين ٣٥٠/١.

[٥] البيهقي/ السنن الكبرى ٣٢/٦.

[٦] البيهقي/ السنن ٣٢/٦ وأحمد/ المسند ١٣١/٤.

[٧] البيهقي/ السنن الكبرى ٣٢/٦.

[٨] ابن حجر/ تقريب التهذيب ٣٨٤/١.

[٩] فقد أخرجه البخاري في الجامع ٣٤٢ ولم أجد ما يدل على أن خالد بن معدان سمعه من المقدام بواسطة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الربيع الزّهراني وثقه عدد من العلماء. وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي [١] وابن أبي حاتم [٢] وعلي بن المديني [٣] وابن قانع [٤] وذكره ابن حبان في الثقات [٥] وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة [٦].

لكن توثيق العلماء له لا يعني صحة ما يرويه وذلك لأنه خالف غيره من الحفاظ فجميع الحفاظ رووه بدون هذه الزيادة، لذلك فزيادة جُبير بن نُفير من المزيد في متصل الأسانيد. يقول ابن حجر "وخالفهم أبو الربيع الزهراني عن ابن المبارك فأدخل بين خالد بن معدان والمقدام جبير ابن نفير، وروايته من المزيد في متصل الأسانيد" [٧]، والله أعلم.

---

[١] الذهبي/ تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢.

[٢] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ١١٣/٤.

[٣] المرجع السابق.

[٤] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٦٦/٤.

[٥] ابن حبان / الثقات ٢٧٨/٨.

[٦] ابن حجر/ تقريب التهذيب ٢٥١/١. المقصود في هذا القول ابن خراش حيث قال: تكلم فيه الناس وهو صدوق، ابن حجر/ تهذيب التهذيب ١٦٦/٤.

[٧] ابن حجر/ فتح الباري ج٤٣٧/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع عشر

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عَوانة عن حُصَيـــن عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدَع قال حدثتني أم رُومان وهي أمّ عائشـــة رضـــي الله عنها قالت:

((بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ وَلجتْ امرأة من الأنصار فقالت: فعَلَ الله بفلان وفعل بفلان فقـالت أم رُومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدّث الحديث قالت: وما ذاك؟ قالت: كـــذا وكـذا. قـالت عائشة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعـم. فخـرّت مَغشياً عليها فَما أفاقت، إلا وعليها حُمّى بِنَافض [١] ، فطرحتُ عليها ثيابها فغطيتها. فجاءَ النبـي صلى الله عليه وسلم: فقال: ما شأنُ هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذَتْها الحمى بِنافض. قال: فلعـل في حديث تُحدِّث به؟ قالت: نعم فقعدَت عائشة فقالت: والله لئن حلفتُ لا تُصدّقوني، ولئن قلـتُ لا تعذِروني، مثَلي ومثَلُكم كيعقوب وبنيه، والله المستعان على ما تَصِفون قالت: وانصرف ولم يقـل شيئاً، فأنزل الله عُذرَها، قالت: بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك)).

رواه محمد بن فُضيل [٢] والوضّاح اليَشكُري [٣] وعيسى بن أبي عيسى أبـــو جعفـــر الرازي [٤] وعلي بن عـــاصم [٥] وسُـوَيْد بـــن عبـــد العزيـــز [٦] وســـليمان بـــن كثـــير [٧]

---

[١] أي برعدةٍ شديدة، أي حركتها، ابن الأثير/ النهاية ٩٧/٥.

[٢] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب أحاديث الأنبياء، باب لقد كان في يوسف وأخوته آيـــات للســـائلين، ص ٥٦٦. وابن حبان/ الصحيح كتاب مناقب الصحابة، باب ذكر نفي عائشة معرفة النعمة عن أحد من المخلوقيـن وإضافتها بكليتها إلى خالق السماء وحده دون خلقه ٢٢/١٦.

[٣] أبو داود الطيالسي/ المسند ٢٣١/١ والبخاري/ الصحيح/ كتاب المغازي/ باب حديث الإفك ص ٧٠٤.

[٤] أحمد/ المسند ٣٦٧/٦.

[٥] أحمد/ المسند ٣٦٧/٦.

[٦] الطبراني/ المعجم الكبير ١٢٢/٢٣.

[٧] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب التفسير/ باب قوله "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لـهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة" ص ٨٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلهم عن حُصَين بن عبد الرحمن السلمي عن أبي وائل [١] عن مسروق بن الأجدع عن أم رُومان.

وخالفهم مَنْ رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن أم رُومان [٢].

١. فسبب الزيادة (زيادة عبد الله بن مسعود بين مسروق وأم رُومان) هو اختلاف العلماء في سماع مسروق من أم رُومان فمنهم مَنْ يقول أنه سمع منها ومنهم من يقول أنه لم يسمع منها إلا بواسطة [عبد الله بن مسعود] فكان لا بد من دراسة هذه المسألة.

يقول الخطيب البغدادي "هذا حديث غريب عن رواية أبي وائل عن مسروق عن أم رُومان، لا نعلم رواه عنه غير حُصَين بن عبد الرحمن، وفيه إرسال، لأن مسروقاً لم يدرك أم رُومان وكانت وفاتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسروق يرسل رواية هذا الحديث عنها ويقول "سئلتُ أم رُومان" فوهم حُصَين فيه إذ جعل السائل لها مسروقاً، اللهم إلا أن يكون بعض النقلة كتب "سُألت" بالألف فإن الناس مَنْ يجعل الهمزة في الخط ألفاً وإن كانت مكسورة أو مرفوعة فنُبرأ حينئذ حُصَين من الوهم فيه، على أن بعض الرواة قد رواه عن حُصَين على الصواب، ثم قال : وأخرج البخاري هذا الحديث لما رأى فيه عن مسروق قال "سألت" أم رُومان ولم يظهر له علته". [٣]

ثم يقول: "وهذا أشبه ما رواه البخاري ولعل التصريح بالسماع جاء فيه من حُصَين فإنه اختلط في آخر عمره". [٤]

---

[١] شقيق بن سلمة، ابن حجر/ تقريب التهذيب ٤٨٦/٢.

[٢] المزي/ تحفة الإشراف ٧٩/١٣ وأم رُومان هي أم عائشة رضي الله عنها امرأة أبي بكر الصديق، ابن حجر/ الإصابة ٢٠٦/٨.

[٣] المزي/ تحفة الإشراف ٧٩/١٣.

[٤] العلائي/ جامع التحصيل لأحكام المراسيل ٢٧٧/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقول العلائي: "وهذه فائدة جليلة نبه عليها الخطيب وحاصلها أن الحديث الذي أخرجه البخاري مرسل وخفي ذلك على البخاري. قلت: وجدت بخط الرشيد العطار قال ابن عبد البر "رواية مسروق عن أم رُومان مرسلة". وقال الكلاباذي: لم يسمع منها انتهى ما نقلته من خطه وكذا ذكر القاضي عياض أن روايته عنها مرسلة وحكى عن عبد الغني بن مسرور المقدسي أنه قال قد روى الحديث عن مسروق عن ابن مسعود وهو أشبه بالصواب انتهى" [١]

ويقول أبو عمر "رواية مسروق عن أم رُومان مرسلة ولعله سمع ذلك". [٢]

أقول: الذي دفع الخطيب ومَنْ تبعه لهذا القول هو أنهم قالوا أن أم رُومان توفيت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومسروق ليست له صحبة لأنه لم يقدم من اليمن إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر. واستدل على هذا بحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفاف بن مسلم قالا حدثنا حَمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال: **((لما دُلِيَت أم رُومان في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مَنْ سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رُومان [وفي حديث عفان] ونزل رسول الله في قبرها))**. [٣]

فوجه الشاهد أن أم رُومان توفيت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هذا الحديث يقول فيه شُعيب الأرنؤوط "فيه علتان" علي بن زيد هو ابن جدعان فإنه ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه. والثانية: رواية القاسم بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة لأنه لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم. [٤]

---

[١] العلائي/ جامع التحصيل للأحكام المراسيل ٢٧٧/١ وأحمد بن عبد الرحيم/ تحفة التحصيل ٢٩٩/١.

[٢] ابن عبد البر/ الاستيعاب ٤٩١/٤.

[٣] ابن سعد/ الطبقات ٢٧٦/٨-٢٧٧.

[٤] ابن حبان/ الصحيح ٢٤/١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذن الحديث الذي استدلوا به ضعيف لا يمكن الاحتجاج به للقول أن أم رُومان توفيت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست للهجرة كما ذهب لذلك أكثر العلماء مثل الحاكم [١] والجوزجاني [٢] وابن سعد [٣] وغيرهم.

ومما يضعف هذا القول "كون أم رُومان توفيت سنة ست للهجرة" عدة أحاديث منها:

حديث أبي عثمان الهندي عن عبد الرحمن بن أبي بكر المخرج في الصحيح [٤] حيث قال البخاري حدثنا أبو النعمان قال حدثنا مُعتمر بن سليمان قال حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: **((إن أصحاب الصُفة [٥] كانوا أناساً فقراء، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ كان عنده طعامُ اثنين فليذهب بثالث، وإن أربع فخامس، أو سادس، وأن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعَشَرة، قال: فهو أنا، وأبي وأمي فلا أدري قال وامرأتي، وخادم بيننا وبين بيتِ أبي بكر، وإن أبا بكر تعشى عندَ النبي صلى الله عليه وسلم ثمّ لبثَ حيثُ صُلّيت العشاء ثمّ رجَعَ فلَبِثَ حتى تعشّى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءَ بعد ما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته وما حَبَسَكَ عن أضْيافِكَ أو قالت ضَيفِكَ قال: أوَمَا عشّيتِيهم قالت: أبَوا حتى تَجيء، قد عُرِضوا فَأبَوا، قال فذهبت أنا فاختبأتُ فقال: يا غُنْثَر[٦] فجدّع [٧] وسبّ وقال: كُلوا لا هَنيئاً، فقال: والله لا أطعَمَه أبداً**

---

[١] المستدرك ٦٣٨/٣.

[٢] أحوال الرجال ١٥١/١.

[٣] الطبقات ٢١٦/٦.

[٤] البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب مواقيت الصلاة. باب السمر مع الأهل والضيف ص ١٠٠، وانظر كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ص ٦٠١.

[٥] مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى لهم ولا أهل، النهاية، ابن حجر/ فتح الباري ٥٤٦/٧.

[٦] الجاهل/ ابن الأثير/ النهاية في غريب الحديث ٣٨٩/٣.

[٧] خاصم/ ابن الأثير/ النهاية ٢٤٧/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وايمُ الله، ما كنا نَأخذُ من لُقمةٍ إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال: يعني حتى شَبعُوا، وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر، فإذا هي كما هي أو أكثر منها. فقال لامرأتِهِ: يا أُخت بني فِراس ما هذا؟ قالت: لا وقُرّة عَيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان ذلك من الشيطان، يعني يمينه ثم أكل منها لُقمة، ثم حملها إلى النبي، فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عَقد، فمضى الأجل، ففرّقنا اثنى عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم من كلٌ رجل فأكلوا منها أجمعون)).

يقول ابن حجر [١] قال عبد الرحمن فيه "إنما هو أنا وأمي وامرأتي وخادم بيتنا، وأم عبد الرحمن هي أم رُومان بلا خلاف، وإسلام عبد الرحمن على ما حكاه الزبير بن بكار عن إبراهيم بن حمزة عن ابن عيينه عن علي بن زيد أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فتية من قريش قبل الفتح إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد [٢] وغيره "كان إسلامه في صلح الحديبية" قلت: وابتداء الصلح كان في سنة ست والفتح كان في سنة ثمان فيكون إسلامه سنة سبع فاتضح أن أمه كانت حينئذ موجودة فدل على وهم مَنْ قال أنها ماتت سنة ست". [٣]

وأيضاً حديث أخرجه الإمام أحمد [٤] يدل على وهم مَنْ قال أنها ماتت سنة ست حيث قال: حدثنا محمد بن بِشر ثنا محمد بن عمرو وثنا أبو سلمة أن عائشة قالت: "لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بي فقال: يا عائشة إني عارض عليك أمراً فلا تعجلي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك، أبي بكر، وأم رُومان، قالت: قلت يا رسول الله وما هو قال:

---

[١] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٩٤/١٢.

[٢] الطبقات ٣٦٥/٥.

[٣] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٩٤/١٢.

[٤] المسند ٢١١/٦-٢١٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الله تعالى "يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً".

الأحزاب آية ٢٨، قالت: فقلت إني أريد الله ورسوله والدار الأخرة ولا آوامر في ذلك أبا بكر وأم رُومان، فضحك".

يقول ابن حجر "وهذا إسناد جيد، والتخيير كان في سنة تسع والحديث دل على أن أم رُومان كانت إذ ذاك مرجوة فبان وهم مَنْ قال أنها ماتت سنة ست". [١]

فبذلك نكون قد بينا ضعف حديث علي بن زيد وضعف مَنْ يقول أنها ماتت سنة ست للهجرة.

أمّا قول الخطيب: "لم تظهر له علته" كون مسروق لم يسمع من أم رُومان. يقول البخاري "وروى علي بن زيد عن القاسم ماتت أم رُومان زمن النبي وفيه نظر. وحديث مسروق أسند"[٢].

فالبخاري صرح بأن قول مَنْ قال أنها توفيت في عهد النبي وهم وأن قول مسروق حدثتني أم رُومان هو الصحيح.

أما قوله "أن التصريح بالسماع بين مسروق وأم رُومان حيث قال "مسروق حدثتني أم رُومان" [٣] خطأ من حُصَين لأنه اختلط في آخر عمره".

أقول حُصَين اختلط في آخر عُمره لكن عندما اختلط حجبه أولاده عن التحديث فلم يُحدث بعد الاختلاط" [٤] لذلك هذا القول للخطيب مردود وغير مقبول.

---

[١] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٩٤/١٢.

[٢] التاريخ الصغير ٣٨/١.

[٣] البخاري/ الجامع الصحيح ص ٧٠٤ – مرجع سابق.

[٤] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٤٢/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما قول باقي العلماء في أن مسروق لم يسمع أم رُومان اعتمدوا كما ذكرت على ما أخرجه ابن سعد في الطبقات.

فبذلك نرد على من يدعي أن مسروق لم يسمع أم رُومان، فروايته غير مرسلة.

يقول ابن حجر: "زعم الواقدي ومَنْ تبعه أنها ماتت زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل قبرها والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع في صحيح البخاري وليس بخطأ كما زعم بعضهم" [١].

ويقول إبراهيم الحربي "كان يسألها وله خمس عشرة سنة ومات مسروق وله ثمان وسبعون سنة وأم رُومان أقدم مَنْ حدث عنه مسروق" [٢].

ويقول الذهبي "روى مسروق عنها وقيل عن ابن مسعود عنها". [٣]

فالذهبي يصرح أنه سمع منها ويذكر بصيغة التمريض "قيل" أن ابن مسعود روى عنها.

يَخلُص لدينا ما يلي "أن مسروق سمع من أم رُومان ومَنْ قال أن روايته عن أم رُومان مرسلة ليس بصحيح لضعف الدليل الذي استدل به وقوة الأدلة التي تؤيد أنه سمع منها وحتى وإن لم نقم على دراسة هذه المسألة، يكفينا للإجابة على مَنْ ادعى ذلك أن البخاري أخرجه في الصحيح، والبخاري هو رأس العلم في العلل فكيف نقول أنه لم تظهر له علته كونه اكتفى بظاهر كلمة "سألت" فالبخاري لا يحكم بظاهر الحديث، بل يتحرى ويدقق في كل حديث يرويه فيستبعد أن يكون عالماً بمثل هذه الصفات لا تظهر له علة حديث، والله أعلم.

---

[١] ابن حجر/ تقريب التهذيب ٧٥٦/١.

[٢] أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن/ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٢٩٩/١.

[٣] المرجع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك أقول: بأن مسروق سمع من أم رُومان،وتكون رواية مَنْ زاد عبد الله بن مسعود بين مسروق وأم رُومان خطأ؛ لأنه خالف أصحاب حُصَين، وهذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد.

يقول ابن حجر: وهذه الرواية شاذة [١] وهي من المزيد في متصل الأسانيد[٢]، والله أعلم.

---

[١] مَنْ رواه عن مسروق عن ابن مسعود عن أم رُومان.

[٢] ابن حجر/ فتح الباري ٥٤٦/٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس عشر:

روى الإمام البخاري في صحيحهِ قال حدّثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمعَ أبا هريرة رضي الله عنه قال:

((بَعَث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قَبَل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يُقال له ثُمامة ابن أُثال، فرَبطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما عندك يا ثُمامة؟ فقال: عندي خيرٌ. يا محمد إن تَقْتلني تَقْتُل ذا دم، وإن تُنعِم تُنْعِم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسَلْ منه ما شئت، فتُركَ حتى كان الغد، ثم قال لهُ: ما عندكَ يا ثُمامة؟ فقال: ما قلتُ لك: إن تُنعِم تُنعِم على شاكر. فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: ما عند يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك. فقال: أطلقوا ثمامة. فانطلق إلى نخلٍ قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمداً رسول الله، يا محمد. والله ما كان على الأرض وجه أبغضَ إليّ من وجهُكَ، فقد أصبح وجهكَ أحبَّ الوجوه إليّ. والله ما كان من دين أبغضَ إليّ من دينِكَ. فأصبحَ دينك أحبَّ الدين إليّ... والله ما كان من بلد أبغضَ إليّ من بَلَدِك فأصبح بَلَدك أحبَّ البلادِ إليّ. وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى، فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرَهُ أن يعتمر، فلمّا قدم مكة قال له قائلٌ: صَبَوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبةُ حِنْطة حتى يَأذَنَ فيها النبيﷺ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رواه عبد الله بن عمر [١] وعُبَيد الله بن عمر [٢] وعبد الحميد بن جعفر [٣] والليث بن سعد [٤] كلهم عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة.

ورواه عُمارَة بن غَزِيَّة واختلف عليه.

فرواه إسماعيل بن جعفر [٥] عن عُمارَة بن غَزِيَّة عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة.

وخالفه عبد العزيز بن عمران [٦] فرواه عن عُمارَة بن غَزِيَّة عن سعيد المقبُري عن أبيه عن أبي هريرة.

وكذلك رواه محمد بن اسحق واختلف عليه.

فرواه يونس بن بُكير [٧] عن ابن اسحق عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة.

وخالفه مَنْ رواه[٨] عنه عن سعيد المقبُري عن أبيه عن أبي هريرة.

---

[١] عبد الرزاق/ المصنف ٩/٦، وأبو عوانة/ المسند ٢٥٧/٤، وأحمد/ المسند ٣٠٤/٢. ابن حبان/ الصحيح/ الطهارة/ باب غسل الكافر ٤١/٤ والبيهقي/ السنن ١٧١/١ وأحمد/ المسند ٣٠٤/٢.

[٢] المراجع السابقة ما عدا المسند للإمام أحمد.

[٣] أبو عوانة/ المسند ٢٥٧/٤ ومسلم/ الصحيح/ الجهاد/ باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه ١٣٨٦/٣ والبيهقي/ السنن ٣١٩/٦ وأبو عوانة/ المسند ٢٥٧/٤.

[٤] أبو عوانة/ المسند ٢٥٧/٤ وأحمد/ المسند ٤٥٢/٢ والبخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الصلاة، باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضاً في المسجد وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس إلى سارية المسجد ص ٨٠. وباب دخول المشرك المسجد ص ٨١ وأخرجه في كتاب الخصومات، باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض ص ٣٩٢/٣٨٩ وأخرجه في كتاب المغازي/ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن آثال ص ٧٤١.

ومسلم/ الصحيح ١٣٨٦/٣ وأبو داود/ السنن/ الجهاد، باب في الأسير يوثق ٥٧/٣ والنسائي/ السنن الكبرى/ الطهارة/ باب غسل الكافر إذا أسلم ١٠٧/١ وابن خزيمة/ الصحيح/ كتاب الطهارة، باب الأمر بالاغتسال إذا أسلم الكافر ١٢٥/١. والبيهقي/ السنن ١٧١/١، ٤٤٤/٢ ، ٨٨/٩.

[٥] الدارقطني / العلل ١٦١/٨.

[٦] الدارقطني / العلل ١٦١/٨.

[٧] البيهقي/ السنن ٣١٩/٦.

[٨] الدارقطني/ العلل ١٦١/٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووافق عبد العزيز وغيره سفيان الثوري [١] فرواه عن رجل عن سعيد المقبُري عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت: أصحاب سعيد المقبُري رووه عنه بدون ذكر الزيادة ووافقهم عُمارَة بن غَزِيَّة من طريق إسماعيل بن جعفر، وابن اسحق من طريق يونس بن بُكير.

وخالفهم عبد العزيز بن عمران عن عُمارَة ومَنْ رواه عن ابن اسحق. فرووه بذكر الزيادة ومَنْ رواه عن ابن اسحق بذكر الزيادة لم أقف عليهم. وهذه الزيادة وهم لأن عبدالعزيز وغيره خالفوا أصحاب سعيد المقبُري الإثبات الثقات. فالليث مثلاً موصوف بأنه أتقن الناس لحديث سعيد المقبُري [٢] فرواية الليث في سعيد مقدمة على رواية غيره كما أنه ثبت سماع سعيد المقبُري من أبي هريرة [٣]. ويقول الدارقطني "والصواب عن سعيد عن أبي هريرة" [٤] فالملاحظ مما سبق أن هذه الأمور كلها تدعم كون هذه الزيادة وهم وخطأ، ومما يدعم هذا أيضاً أن راوي الزيادة هو عبد العزيز بن عمران، قال البخاري عنه "منكر الحديث" [٥] وقال أبو حاتم "ما كتبت عنه شيئاً" وقال مرة "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً متروك الحديث"[٦] وقال ابن معين "ليس بثقة" وقال النسائي متروك [٧] وامتنع أبو زرعة من رواية حديثه وترك الرواية عنه [٨] وقال عمر بن شبه كان كثير الغلط في حديثه [٩].

---

[١] أبو يعلى/ المسند ٤٢٤/١١.

[٢] ابن حجر/ فتح الباري ١٠٩/٨.

[٣] أخرجه البخاري في الجامع ص ٧٤١.

[٤] الدارقطني/ العلل ١٦١/٨.

[٥] البخاري/ التاريخ الكبير ٢٩/٦.

[٦] ابن أبي حاتم/ الجرح والتعديل ٣٩٠/٥ وذكره ابن حبان في المجروحين ١٣٩/٢.

[٧] العقيلي/ الضعفاء ١٣/٣ وابن عدي/ الكامل في الضعفاء ٢٨٥/٥، الذهبي/ المغني في الضعفاء ٣٩٩/٢، ميزان الاعتدال/ ٣٦٩/٤ وابن حجر/ لسان الميزان ٢٨٩/٧.

[٨] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٣١٢/٦.

[٩] المزي/ تهذيب الكمال ١٧٨/١٨، وابن حجر/ تقريب التهذيب ٣٥٨/١، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالملاحظ أن جميع العلماء أجمعوا على تضعيفه فمخالفته للرواة لأنه ضعيف فكل هـذه الأمور تؤيد أن رواية عبد العزيز وغيره ممن رواه عن ابن اسحق خطأ وضعيفة فعليه هـــذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد.

قال ابن حجر "حديث أبي هريرة في قصة ثمامة، وقد صرح فيه بسماع سعيد المقبُري له من أبي هريرة. وأخرجه ابن اسحق عن سعيد فقال: "عن أبيه عن أبي هريرة" وهـــو مـن المزيد في متصل الأسانيد، فإن الليث موصوف بأنه أتقن الناس لحديث سعيد المقبُري" [١] .

والله أعلم.

---

[١] ابن حجر/ فتح الباري ١٠٩/٨. قال ابن حجر: "وهو من المزيد في متصل الأسانيد ويحتمل أن يكون سعيد سمعه من أبي هريرة، وكان أبوه قد حدثه به قبل، أو ثبته في شيء منه فحدّث به على الوجهين" لكن هذا الاحتمال غير وارد لأنه ثبت خطأ الزيادة. وقد تقدم في الشرح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس عشر

روى الإمام مسلم في صحيحهِ قال حدّثنا أبو كامل فُضيل بن حُصين الجحدري حدثنـــا بِشـــر يعني: ابن مُفَضّل حدثنا عُمارة بن غَزِيّة عن الربيع بن سَبْرَة:

((أن أباه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال: فأقمنا بها خمس عشـــرة – ثلاثين بين ليلة ويوم – فَأذِنَ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مُتْعَةِ النساء فخرجـــت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجَمال وهو قريب من الدمامة [١]، مع كل واحد مِنّـا بُردٌ. فبُردي خَلَقٌ [٢] وأما بُردُ ابن عمي فبُرد جديد، غَضٌ، حتى إذا كنـــا بأســـفل مكـــة، أو بأعلاها فَتَلَقَّتْنا فتاةٌ مثل البَكْرَة [٣] العَنْطَنْطَة [٤]، فقلنا هل لكِ أن يستمتع منك أحَدُنا؟ قـــالت: وماذا تبذُلان؟ فَنَشَر كل واحدٍ منا بُردَهُ، فَجَعَلَتْ تَنْظُر إلى الرجلين ويراها صاحبي تَنْظُر إلـــى عِطْفِها فقال: إن بُردَ هذا خَلَقٌ وبُردي جديد غَضٌ، فتقول: بُرْدُ هذا لا بأس به، ثلاثَ مـــوار أو مرتين ثم استمتعتُ منها، فلم أخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم" وفي رواية "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان عنده شيء من هذه النساء التـــي يَتَمَتَّـــعُ، فَلْيُخَلِّ سَبيلَها".

---

[١] القبحُ في الصورة، النووي/ المنهاج ١٨٦/٩.

[٢] قريبٌ من البالي، المرجع السابق.

[٣] الشابة القوية، المرجع السابق.

[٤] الطويلة الحسنةُ القوام، المرجع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم جرير بن حازم [١] فرواه عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سَبْرَة عن سيرة بن مَعْبَدْ.

فجرير بن حازم خالف أصحاب الزهري الثقات حيث أدخل بين الزهري والربيع بن سَبْرَة عمر بن عبد العزيز وهذه الزيادة خطأ لأنه ثبت سماع الزهري من الربيع بن سَبْرَة [٢].

ثم قال البخاري "هذا حديث خطأ والصحيح عن الزهري عن الربيع بن سَبْرَة عن أبيه ليس فيه عمر بن عبد العزيز وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم" [٣].

وقال البيهقي "ورواية الجماعة عن الزهري أولى". [٤]

ويقول الأستاذ نور الدين عتر "ولعل سبب الخطأ ما ورد أن الزهري سمع الحديث من الربيع عند عمر بن عبد العزيز عن الربيع" [٥] فظن جرير أن الزهري سمعه من عمر بن عبد العزيز فأدخله بين الزهري والربيع.

وجرير بن حازم يقول فيه الإمام أحمد "كثير الغلط حدث بالوهم"[٦] ويقول ابن حبان "كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث به من حفظه" [٧] ويقول الساجي "صدوق حدّث بأحاديث وهم فيها" [٨] فلعل هذا الحديث من أوهامه.

فعليه هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد، يقول محقق كتاب العلل للترمذي مصطفى ديب البغا "وهذا مثال على المزيد في متصل الأسانيد" [٩]، والله أعلم.

---

[١] الترمذي/ العلل/ ١/٤٤٠.
[٢] أخرجهُ مسلم/ الجامع الصحيح ٢/١٠٢٣.
[٣] الترمذي/ العلل ١/٤٤٠.
[٤] البيهقي/ السنن ٧/٢٠٤.
[٥] نور الدين عتر/ منهج النقد ص ٣٦٤.
[٦] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢/٦٠.
[٧] ابن حبان/ الثقات ٦/١٤٤.
[٨] ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٢/٦٠.
[٩] الترمذي/ العلل ١/٤٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

ما ثبت أنه من المزيد ولم يصرح العلماء بذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: ما ثبتَ أنه من المزيد في متصل الأسانيد ولم يصرح العلماء بذلك

لقد وجدتُ بعد الدراسة والاستقراء أن هناك مجموعة من الأحاديث تحققت فيها قاعدة المزيد في متصل الأسانيد ولم أجد العُلماء قد نبّهوا عليها، أجدُ من الضروري خدمةً للعلمِ وطلابه بيانها وحكمي عليها بذلك إنما هو من وجهة نظري أرجو أن أكونَ قد أصبتُ في ذلك وبالله التوفيق، وهذه هي الأحاديث.

الحديث الأول

روى الإمام مسلم في صحيحه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير حدثني أبي حدثنا زكريا عن عامر قال أخبرني عروة بن المُغيرة عن أبيه قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مَسير فقال لي: ((أمَعَك ماء؟)) قلت :نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى تَوارى في سَواد الليل، ثم جاء فَأفرغْتُ عليه من الإداوَة فغسل وجهه وعليه جُبّة من صوف، فلم يَستطع أن يُخرِجَ ذراعيه منها ،حَتى أخْرَجَهُما من أسفلِ الجُبّة، فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم أهْوَيتُ لأنزِعَ خُفَّيهِ فَقال: ((دَعهُما فإني أدْخلتُهُما طاهرتين)) ومسح عليهما.

راوه عبد الله بن عون [١] وحُصين بن عبد الله بن عبدالرحمن [٢]ومُجالِدْ بن سعيد[٣] والقاسم

---

[١] احمد /المسند ٢٥١/٤

[٢] ابن خُزَيمَة /الصحيح ٩٦/٩٥/١ والبيهقي /السنن١٩٧/١

[٣] الطبراني /المعجم الكبير ٣٧٣/٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بن الوليد[١] واسماعيل بن ابي خالد [٢] وزكريا بن ابي زائدة [٣] وبُكَير بن عامر [٤] وداود بن يزيد الاودي[٥] وسليم مولى الشعبي [٦]ويونس بن ابي اسحق [٧] كلهم عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

وخالفهم حَمّاد بن أبي سليمان[٨] فرواه عن الشعبي عن ابراهيم بن ابي موسى عن عروة بن المغيرة عن المغيرة عن المغيرة بن شعبة .

قلت حَمّاد بن ابي سليمان خالف أصحاب الشعبي الثقات حيث زاد ابراهيم بن أبي موسى بين الشعبي وعروة وهذه الزيادة خطأ. يقول ابو زُرْعة "وهم فيه حَمّاد "[٩]وقال ابو محمد "قلت يعني انهم رووا الحديث عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة وليس لا إبراهيم بن أبى موسى ههنا معنى "[١٠].

وقال الدارقطني :"وأحسنها إسنادا حديث الشعبي عن عروة عن أبيه "[١١] فهؤلاء صرحوا على أن زيادة إبراهيم بين الشعبي وعروة خطأ والشعبي ثبت سماعه الحديث من عروة كون الإمام مسلم أخرج الحديث، فعليه هذه الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد. وحَمّاد بن أبى سليمان.

---

[١] المرجع السابق

[٢] الطبراني /المعجم الكبير ٣٧٣/٢٠ والبيهقي /السنن ١٩٧/١

[٣] ابوعوانه /المسند ١٦٦/١ والحُمَيدي /المسند ٣٣٥/٢ واحمد /المسند ٢٥٥/٤، والدرامي /السنن ١٩٤/١ مسلم/ الجامع الصحيح، كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ١٦٢/٣، النووي/ شرح مسلم، ابن خُزَيمَة/الصحيح ٩٦/١، ابن حبان /الصحيح ١٥٥/٤، والطبراني /المعجم الكبير ٣٧١/٢٠

[٤] الطبراني /المعجم الكبير ٣٧٤/٢٠

[٥] المرجع السابق

[٦] المرجع السابق

[٧] الترمذي /السنن ٢٣٩/٤ والطبراني /المعجم الكبير ٣٧٤/٢٠

[٨] ابن ابي حاتم /العلل ٦١/١

[٩] ابن ابي حاتم /العلل ٦١/١

[١٠] المرجع السابق

[١١] الدارقطني /العلل١٠٠/٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن سعد "ضعيف"[١]وقال ابن حاتم "صدوق لا يحتج بحديثه وهو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش"[٢]وقال ابن عدى "له غرائب وهو متماسك لا بأس به" [٣] وقال ابن حجر "صدوق له أوهام "[٤] فلعل هذا الحديث من غرائبه و أوهامه.

فهذا المثال تحققت فيه قاعدة المزيد وهي خطأ الزيادة وثبوت سماع الشُعبي من عروة، فعليه هذا الحديث مثالاً على المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] ابن سعد /الطبقات

[٢] ابن ابي حاتم /الجرح والتعديل ١٤٦/٣

[٣] ابن عدي /الكامل في الضعفاء ٢٦٦/٢، وانظر /المزي /تهذيب الكمال ٢٦٩/٧ والذهبي الميزان ٣٦٤/٢ وسير اعلام النبلاء ٢٣١/٥ وابن حجر /تهذيب التهذيب ١٠٧/١

[٤] تقريب التهذيب ٢٣٩/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني

روى الإمام أحمد في مسنده قال حدّثنا محمد بن فُضيل وأسباط قالا حدثنا مُطرِف بن طُرَيْف عن أبي الجَهم عن الرَّضْراض عن عبد الله بن مسعود قال:

"كنتُ أسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فيرد عليّ، فلما كان ذات يوم سلمت عليه فلم يردّ عليّ، فوجدت في نفسي، فلمّا فرغ قلت: يا رسول الله إني إذا كنتُ سلمتُ عليك في الصلاة رددت عليّ، قال. فقال: ((**إن الله عزّ وجلّ يُحدث ما يشاء**)).

رواه محمد بن فُضَيل [١] وأسباط بن محمد [٢] وزُهير بن حرب [٣] وعَبْثَرْ بن القاسم [٤] ومحمد بن ميمون السُكّري [٥] وجَرير بن عبد الحُمَيد [٦] كلهم عن مُطرِف بن طُرَيْف الحارثي. عن سليمان بن الجَهم عن الرَّضْراض بن أسعد عن عبد الله بن مسعود.

وخالفهم يحيى بن المُهَلَّب (أبو كُدَيْنَة) [٧] فرواه عن مُطرِف عن أبي الجَهم (سليمان بن الجَهم) عن الرَّضْراض بن أسعد عن قيس بن ثَعْلَبة عن عبد الله بن مسعود.

قلت:يحيى بن المُهَلَّب خالف غيره من أصحاب مُطرِف الثقات حيث أدخل قيس بن ثَعْلَبة بين الرَّضْراض بن اسعد وعبدالله بن مسعود .ورواية الرَّضْراض عن عبدالله بن مسعود

---

[١] أحمد/ المسند ٤٠٩/١.

[٢] أحمد/ المسند ٤١٥/١.

[٣] أبو يعلى/ المسند ١١٩/٩.

[٤] الطبراني/ المعجم الكبير ١١١/١٥.

[٥] الدراقطني/ العلل ٢٣٦/٥ سؤال ٨٤٤.

[٦] الدراقطني/العلل ٢٣٥/٥.

[٧] الدراقطني/العلل ٢٣٦/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متصلة.لان ابن المديني يقول "كنت احسبه متصلاً حتى رأيت أبا كُدَيْنَة رواه عن مُطرِف فادخل بين ابن مسعود رجلاً يقال له ابن ثَعْلَبة " [١].

فعبارة ابن المديني "كنت احسبه متصلاً "فيها دلالة على ان الحديث متصل لانه بعد ان راى رواية ابو كُدَيْنة حكم عليها بعدم الاتصال . وروايه ابو كُدَيْنة يقول فيها الدارقطني "وهذا القول وهم من ابي كُدَيْنة والصحيح قول من قال عن الرَّضْراض عن ابن مسعود "[٢] فعليه تكون رواية ابو كُدَيْنة وهم ورواية أصحاب مُطرِف دون الزيادة متصلة وسبب الخطأ في رواية أبو كُدَيْنة وضحته رواية أبو حمزة السُّكَّري :محمد بن ميمون "فقال عن ابي الجَهم عن الرَّضْراض رجل من بني قيس بن ثَعْلَبة عن ابن مسعود "[٣] فظن أبو كُدَيْنة، انه قال عن الرَّضْراض عن قيس عن ابن مسعود. ومما يدعم خطا هذه الرواية أيضا أن قيس بن ثَعْلَبة يقول عنه ابن المديني "غير معروف "[٤] فعليه زيادة قيس بن ثَعْلَبة خطأ من أبى كُدَيْنة وهي من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] الدار قطني /العلل ٥/ص٢٣٦

[٢] المرجع السابق

[٣] المرجع السابق

[٤] المرجع السابق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث

روى الإمام البخاري في صحيحهِ قال حدثنا عبد الله بن مَسلَمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبّاد بن تَميم

((عن عمّهِ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستَلقِياً في المسجد واضعاً إحدى رِجْلَيهِ على الأخرى)).

رواه مالك بن انس [١] ومعمر بن راشد [٢]وسفيان بن عيينه[٣]وإبراهيم ابن سعد[٤]ويونس بن يزيد[٥] كلهم عن الزهري عن عبّاد بن تَميم عن عبد الله بن يزيد بن عاصِم عم عبّاد بن تَميم.

وخالفهم عبد العزيز المَاجِشون [٦] فرواه عن الزهري عن محمود بن لَبيد عن عبّاد ابن تَميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصِم.

قلت: خالف عبد العزيز المَاجِشون اصحاب الزهري الحفاظ الثقات. حيث زاد محمود بن لَبيد بين الزهري وعبّاد من تَميم .وهذه الزيادة خطأ.

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح /كتاب الصلاة /باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ص٨٢، مسلم /الصحيح .كتاب اللباس والزينة .باب في اباحة الاستلقاء ووضع احدى الرجلين على الأخرى ١٦٦٢/٣، ابو داود/ السنن/كتاب الاداب /باب في الرجل يضع احدى رجليع على الأخرى ٢٦٧/٤، النسائي /السنن الكبرى /المساجد /باب الاستلقاء في المسجد ١٦٦٢/١، ابن حبان /الصحيح كتاب الزينة والتطيب باب اداب النوم ٣٦٢/١٢.

[٢] عبد الرزاق /المصنف١١/١٦٧ ومسلم /الصحيح ١٦٦٢/٣

[٣] أبو عوانة /المسند ٢٦٩/٥ والحُمَيدي /المسند ٢٠١/١ والدارمي/السنن/كتاب الاستئذان باب وضع احدى الرجاين على الأخرى ٣٦٧/٢ ومسلم /الصحيح ١٦٦٢/٣

والترمذي /السنن /كتاب الاداب /باب وضع احدى الرجلين على الأخرى ٩٥/٥ والبيهقي /السنن ٢٢٤/٢ ، ٢٦٩/٥

[٤] البخاري /الجامع الصحيح ص٨٢

[٥] مسلم /الصحيح١٦٦٢/٣

[٦] ابن ابي حاتم /العلل ٢٦٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابو حاتم "خالف عبد العزيز المَاجِشون أصحاب الزهري في ذلك ادخـــل بيـــن الزهـــري وعَبّاد محمود بن لَبْيد ولم يدخله احد من الحفاظ" [١]

والزهري ثبت سماعه من عَبّاد بن تَميم .فعليه تكون هذه الزيادة وهم وخطا[٢].

وعبد العزيز المَاجِشون هو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة. المَاجِشـــون[٣] . وثقـــة ابـــو زرعه[٤] وابو حاتم[٥] والنسائي[٦] وابن سعد[٧] وذكره ابن حبان [٨] في الثقات .

وقال عنه ابن خَراش [٩] صدوق . لكن توثيق العلماء له لا يعني صحة الرواية .

فالقرائن تدل على ان زيادة محمود بن لَبْيد بين الزهري وعَبّاد وهم. فعليه تكون هذه الزيـــادة من قبيل المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] ابن ابي حاتم /العمل /٢٦٧/٢

[٢] البخاري اخرجه في الصحيح ص٨٢ ووردفي رواية الدارمي "قال سمعت الزهري يحدث عن عَبّـــاد ابـــن تَميم. فهنا ورد التصريح بسماع الزهري من عَبّاد بن تَميم

[٣] ابن حجر /تقريب التهذيب ٦٠٥/٢

[٤] ابن حجر /تهذيب التهذيب ٢١٤/٥

[٥] ابن ابي حاتم /الجرح والتعديل ٣٨٦/٥

[٦] المزي /تهذيب الكمال ١٥٢/١٨ وابن حجر /تهذيب التهذيب /٢١٤/٥

[٧] ابن سعد /الطبقات ٢٣٤/٧ الخطيب البغدادي /تاريخ بغداد ٤٣٦/١٠

[٨] ابن حبان /الثقات ١١٠/٧

[٩] البخاري /التاريخ الكبير ١٢/٦ وابن حجر التهذيب ٢١٤/٥ والذهبي /الكاشف ٦٥٦/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع

روى الإمام مُسلم في صحيحه قال حدثنا محمد بن بكّار الرّيان وعون بن سلاّم قالا حدّثنا محمد بن طلحة وحدّثنا محمد بن المُثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سُفيان (ح) وحدثنا محمد بن المُثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن زُبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((سِبَابُ المُسلِمِ فُسوق وقِتَالُهُ كُفْر))

رواه وَكيع بن الجَرّاح[١] وعبد الرحمن بن مهدي[٢] ومحمد بن يوسف الفِريابي[٣] كلهم عن سفيان الثّوري عن زُبيد بن الحارث عن شَقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود .

وخالفهم اسحق الأزْرَق[٤] فرواه عن سفيان عن زيد بن الحارث عن شَقيق بن سلمة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود .

قلت :اسحق الأزْرَق خالف غيره من أصحاب سفيان الثّوري الحفاظ الثقات .حيث ادخل بين شَقيق بن سلمة وعبدالله بن مسعود مسروقاً.

يقول ابن ابي أبي حاتم "قال ابي :لا اعلم احداً ادخل بين شَقيق وعبد الله مسروقاً غير اسحق الأزْرَق[٥] "وهذه الزيادة خطا من اسحق الأزْرَق لأنه خالف أصحاب سفيان الاثبات فهم في

---

[١] الترمذي /السنن كتاب البر والصلة وباب ٢٥ ٣٥٣/٤

النسائي /السنن الكبرى /كتاب تحريم ادم /باب قتال المسلم ١٢٢/٧

[٢] احمد /المسند ٤٤٣/١ مسلم /الصحيح /كتاب الإيمان /باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلام "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٥٩/١٠.

[٣] ابو عوانة /المسند ٣٣/١

[٤] الطبراني / المعجم ١٥٧/١٠ واسحق الأزْرَق هو اسحق بن يوسف بن مرداس المخزومي/ ابن حجر/ تقريب التهذيب ٨٧/١.

[٥] ابن ابي حاتم /العلل ٢٥٩/٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سفيان أثبت من اسحق فروايتهم مقدمة على رواية اسحق .كما انه ثبت سماع شَقيق من عبد الله بن مسعود بدون الزيادة [١]. كما ان الدارقطني يقول "والصحيح قول من لم يذكر فيه مسروقاً[٢]".

واسحق الأزْرَق، وثقة البزار وابن معين والعجلي[٣] وابو حاتم[٤] "قال صحيح الحديث لابأس به صدوق "وذكره ابن حبان في الثقات[٥] وقال ابن سعد[٦] "ثقة ربما غلط " ولعل هذا الحديث من اغلاطه .فعليه تكون هذه الزيادة وهم وهي من قبيل المزيد في متصل الاسانيد، والله أعلم.

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح .كتاب الاداب .باب ما ينهى من السباب واللعن ص١٠٥٥.
صرح فيها بسماع ابو وائل من ابن مسعود حيث قال "عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبدالله "
[٢] الدراقطي /العلل ٢٥٩/٥
[٣] ابن حجر /تهذيب التهذيب ٢٢٦/١ والذهبي /سير الاعلام النبلاء ١٧٣/٩
[٤] ابن أبي حاتم /الجرح والتعديل ٢٣٨/٢
[٥] ابن حبان /الثقات ٥٢/٦.
[٦] ابن حجر /تهذيب التهذيب ٢٢٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأبو معاوية هو محمد بن خازم، وثقه العجلي[١] والنسائي[٢] وابن سعد[٣] ويعقوب بن ابي شَيبة[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً [٥]هذه أقوال العلماء الذين وثقوه. لكن ابن خَراش يقول. صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب[٦]"وعندما سئل أبو داود عن حديث ابي معاوية عن هشام بن عروة قال "فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم[٧] وقال ابن حجر "ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[٨] " وقد وهم في هذا الحديث. يقول البخاري وروايته لهذا الحديث عن هشام ابن عبد الرحمن بن سعد من أوهامه "وقال "الصحيح ما روى عَبْدَه ووَكيع وأبو معاوية، اخطأ في هذا الحديث اذ زاد عن عبد الرحمن بن سعد [٩]"ويقول علي بن المديني "والصواب رواية الجماعة عن هشام عن عمرو[١٠] "وقال ابن ابي حاتم "والحديث حديث وَكيع وعبدة "فالملاحظ من اقوال العلماء. أنهم على ان رواية ابو معاوية وهم وان الصواب هو رواية الجماعة عن هشام فعليه تكون رواية ابو معاوية من المزيد في متصل الأسانيد لان ترجيح العلماء لرواية وَكيع وعَبْدَه يعني ثبوت سماع هشام بن عمرو من خُزَيمَة بدون الواسطة، والله أعلم.

---

[١] العجلي /معرفة الثقات ٢٣٦/٢

[٢] ابن حجر /تهذيب التهذيب ١٢٠/٩

[٣] ابن سعد /الطبقات ٣٩٢/٦

[٤] ابن حجر /تهذيب التهذيب ١٢٠/٩

[٥] ابن سعد /الطبقات ٣٩٢/٦

[٦] ابن حجر /تهذيب التهذيب ١٢٠/٩

[٧] المرجع السابق

[٨] ابن حجر /تقريب التهذيب ٤٧٥/١

[٩] الترمذي /العلل ٩٧/١

[١٠] البيهقي /السنن ١٠٦/١، لعل المديني ذكره في كتابه "المسند"، لأنه لم يذكره في العلل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس

روى الإمام مُسلم في صحيحه قال حدثنا يحيى بن أيوب وقُتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر قالوا حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبّان عن أبي مُحيريز أنه قال:

دخلتُ أنا وأبو صِرْمَة عن أبي سعيد الخُدري فسألهُ أبو صِرْمَة فقال يا أبا سعيد هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العَزْل؟ فقال: نعم. غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بلمُصْطَلِق فَسَبَيْنا كَرائِمَ العرب فطالت علينا العُزْبة ورَغِبنا في الفِداء فأردنا ان نَستمتِعَ ونَعزِلَ فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهُرنا لا نَسألُهُ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((**لا عليكم أن لا تَفعلوا ما كَتَب الله عزّ وجلّ خَلقَ نَسَمَة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون**)) .

رواه مُجالِدْ بن سعيد[١]وعلي بن ابي طلحة[٢] ويونس بن عمرو[٣] كلهم عن ابي الوِداكْ "جبر بن نوف عن أبي سعيد الخدري .

ورواه ابو اسحق السبيعي "جبر بن نَوف" واختلف عليه .

رواه سفيان الثّوري[٤] وعمرو بن عُبَيْد[٥] ومُطرِف بن طُرَيْف[٦]وشعبة بن الحَجّاج[٧] كلهم عن ابي اسحق السبيعي عن ابي الوِداكْ عن ابي سعيد الخدري.

---

[١] الحُمَيدي /المسند ٣٣٠/٢ واحمد /المسند ٢٦/٣

[٢] ابو عوانة /المسند /٩٨/٣/مسلم /الصحيح كتاب النكاح /باب حكم العزل ١٦١١/٢، والبيهقي /السنن ٢٢٩/٧

[٣]احمد /المسند /٤٩/٤٧/٣

[٤] احمد /المسند ٤٩/٣ وابو يعلى /المسند ٣٨٤/٢

[٥] احمد /المسند ٩٣/٥٩/٣

[٦] ابو عوانة /المسند ٩٨/٣

[٧] والطيالسي /المسند ص٢٨٨ وابن حبان /الصحيح /النكاح /باب حكم العزل ٥٠٢/٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم من رواه[١] عن ابي اسحق السبيعي عن رجل عن ابي الوِداكْ عن ابي سعيد الخدري.

قلت :من رواه عن ابي اسحق السبيعي عن رجل عن ابي الوِداكْ خالف اصحاب ابي اسحق السبيعي الثقات الاثبات فيه . فسفيان الثّوري مثلاً اثبت الناس فيه[٢].وروايته عن ابي اسحق مقدمة على غيره.فزيادة رجل مبهم في الاسناد خطأ ممن زاده . كما انه ثبت سماع ابو اسحق السبيعي من ابي الوِداكْ[٣]. فزيادة الرجل المبهم[٤] بين ابي اسحق السبيعي وابي الوِداكْ من المزيد في متصل الاسانيد، والله أعلم.

---

[١] الترمذي /العلل/ ٤٤٧/١

[٢] المزي /تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢

[٣] الإمام مسلم أخرجه في الصحيح ١٠٦١/٢ وفي رواية الطيالسي قال "عن أبي اسحق قال سمعت أبا الوِداكْ. ص٢٨٨، وأخذت بظاهر الإسناد لعدم وجود أي نص للعلماء ثبت سماع أبو الوِداكْ من أبي اسحق.

[٤] لم اقف على اسم هذا الرجل ولم اقف على من زاده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السابع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدّثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عَروبة قال حدثنا قَتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: **((ما بالُ أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتِهم؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال: لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم))**.

رواهُ محمد بن إبراهيم [١] ويحيى بن سعيد القطان [٢] وعبد الأعلى بن عبد الأعلى [٣] ومحمد بن بِشْر [٤] وخالد بن الحارث [٥] ويزيد بن زُرَيع [٦] ومحمد بن عبد الله الأنصاري [٧] ومحمد بن جعفر [٨] ومُسدد بن مُسَرهد [٩] كلهم عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس.[١٠]

وخالفهم مَنْ رواه عن سعيد بن أبي عَروبة عن رجل عن قتادة عن أنس [١١].

---

[١] أبو يعلى/ المسند ٤٤٩/٥ وأحمد/ المسند ١٠٩/٣.

[٢] أحمد/ المسند ١١٢/٣/١١٥/١١٦، البخاري/ الجامع الصحيح/ كتاب الأذان-باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة ص ١٢٢. النسائي/ السنن الكبرى، كتاب صفة الصلاة، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٣٥٦/١ وأبو يعلى/ المسند ٣٣٨/٥ والبيهقي/ السنن ٢٨٢/٢.

[٣] ابن ماجه/ السنن/ كتاب إقامة الصلاة، باب الخشوع في الصلاة. ٣٣٢/١ وأبو يعلى/ المسند ٤٤٩/٥.

[٤] أحمد/ المسند ١٤٠/٣ والدارمي/ السنن كتاب الصلاة، باب كراهية رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٢٩٨/١ وأبو يعلى/ المسند ٢٩٨/٥.

[٥] البيهقي/ السنن ٢٨٢/٢.

[٦] ابن خُزَيمَة/ الصحيح/ كتاب الصلاة/ باب التغليظ في النظر إلى السماء في الصلاة ٢٤٢/١.

[٧] ابن حبان/ الصحيح/ كتاب الصلاة/ باب ما يكره للمصلي وما لا يكره ٦١/٦.

[٨] ابن خُزَيمَة/ الصحيح/ ٢٤٢/١.

[٩] أحمد/ المسند ١٠٩/٣.

[١٠] أبو داود/ السنن/ كتاب الصلاة/ باب النظر في الصلاة ٢٤٠/١.

[١١] عزاه ابن حجر لابن عدي في الكامل لكن لم أجده/ فتح الباري ٣٠٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: مَنْ رواه عن سعيد بذكر الزيادة خالف أصحاب سعيد. فقد زاد رجلاً مبهماً في الإسناد لم يذكره غيره وسعيدٌ بن أبي عروبة سمع قتادة [١] لذلك زيادة الرجل في الإسناد وهم، كونه أيضاً خالف أثبت أصحاب سعيد وهو عبد الأعلى بن عبد الأعلى [٢]، فعليه تكون هذه الرواية التي فيها الزيادة من المزيد في متصل الأسانيد لأنه خالف أصحاب سعيد الثقات وخالف أثبت الناس فيه كما أنه ثبت سماع قتادة من سعيد، والله أعلم.

هذه الدراسة للأحاديث بناءً على ما توصلتُ إليه من أن المزيد علة.

---

[١] أخرجه البخاري/ الجامع ص ١٢٢ وصرح يحيى بسماع سعيد من قتادة.

[٢] ابن حجر/ فتح الباري ج٢ ص ٣٠٣ راجع ترجمته/ ابن حجر/ تهذيب التهذيب ٤٦٥/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

ما لَمْ يَثبُتْ أنَّهُ مِنَ المَزِيدِ في مُتصل الأَسانِيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: ما لم يثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد

لقد وجدتُ بعد الدراسة والاستقراء أن هناك مجموعة من الأحاديث قيلَ أنها من المزيد في متصل الأسانيد لكن بعد الدراسة توصلت إلى أنها ليست من المزيد وذلك من وجهة نظري، أرجو أن أكون قد أصبتُ في ذلك، وهي كما يلي:

الحديث الأول

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا علي بن عيّاش حدثنا حَريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النّصري، قال سمعتُ وَاثِلة بن الأسقَع يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إنّ مَن أعظم الفِرى أن يُدعى الرجل إلى غير أبيه، أو يُري عينهُ ما لم تر، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل))

رواه حَريز بن عثمان[١] ومحمد بن الوليد الزُبيدي[٢] وسليمان بن حَبيب المحاربي[٣] وعمرو بن رؤية التّغلبي[٤] وسعد والد أيوب ابن شيخ بقية [٥] كلهم عن عبد الواحد بن عبد الله النّصري عن وَاثِلة بن الأسقَع .

وخالفهم زيد بن أسلَم[٦] فرواه عن عبد الواحد عن عبد الوهاب بن بُخْت عن وَاثِلة بن الأسقَع.

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح /الكتاب المناقب /باب -٥-ح٣٥٠٩ ص٥٩٠

[٢] الطبراني /المعجم الكبير ٧٢/٢٢

[٣] الطبراني /المعجم الكبير ٧٣/٢٢

[٤] الطبراني /المعجم الكبير ٩٣/٢٢

[٥] الطبراني /المعجم الكبير ٧١/٢٢

[٦] ابن حجر /فتح الباري ٦٦٢/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت :زيد بن أسلَم خالف اصحاب عبد الواحد النَّصري الثقات حيث زاد في الاسناد بين عبد الواحد النَّصري و وَاثِلة بن الأسقَع وهو عبد الوهاب بن بُخْت . وعبد الواحد سمع وَاثِلة بن الأسقَع[١] .

لكن لا استطيع الحكم على ان هذه الزيادة من المزيد لأن الحاكم يقول "حديث سقط من اسناده رجل وهو حديث ذكره من حديث عبد الوهاب بن بُخْت عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصري عن النبي صلى الله عليه وسلم "افرى الفرى " والحديث مشهورسقط منه عبد الواحد بن عبد الله النَّصري فلم يذكره وقال عبد الوهاب عن وَاثِلة "[٢] .

وجه الشاهد من هذا النص انه ذكر في الاسناد عبد الوهاب بن بُخْت عن عبد الواحد .

وقال "والحديث مشهور" فكأنه أراد أن يبين أن إسناد الحديث "عبد الوهاب عن عبد الواحد عن وَاثِلة بن الأسقَع" والذي حصل في رواية زيد بن أسلَم هو قلب للإسناد .فذكر عبد الوهاب بن بُخْت بين عبد الواحد ووَاثِلة .

ومما يجدر ذكره ان حديث الحاكم اخرجه الطبراني من طريق هشام بن سعد واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن حبيب بن أدرك[٣] كلهم عن عبد الوهاب بن بُخْت عن عبد الواحد النَّصري عن وَاثِلة فوافقوا رواية الحاكم .

فمما سبق :لايمكننا القول ان زيادة عبد الوهاب يمكن عدها من المزيد انما هي من الحديث المقلوب .

---

[١] البخاري /الجامع الصحيح ص٥٩٠

[٢] الحاكم /اوهام الحاكم ٤٨/١

[٣] الطبراني /المعجم الكبير ٧٠/٢٢-٧١-٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وابن حجر وضع أحد الاحتمالات لهذا الحديث أن يكون الحديث مقلوباً يقول "وقد رواه عنه أيضا زيد بن أسلَم وهو اكبر منه سناً ولقاء المشايخ .لكنه ادخل بين عبد الواحد وواثِلة عبد الوهاب بن بُخْت .رأيته في مستخرج ابن عبدان على الصحيحين من رواية هشام بن سعد . عن زيد وهشام فيه مقال[١] "أقول وإن كان هشام فيه مقال إلا أن هشام في زيد بن أسلَم اثبت الناس[٢]" "وهذا عندي من المزيد في متصل الأسانيد أو هو مقلوب كأنه عن زيد بن أسلَم عن عبد الوهاب بن بُختْ عن عبد الواحد والله أعلم[٣] "

وترجح لدي كون الحديث مقلوباً -والله اعلم-

---

[١] راجع ترجمة هشام /البخاري /لتاريخ ٢٠٠/٨ العجلي /معرفة الثقات ٣٢٨/٢ والنسائي /الضعفاء والمتروكين ١٠٤/١والعقيلي /الضعفاء ٣٤١/٤.

[٢] ابن حجر /تهذيب التهذيب ٣٧/١١

[٣] ابن حجر /فتح الباري ٦٦٢/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن محمد بن عمرو بن عطاء، وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حَبيب ويزيد بن محمد عن بن عمرو بن حَلْحَلَة

((عن محمد بن عمرو بن عطاء :انه كان جالسا"مع نَفَرٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حُمَيد السَّاعِدي "انا كنت أحفَظَكُم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأَيته إذا كبّر جعل يديه حِذَاء مَنْكِبَيه وإذا ركع أمْكَنَ يَدَيْهِ من ركبتيه ،ثم هَصَر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فَقَار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مُفْتَرِش ولا قابضهما ،واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدَّم رجله اليسرى ونَصَبَ الأخرى وقعد على مَقْعَدَتِه)) .

رواه عبد الحُمَيد بن جعفر[١] ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَة[٢] كلاهما عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حُمَيد السَّاعِدي .

وخالفهم عيسى بن مالك[٣] فرواه عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن سهل عن ابي حُمَيد السَّاعِدي .

---

[١] ابن ماجه /السنن ٣٣٧/٢٨٠/١ وابن داود /السنن ٢٥٢/١ وابن خُزَيمَة /الصحيح ٣١٧/١ وابن حبان /الصحيح ١٩٥/١٧٨/٥

[٢] البخاري /الجامع الصحيح /كتاب الاذان .باب سنة الجلوس في التشهد ح٨٢٧ ص١٣٤ وابن خُزَيمَة /الصحيح ٣٢٧/١ وابن حبان /الصحيح ١٨٥/٥ والبيهقي /السنن ١٣٧/١٢٧/٨٤/٢

[٣] ابن حبان / الصحيح ١٨٠/٥ والبيهقي /السنن ١٠٢/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث

روى الإمام ابن ماجه في سننه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة وعلي بن محمد قـــالا حدثنـا وَكيع عن شَريك عن إبراهيم بن جَرير عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جَرير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **((أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجتهُ ثم اسْتَنجى منْ تَور[١] ثمّ دلّكَ يدهُ بالأرض))**.

رواه سعيد بن سليمان[٢] واسود بن عامر[٣] وحَجّـــاج بـــن أرْطَـــأة[٤] واســحق بـــن يحيى[٥]ويحيى بن ادم[٦] وادم بن ابي إياس[٧] عن شَريك ابن عبد الله عن ابراهيم بـــن جَريـــر عن ابي زُرْعة بن عمرو بن جَرير عن ابي هريرة .

ورواه وَكيع بن الجَرّاح واختلف عليه :

فرواه محمد بن عبد الله بن المبارك[٨]وابو بكر بن أبي شَيبة[٩]وعلي بن محمد[١٠] كلـــهم عـــن وَكيع بن الجَرّاح عن شَريك عن ابراهيم بن جَرير عن ابي زُرْعة بن عمرو بن جَريـــر عـــن ابي هريرة .

---

(١) إناء من حجارة وقد يُتوضأ منه، ابن الأثير/ النهاية ١٩٩/١.

(٢) الطبراني /المعجم الاوسط ١٩١/١

(٣) ابوداود /السنن ١٢/١ والنسائي /السنن الكبرى ٧٣/١

(٤) احمد/المسند /٤٥٤/٢

(٥)احمد /المسند /٣١١/٢

(٦) احمد /المسند /٣١١/٢

(٧) ابن حبان /الصحيح ٢٥١/٤

(٨) النسائي /السنن الكبرى ٧٣/١

(٩) ابن ماجة /السنن١٢٨/١/١٦٠

(١٠) ابن ماجه /السنن ١٢٨/١/١٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخالفهم محمد بن عبد الله المَخْرَمي[١] فرواه عن وكيع بن الجَرّاح عن شَريك عن ابراهيم ابن جَرير عن المغيرة عن ابي زُرْعة عن أبي هريرة .

قلت محمد بن عبد الله المَخْرَمي خالف اصحاب وَكيع بن الجَرّاح الثقات حيث زاد رجلاً في الاسناد بين ابراهيم بن جَرير وابو زُرْعة وهو المغيرة .وابراهيم بن جَرير سمع ابا زُرْعة .يقول الطبراني "لم يروه عن ابي زُرْعة الاابراهيم بن جَرير [٢]"

ففي هذا النص دلالة على ان جَرير سمع ابا زُرْعة وانه لم يرو الحديث عن أبي زُرْعة غير جَرير فعليه زيادة المغيرة "خطأ" لكن هل هذا الخطأ من محمد بن عبد الله وهل يمكن اعتبار هذا المثال من المزيد ام لا.

عالج هذا الحديث العلامة ابا الطيب محمد شمس الحق العظيم الابادي حيث قال[٣] .

"إعلم أن لفظ المغيرة بين جَرير وابي زُرْعة موجود في اكثر النسخ وقد بالغت في تتبعه فلم اعرف مَنْ هو، والذي تحقق لديّ انه غلط بثلاثة وجوه :

<u>الأول</u> :ان الحافظ جمال الدين المزي ذكر في تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف في مسند ابي هريرة هذا الحديث ولم يذكر المغيرة وهذا لفظه :أبو زُرْعة بن عمرو بن حزم بن عبد الله البجلي عن أبي هريرة قيل اسمه هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمر .وإبراهيم بن جَرير بن عبد الله البجلي عن ابن أخيه أبى زُرْعة عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة .الحديث أخرجه أبو داود في الطهارة عن أبي ثَور إبراهيم بن خالد الكلبي عن اسود بن عامر وعن محمد بن عبد الله المَخْرَمي عن وَكيع كلاهما

---

[١] ابو داود /السنن ١٢/١

[٢] لم أقف على هذا النص عند الطبراني في كتبه وإنما أخذته من كتاب عون المعبود ٦٨/١.

[٣] عون المعبود ٦٨/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن شَريك عن إبراهيم بن جَرير به انتهى[١]وذكر الزيلعي أيضا هـذا الحديـث فـي فصـل الاستنجاء من تخريجه ولم يذكر المغيرة في السند، وهذا لفظه :حديث آخر اخرجه ابـو داود عن شَريك عن إبراهيم بن جَرير عن ابي زُرْعة عن ابي هريرة قال :كان النبـي صلـى الله عليه السلام. الحديث[٢] .

الثاني :قال الطبراني :ولم يروه عن ابي زُرْعة الاابراهيم بن جَرير ،تفرد بة شَـريك وهـذا النص على ان المغيرة لم يرو عن ابي زُرْعة .

الثالث: فان شيخنا العلامة حسين بن محسن الانصاري :اطلعت على نسخة صحيحـة قلميـة وليس فيها ذكر للمغيرة بين جَرير وابو زُرْعة موافق لاسناد ابن ماجه والذي يظهر ان ذكرها اما ان يكون من المزيد غلطاً من بعض الرواة واما وهماً من النّساخ .

الرابع: اني طالعت كتاب رجال سنن ابي داود للحافظ ولي الدين العراقي في مكة المشرفة فمـا وجدت فبه ذكر المغيرة[٣]"

فالملاحظ أن محمد المَخْرَمي الذي خالف ليس هو الذي وهم في ذكر الزيادة لأنه ثبـت عنـه دون الزيادة وانما حصل الوهم من النساخ فقول ابو الطيب يرجح كون هذا وهم من النسـاخ لا من محمد المَخْرَمي، فعليه تكون هذه الزيادة خطأ من النسّاخ ولا يُمكن اعتبار هذا مثالاً علـى المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

---

[١] لم أقف عليه في تحفة الإشراف.

[٢] الزيلعي /نصب الراية ٢١٣/١ط١ ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

[٣] عون المعبود ٦٧/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع

روى الإمام البخاري في صحيحه قال حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثَور عن خالد بن مَعدان عن المِقدام بن مَعدي كَرْب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه)).

رواه بَحير بن سعيد عن خالد بن مَعدان عن المقدام بن مَعدي كَرْب عن ابي ايوب .

رواه بقية بن الوليد[١]واسماعيل بن عياش[٢]

وخالفه ثَور بن يزيد فرواه عن خالد بن مَعدان عن المقدام بن مَعدي كَرْب

رواه عنه عبد الله بن المبارك[٣] والوليد بن مسلم[٤] ويحيى بن حمزة[٥] .

قلت بَحير سعيد خالف ثَور بن يزيد في الرواية عن خالد بن مَعدان ففي رواية بَحير زاد ابا ايوب. وهذه الزيادة يقول الدارقطني عنها "والقول قول بَحير بن سعيد لانه زاد[٦] "فروايه بَحير ابن سعيد اصح من رواية الوليد لانه زاد فهذه الصورة من الزيادة لايمكن اعتبارها من المزيد لان المزيد علة ووهم وهذه الزيادة ليست بوهم لتصريح الدار قطني بذلك .وهذه لايعني عدم اتصال اسناد ثَور بن يزيد لان البخاري اخرجه .فكان المقدام سمعه مرتين مرة بواسطة ابي ايوب عن النبي ومرة بدون الواسطة وكلاهما صحيح، والله أعلم. هذه الدراسة للأحاديث بناءً على ما توصلتُ إليه من أن المزيد علة. تم بحمد الله تعالى الجانب التطبيقي، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هذا البحث... والله ولي التوفيق.

---

[١] ابن ماجه /السنن٢/٧٥١ ، البيهقي /السنن ٣٢/٦ واحمد /المسند ٤١٤/٥

[٢] احمد /المسند ٤١٤/٥

[٣] البيهقي /السنن ٣٢/٦ واحمد /المسند ١٣١/٤

[٤] البخاري /الجامع الصحيح /البيوع /باب ما يستحب من الكيل ٣١/٣ والطبراني /المعجم الكبير ٢٧٢/٢٠ وابن حبان /الصحيح /كتاب البيوع /باب الذكر لمن اشترى طعاماً أن يكليه رجاء وجود البركة فيه ٢٨٥/١١

[٥] الدارقطني /العلل ١٢١/٦

[٦] الدار قطني /العلل ١٢١/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أما بعد،،،

فهذه أهم نتائج البحث:

١. المزيد في متصل الأسانيد: هو زيادة راوٍ في إسناد حديث متصل وهماً وغلطاً.

٢. الوهم، وسوء الحفظ، وسلوك الجادة أسباب وقوع المزيد.

٣. قاعدة المزيد هي:

أولاً: ثبوت سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة.

ثانياً: أن تكون الزيادة خطأ.

٤. هناك حالات صورتها صورة المزيد في متصل الأسانيد وليست بمزيد:

أ. زيادة رجل خطأ وأن السند الآخر الذي خلا من ذكره منقطع والصواب هو الانقطاع.

ب. ثبوت المزيد في السند والإسناد بدون ذكره يكون منقطعاً.

ج. أن يُحدث الراوي مرة بذكر الواسطة ومرة بدونها يعني عالياً ونازلاً.

د. ما يتوقف فيه لكونه محتملاً لكل واحد من الأمرين.

٥. المزيد علة وعلاقته بعلم العلل وطيدة.

٦. علاقة المزيد بزيادة الثقة في الإسناد وطيدة كون الحكم في كليهما دائرٌ على القرائن.

٧. الفرق بينهما (بين المزيد وزيادة الثقة أيضاً واضح:

أ. كون الزيادة في المزيد تكون على أصل الإسناد المتصل أما في الزيادة تكـون على أصل الإسناد المنقطع.

ب. الزيادة في المزيد تكون من الثقة والضعيف بخلاف الزيـــادة فـــي الإســناد فتكون من الثقة فقط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. الزيادة في المزيد دائماً خطأ ووهم بخلاف الزيادة في الإسناد فتارة تكون صحيحة وتارة وهم .

٨. الفرق بين المزيد والإدراج في الإسناد. أن المزيد تكون فيه الزيادة على أصل الإسناد المتصل بخلاف الإدراج الذي تكون فيه الزيادة على أصل الإسناد المنقطع.

٩. الفرق بين المزيد والمرسل الخفي:

- المزيد ثبوت السماع تاريخياً بين الراويين المتواليين في الإسناد المحذوف. أما المرسل الخفي فليس لدينا ما يثبت أنه قد وقع السماع بين الراويين اللذين حكمنا على رواية أحدهما عن الآخر بالإرسال.
- وفرق آخر يتعلق بصيغة الراوية فإنها من المزيد تثبت سماع الراوي للحديث ممن فوقه في الإسناد الخالي من الزيادة صراحة أو بالقرائن الدالة على سماع. أما صيغة الرواية في المرسل فإنها لا تثبت سماعه منه في الإسناد الناقص، فإذا جاءت رواية بزيادة واسطة بينهما كان الحكم لها.

١٠. الفرق بين المزيد والمضطرب في الإسناد.

إن الطريق الموهومة في المضطرب لا يمكن معرفتها. بخلاف المزيد.

١١. لا يوجد أحاديث من المزيد في متصل الأسانيد عند الإمام مسلم والبخاري اعتمدوا عليها إنما قد يوجد بعض ما هو من هذا القبيل في المتابعات للإشارة للخلاف وبيان العلة.

١٢. الأحاديث التي من هذا القبيل أي من المزيد في متصل الأسانيد يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ. ما ثبت أنها من المزيد وصرح العلماء بذلك.

ب. ما ثبت أنها من المزيد ولم يُصرح العلماء بذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣. ليس كل الأحاديث التي قيل أنها من المزيد هي كذلك بل لا بد من التحري والتدقيق للوصول إلى حكم دقيق فيها. فقد تكون الزيادة من قبيل المقلوب أو تكون الزيادة صحيحة وقد تكون خطأ من النُسّاخ.

١٤. فائدة الخوض في هذه المسألة هو التمييز بين ما يمكن الاعتماد عليه من الأسانيد وما لا يمكن الاعتماد عليه، حيث إن ثبوت أن السند من المزيد لا يضر بالرواية، أما إذا كانت الزيادة على أصل السند المنقطع فإن هذا قد يغتر به البعض ويعتبر السند متصلاً بينما الصواب هو الانقطاع.

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

- آبادي، محمد شمس الحق العظيم،**عون المعبود** دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.

- ابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث**، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار احياء، الكتب العربية، القاهرة.

- الأزدي، سليمان بن الاشعث، **سنن ابي داود**، اعداد وتعليق عزت الدعاس، نشر محمد علي السيد حمص، ط١ ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

- الازدي، محمد بين الحسن، **جمهرة اللغة**، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

- الازدي، عبد الغني بن سعيد بن علي ت(٤٠٩)، **أوهام الحاكم**، تحقيق مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة النار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

- الأصبهاني الراغب، ت (٤٢٥) **معجم مفردات القرآن الكريم**، تحقيق صفوان عدنان دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الابناسي، برهان الدين ابراهيم بن موسى بن ايوب ت ٨٠٢ هـ، **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، تحقيق ابو عبد الله محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١ ١٤١٨ هـ-١٩٩٨م.

- الأهدل، حسن محمد مقبولي، **مصطلح الحديث ورجاله**، مكتبة الجيل، صنعاء ، ط٣ ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.

- البخاري، محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، ت (٢٥٦) **التاريخ الصغير**، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي، مكتبة درا التراث، حلب، القاهرة، الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧م.

- البخاري، محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، ت (٢٥٦) **التاريخ الكبير**، تحقيق هاشم الندوي دار الفكر.

- البخاري، محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، **الجامع الصحيح**، دار الفيحاء ، دمشق. دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٩-١٩٩٩م

- البزار، احمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢)، **المسند**. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، لبنان ط١ ١٤٠٩هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البغوي، الحسين بن مسعود، **شرح السنة**، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد زهير شاويش، المكتب الاسلامي- بيروت ط٢ ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م.

- ابراهيم، احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ت (٨٢٦)، **تحفة التحصيل في أحكام رواة المراسيل**، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

- البيهقي، احمد بن الحسين بن علي ت ٤٥٨ هـ، **السنن الكبرى** وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (ت ٧٤٥ هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيد آباد، (الدكن) الطبعة (١) ١٣٤٤ هـ.

- الترمذي، محمد بن سورة ت ٢٩٧، **الجامع الصحيح**، ج١، ٢ تحقيق احمد شاكر، ج٣، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج ٤،٥، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الترمذي، محمد بن سورة ت ٢٩٧ هـ، **العلل الكبير**، ترتيب ابي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الاقصى، عمان ط١ ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التهانوي، ظفر احمد عثمان، **قواعد علوم الحديث**، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة دار السلام، القاهرة ط٦ ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- ابن الجارود، داوود، **المنتقى**، متن كتاب عون المكـــدود، دار الكتـاب العربي بيروت، ط٢ ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.

- الجزائري، طاهر الدمشقي **توجيه النظر الى اصول الاثر**. تحقيـق عبـد الفتاح ابو عدة. مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب الطبعة الاولـى ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥م.

- الجوزجاني، ابراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩) **أحوال الرجال** تحقيق صبحـي البدري السامرائي. مؤسسة الرسالة، بيروت ط١ ١٤٠٥هـ.

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن ، محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، **الجرح والتعديل وتقدمته**، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية كبير، اباد الدكن- الهند- ط١.

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن ، محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، **علل الحديث**، تحقيق محب الديـــن الخطيـب، دار المعرفـة - بيروت- لبنان ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين** وبهامشه التخليص. للذهبي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ط١ ١٤١١ هـ-١٩٩٠م.

- الحاكم، محمد بن عبد الله، **معرفة علوم الحديث**، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف، السيد معظم حسين، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٣هـ.

- ابن حيان، محمد بن حيان بن احمد، **الاحسان في تقريب صحيح ابن حيان**، ترتيب الامير ابن بلبان، تحقيق شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان ط١ ١٤٠٨ هـ-١٩٦٨م.

- ابن حيان، محمد بن حيان بن احمد، **الثقات**، المجمع العلمي حيدر آباد، الهند ط١، ١٣٨٨ هـ-١٩٦٨م.

- ابن حيان، محمد بن حيان بن احمد، **المجروحين من المحدثين**، طبع بالمطبعة العزيزية، حيدر آباد، الهند ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠م، المثنى بتصحيحه ونشره والتعليق عليه الحافظ عزيز بك القادري والنقشندي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **الاصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق عادل الموجود وعلي معوض دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **تعليق التعليق**، تحقيق سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الاسلامي دار عمار- بيروت الاردن ط١ ١٤٠٥ هـ.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **تقريب التهذيب**، تحقيق ابو الاشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية- الرياض ط١ ١٤١٦هـ.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ابراهيم الزيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان ط١ ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن باز دار الفكر، بيروت لبنان ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **لسان الميزان**، تحقيق عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **نزهة النظر شرح نخبة الفكر** تحقيق صلاح محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية بيروت النيسان.

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفصل احمد بن علي، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق مسعود عبد الحميد ومحمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤.

- حمادة، فاروق، **المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل** ، مكتبة المعارف الرباط ط١ ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢م.

- الحميدي، عبد الله بن الزبير، **المسند**، تحقيق حبيب الله الاعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ابن خزيمة، محمد بن اسحق، **الصحيح**، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الخشت، محمد عثمان، **مفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه**، مكتبة القرآن، القاهرة

- الخطيب البغدادي، احمد بن علي، **تاريخ بغداد او مدينة السلام**. دار الكتب العربي، بيروت- لبنان.

- الخطيب البغدادي، احمد بن علي، **الكفاية في علم الرواية** تحقيق احمد عمر هاشم دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط٢ ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- الدارقطني، علي بن عمر بن احمد بن مهدي، **الالزامات والتتبع**، تحقيق عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط٢ ١٤٠٥ هـ- ١٩٩٦م.

- الدارقطني، علي بن عمر بن احمد بن مهدي، **السنن**، تحقيق مجدي بن منصور دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١ ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

- الدارقطني، علي بن عمر بن احمد بن مهدي، **العلل الواردة في الاحاديث النبوية**، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودة ط١ ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام **السنن**، دار الكتب العلمية بيروت، نشرته دار احياء السنة النبوية.

- ابن دقيق العيد، تقي الدين، **الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعدودة من الصحاح**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- الذهبي، محمد بن احمد، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق زكريا عميرات منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.

- الذهبي، محمد بن احمد، **سير اعلام النبلاء** تحقيق شعيب الارنؤوط، واخرون. مؤسسة الرسالة. بيروت، لبنان ط ١١ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

- الذهبي، محمد بن احمد، **الكاشف في معرفة من له رواية من الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية المملكة العربية السعودية – جدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الذهبي، محمد بن احمد، **المغني في الضفاء**، تحقيق الدكتور نوار الدين نمير، مطبعة البلاغة دار احياء التراث العربي، بيروت ١٣٩١ هـ- ١٩٧١م.

- الذهبي، محمد بن احمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** تحقيق علي محمد البيجاوي، دار الفكر بيروت، لبنان ١٣٨٢ هـ-١٩٦٣م.

- الرامهرمزي، ابو الحسن بن عبد الرحمن ابن خلالة امثال الحديث ، تحقيق احمد عبد الفتاح تمام مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط١، ١٤٠٩هـ.

- ابن راهوية، اسحق بن ابراهيم بن مخلد،**المسند**، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. مكتبة الايمان، المدينة المنورة ط١ ١٤١٢ هـ- ١٩٩١م.

- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن احمد، **شرح علل الترمذي**، تحقيق همام سعيد مكتبة المنار الاردن- الزرقاء ط١ ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الزيلعي، ابو محمد عبد الله بن يوسف، **نصب الراية لاحـــاديث الهدايـــة**، تحقيق ادارة المجلس العلمي ومحمد عوامة، دار القبلة، السعودية. مؤسسة الريان، بيروت ط١ ١٤١٨ هـــ- ١٩٩٧م.

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **فتح المغيـــث شـــرح الفيـــة الحديث**، تحقيق صلاح محمد محمد عويضة دار الكتب العلمية، بـــيروت، لبنان ١٤١٧ هـــ- ١٩٩٦م.

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيـــع البصـــري،**الطبقـــات**، دار صـــادر- بيروت.

- سعيد ، محمد رأفت، **مهارة التخريج وعلوم الحديث**، مكتبـــة الاقصـــى، الدوحة قطر، ط١ ١٤١٥ هـــ-١٩٩٤م.

- السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن، **الفية في علوم الحديـــث** تحقيق احمد شاكر دار المعرفة، بيروت لبنان.

- السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن، **تدريب الـــراوي شـــرح تقريب النواوي** تحقيق عرفان عبد القادر دار الفكر بيروت لبنـــان ١٤١٤ هـــ- ١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن، **طبقات الحفاظ**، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة، ط ٢ ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م.

- الشيباني، احمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الاسلامي، بيروت- لبنان ط١ ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

- الشيباني، احمد بن حنبل، **المسند**، تحقيق سمير طه المجذوب وعلي حسن الطويل، المكتب الاسلامي بيروت- لبنان ط١ ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م.

- الشيباني، احمد بن حنبل، **مسند الشاميين**، مؤسسة قرطبة مصر.

- ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي ، **المصنف**، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد الرياض ط ٢ ١٤٠٣ هـ.

- ابن الصلاح ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، **علوم الحديث** تحقيق انور الدين عنتر، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان دار الفكر- دمشق سورية ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- الصنعاني، عبد الرزاق، بن همام، **المصنف**، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، المكتب الاسلامي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الصنعاني، محمد بن اسماعيل **توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظـــار** ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد، **المعجم الاوسط**، تحقـيق محمـود الطمان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي عبـد المجيد السلفي، العراق ووزارة الاوقاف، احياء الـتراث الاسـلامي ط١ ١٣٩٧.

- الطحان، محمود، **تيسير مصطلح الحديث**، مكتبة المعارف- الريـاض ط٧ ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.

- طوالبة، محمد عبد الرحمن، **الامام مسلم ومنهجه في صحيحه**، دار عمار الاردن- عمان ط١ ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م.

٥٣٥١٤٥

- الطيالسي- سليمان بن داود الفارسي، **المسند** دار المعرفة، بيروت.

- عباد، الصاحب بن اسماعيل، **المحيط في اللغة**، تحقيق محمـد حسـن ال ياسين عالم الكتب، بيروت ط١ ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، **الاستيعاب**، تحقيق علي محمد البخاري دار الجيل، بيروت ط١، ١٤١٢هـ.

- عتر، نور الدين، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، دمشق- سوريا ط٣ ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.

- العجلي. احمد بن عبد الله بن صالح، **معرفة الثقات**، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

- ابن عدي. عبد الله بن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق سهيل زكار يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت. لبنان ط٣ ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.

- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، **التقييد والايضاح** لما اطلق واغلق من مقدمة ابن الصلاح، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط٤ ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م.

- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، **فتح المغيث شرح الفية الحديث**، تحقيق صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- العقيلي، محمد بن عمرو **الضعفاء الكبير**، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي دار الكتب العلمية -بيروت لبنان ط١ ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.

- العلائي، صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي، **جامع التحصيل في احكام المراسيل**، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي عالم الكتب، بيروت- لبنان ط٣ ١٤١٧ هـ-١٩٩٨م.

- ابو عوانة، يعقوب ابن اسحق الاسفرانيني، **المسند**، تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي- دار المعرفة- بيروت، ط١ ١٩٩٨م.

- الغزاوي- يحيى مختار، **المبسط في علوم الحديث**، مؤسسة الرسالة. بيروت -لبنان.

- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م.

- الفاسي، محمد بن عبد القادر بن علي، **شرح منظومة القاب الحديث**، تحقيق محمد خطفر الشيرازي، المكتب الاسلامي، دار ابن خزم، مركز الاقلم البخاري، صادق آباد باكستان ط١ ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الفيروز آبادي، مجد الدين، **القاموس المحيط**. دار الحديث، القاهرة، مصر.

- القاري، علي بن سلطان محمد، **شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات اهل الاثر** تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار، دار الارقم، بيروت–لبنان.

- القزويني، محمد بن يزيد بن حاجة، **سنن ابن ماجة**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة العلمية، بيروت.

- القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر، **مسند الشهاب**، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلطي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.

- ابن كثير، اسماعيل بن شهاب، **اختصار علوم الحديث**، تحقيق احمد شاكر المسمى بالباعث الحثيث، دار الكتب العلمية ، بيروت. لبنان ط٤ ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.

- ابن المديني، علي بن عبد الله، **علل الحديث ومعرفة الرجال**، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي، دار الوعي، حلب ط١، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المزي، ابو الحجاج يوسف، ب، **تحفة الاشراف معرفة الاطراف**، صحيحة وعلق عليه بعد الصمد شرف الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنـــان ط١، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.

- المزي، ابو الحجاج يوسف، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان، ط٦، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.

- المطيعي، محمد نجيب، **تبسيط علوم الحديث وادب الروايـــة**، مطبعـة حسان، القاهرة.

- ابن معين يحيى، **التاريخ**، تحقيق احمد محمد نور سيف، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة. ط١ ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.

- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، **المقنع في علوم الحديث** تحقيـــق عبد الله الجديع، دار فواز، السعودية.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الانصاري، **لسان العرب**، مكتـــب تحقيق التراث. دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت -لبنان ط٣ ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النساني، احمد بن شعيب، **السنن الصغرى**، المجتبى، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية حلب، ط٢ ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- النساني، احمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، تحقيق عبد الغفار البنداري، سيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط١ ١٤١١ هـ-١٩٩١م.

- النساني، احمد بن شعيب، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط١ ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

- النووي، محي الدين، بن **المنهاج شرح صحيح مسلم الحجاج**، تحقيق خليل مأمون شيما دار مؤيد، الرياض ط٢ ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.

- النيسايوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **التمييز**، تحقيق مصطفى الاغظمي، مطبوعات جامعة الرياض، السعودية، ١٣٩٥هـ.

- النيسايوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **الجامع الصحيح**، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

- النيسايوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **الكنى والاسماء**، تحقيق عبد الرحيم القشقيري، الجامعة الاسلامية المدينة المنورة، السعودة ط١ ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الواعظ، عمر بن احمد، **تاريخ اسماء الثقات**، تحقيق صبحي السـامرائي الدار السلفية، الكويت ط١ ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

- ابو يعلى، احمد بن علي بن المثنى ، **المسند**، تحقيق حسين سليم احمـد، دار المأمون للتراث. دمشق ط١ ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شجرات الأسانيد

للفصل الأول

ما يظن أنه من المزيد عند الشيخين البخاري ومسلم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شجرة الاسناد لحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في ثوب واحد

وهو مثال على صنيع ابن أبي حاتم في اثبات سماع التلميذ من الشيخ في موضع الزيادة

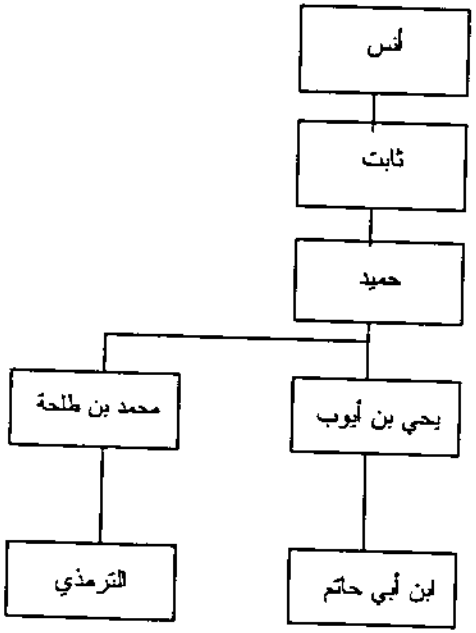

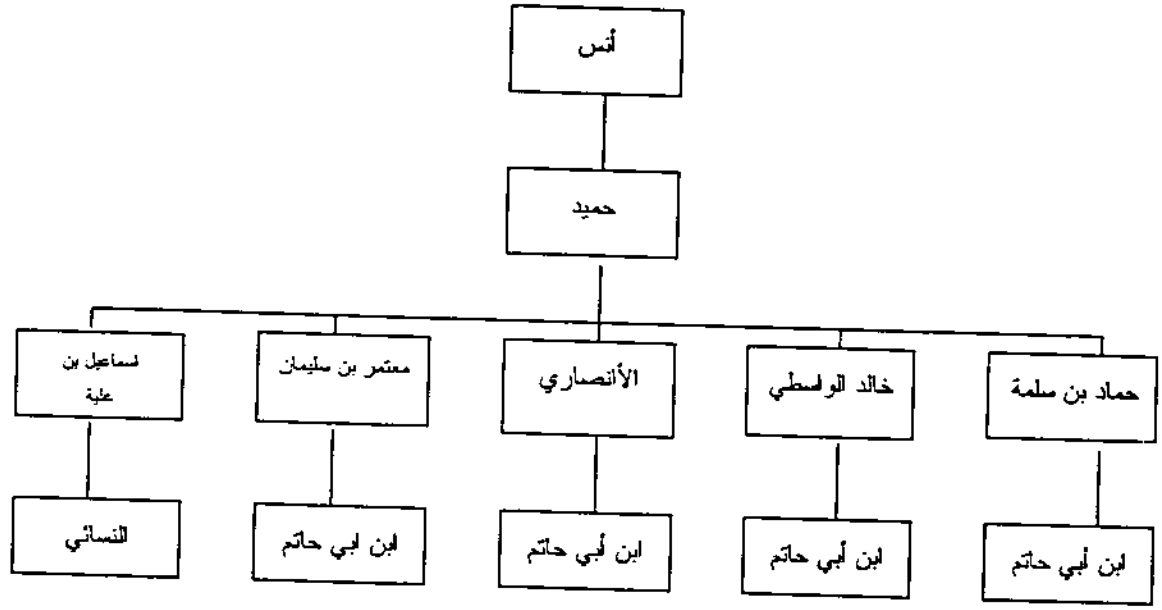

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الأول :-

"كان رسول صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة الحسنة"

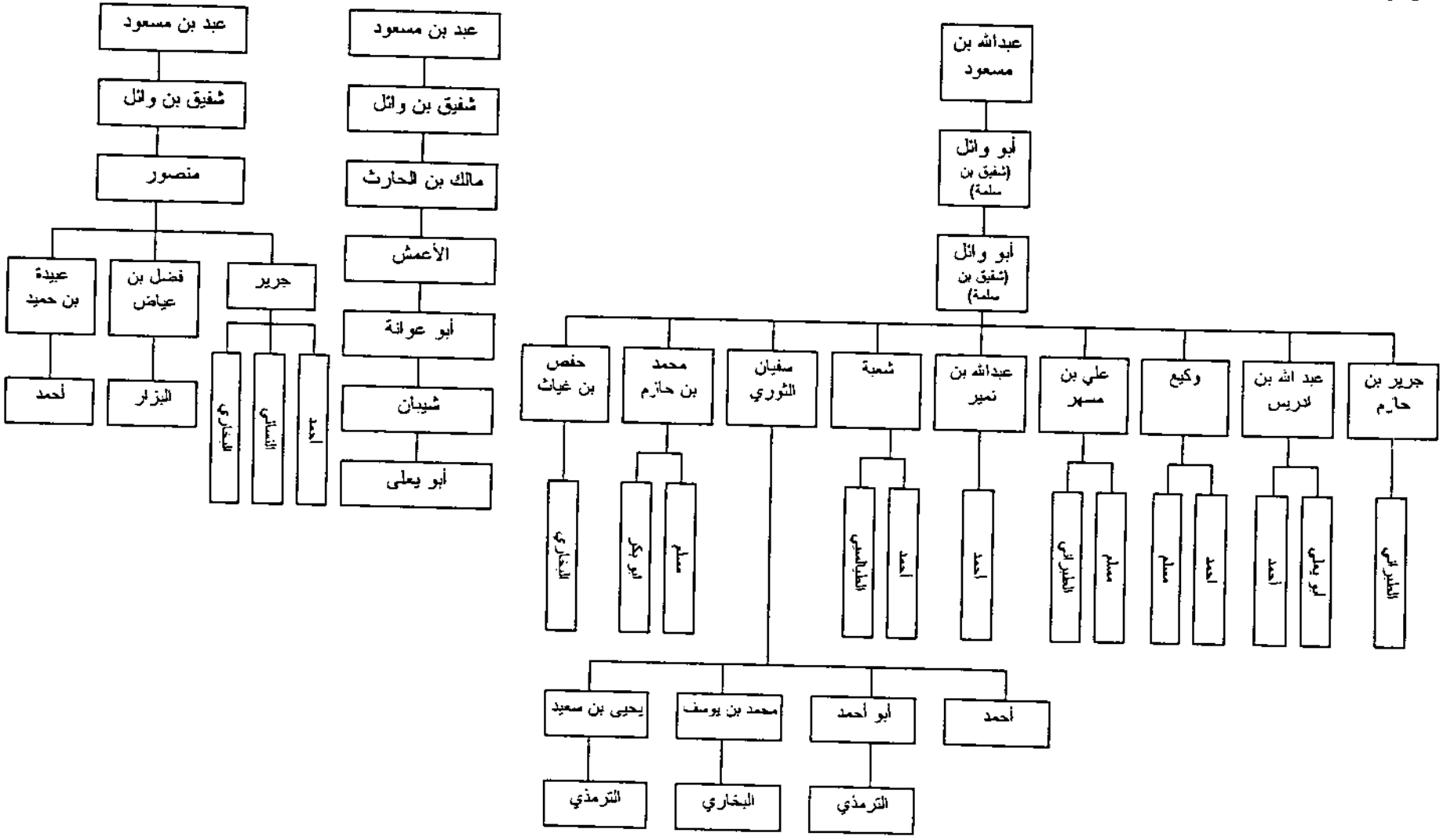

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني .. أنه وضأ النبي صلى الله

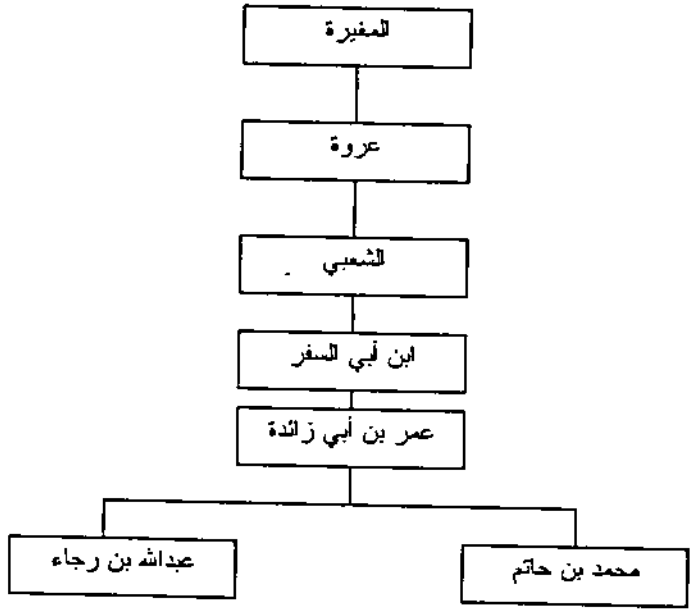

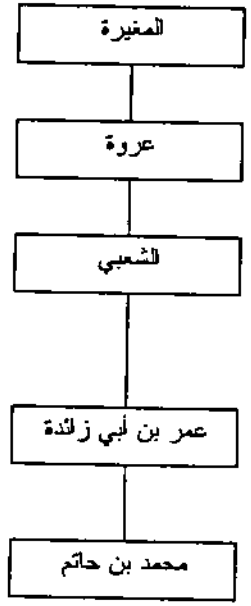

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

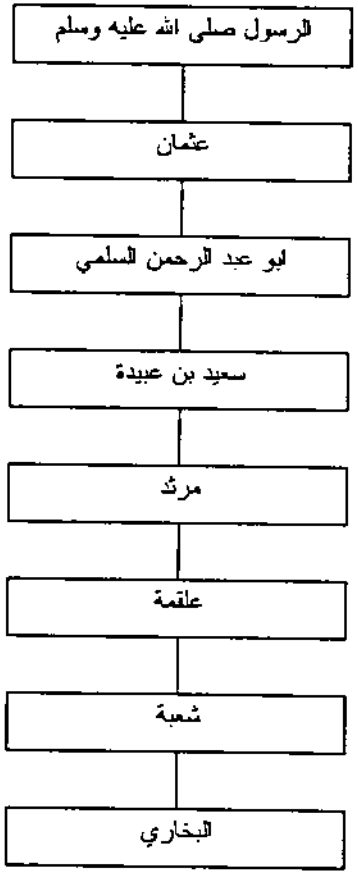

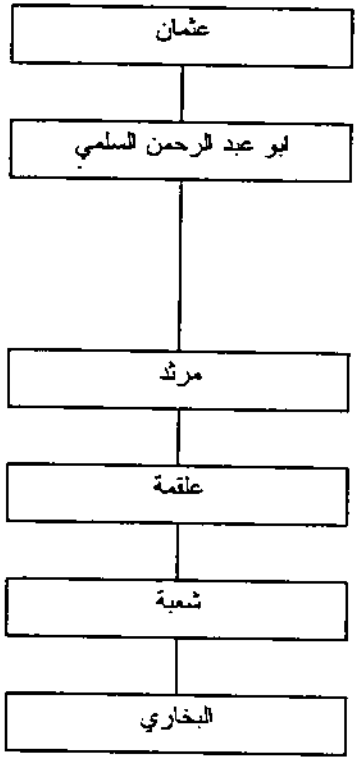

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

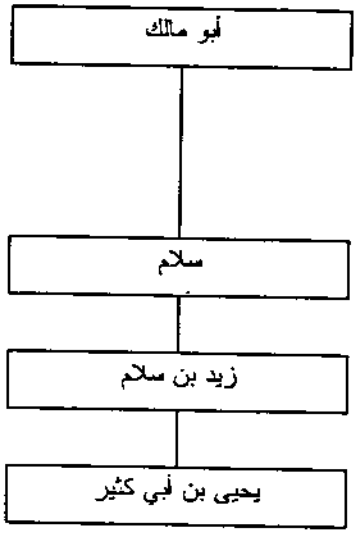

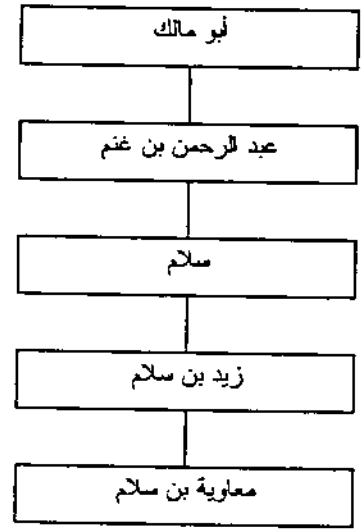

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس . "لا تجلدوا فوق عشرة أسواط " .

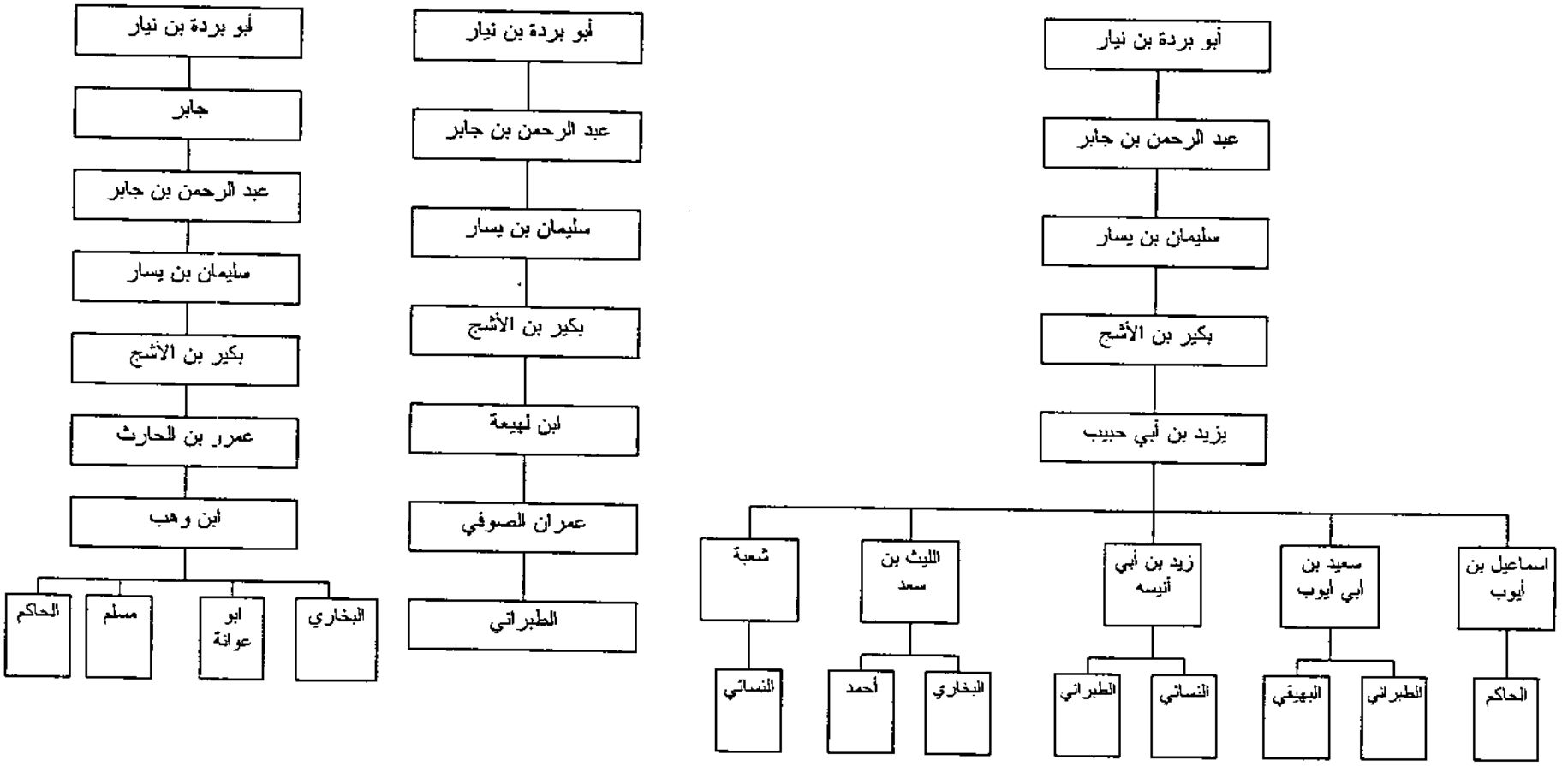

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس : " لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها "

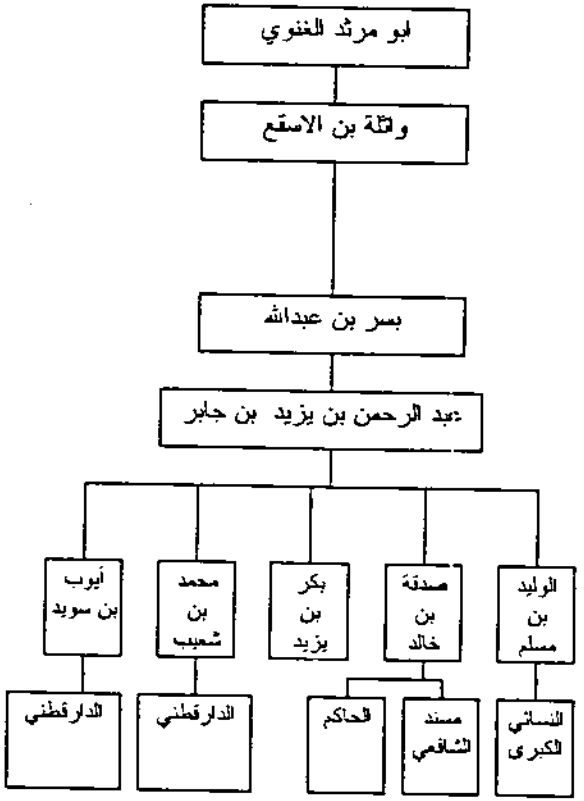

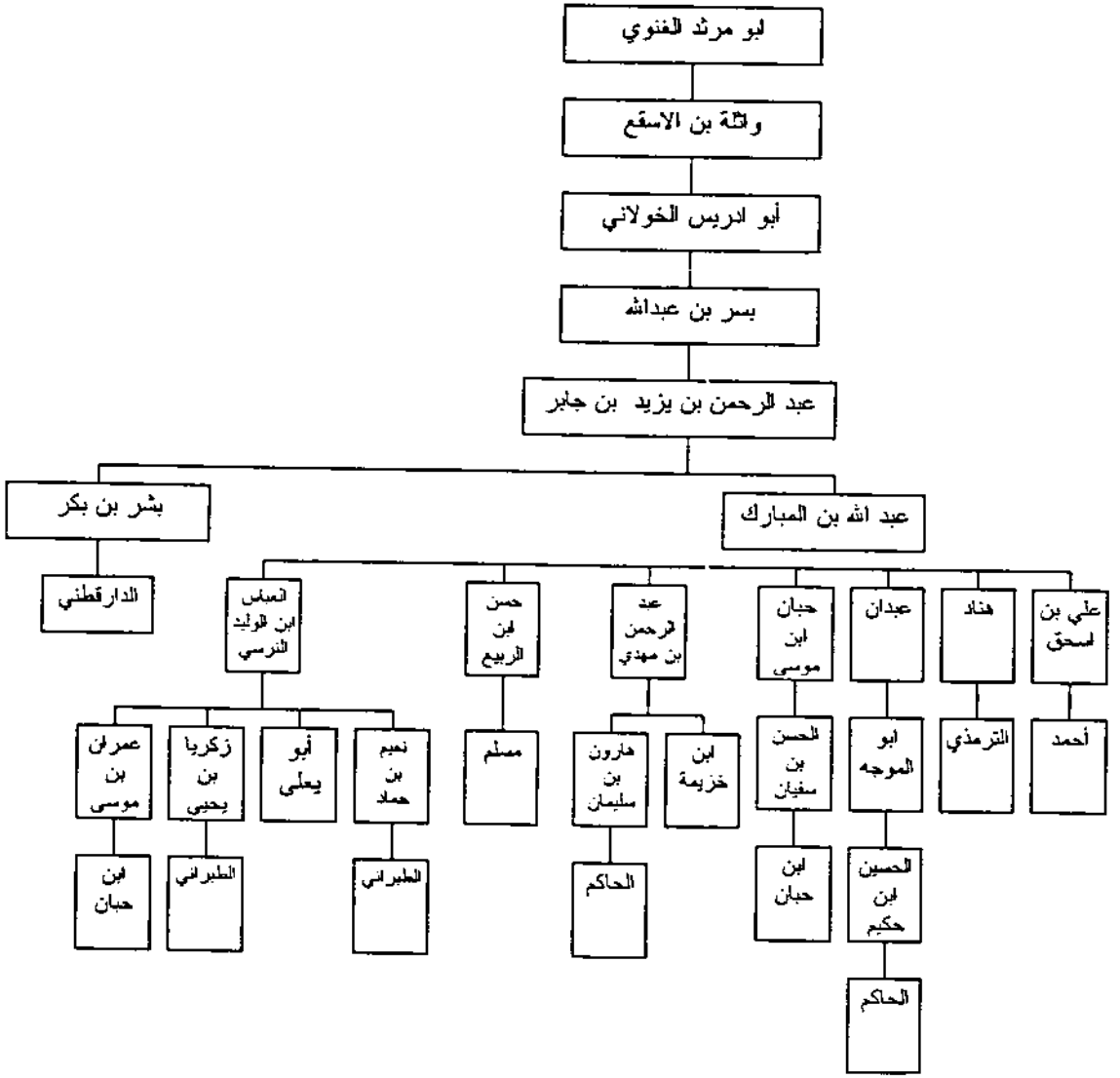

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السابع : " يا عبد الله لا تكن مثل فلان "

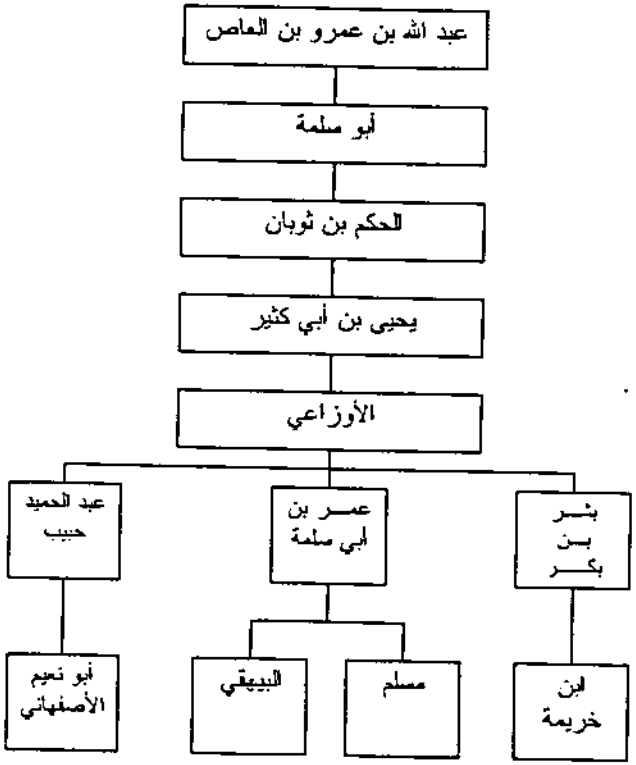

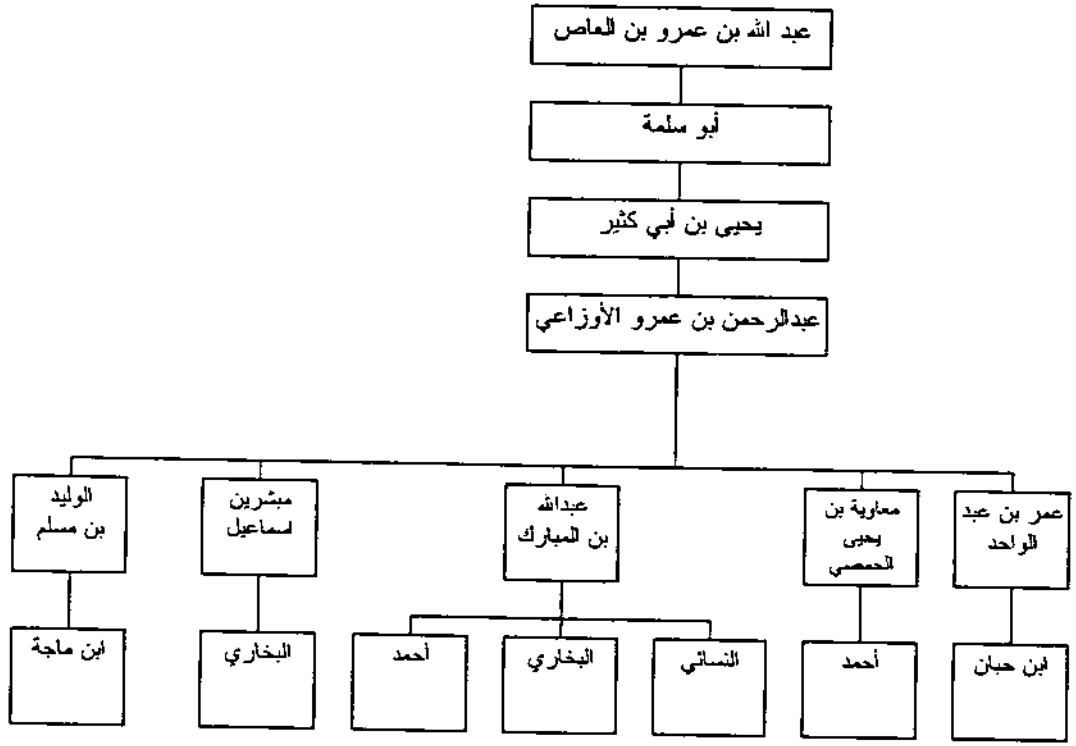

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شجرات الأسانيد

للمبحث الأول من الفصل الثاني

ما ثبت أنه من المزيد في متصل الأسانيد

وصرح العلماء بذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الأول . إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة

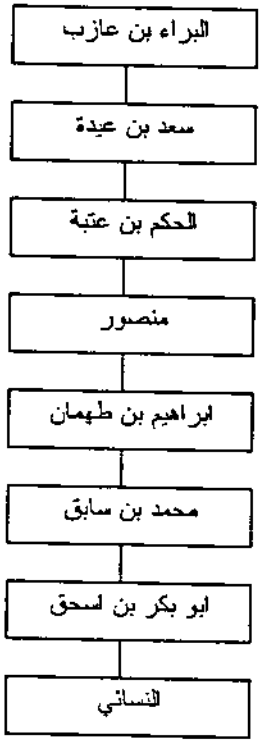

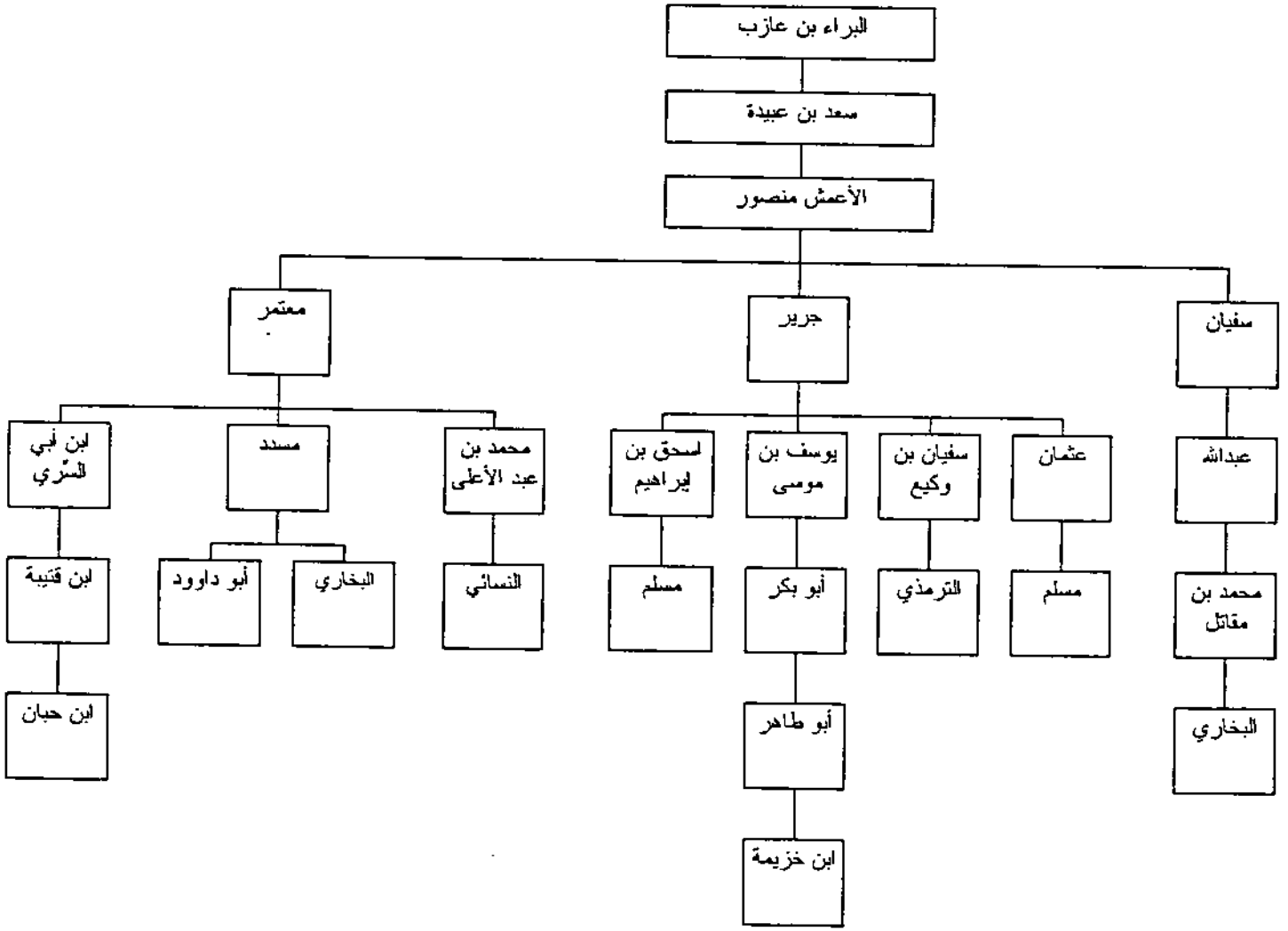

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني . أعدد ستاً بين يدي الساعة.

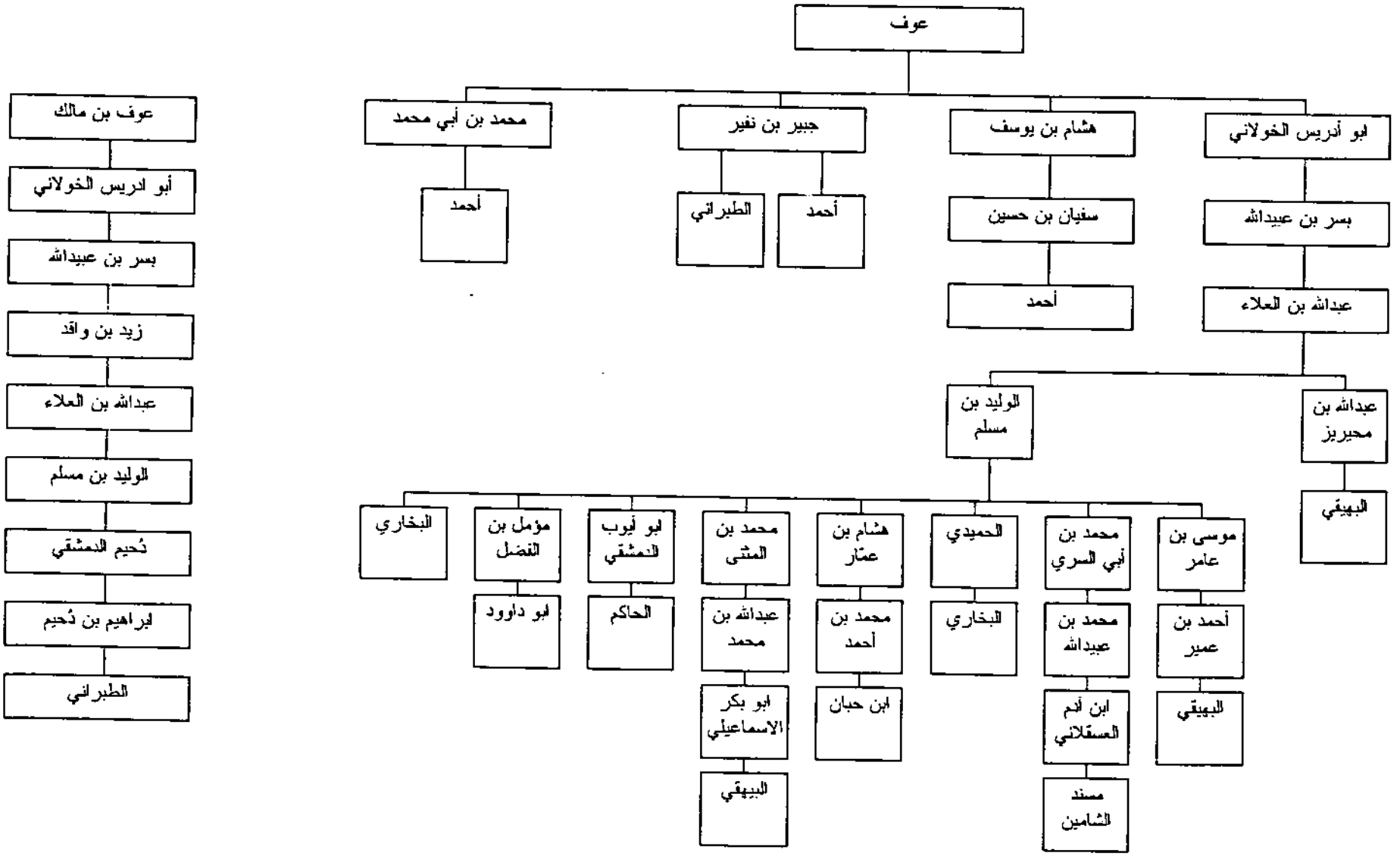

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث . أعذر الله إلى امرئ أخر أجله ...

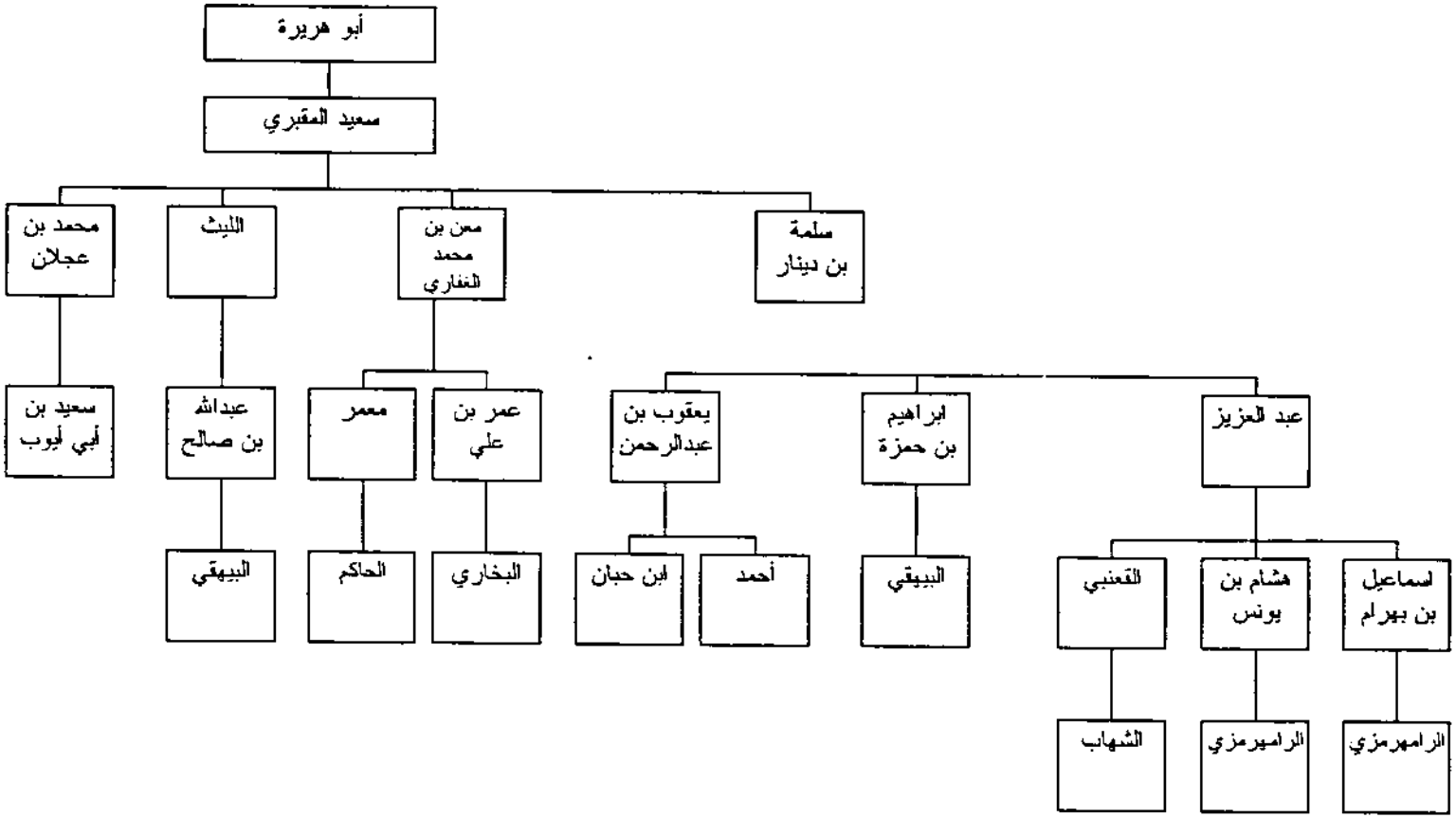

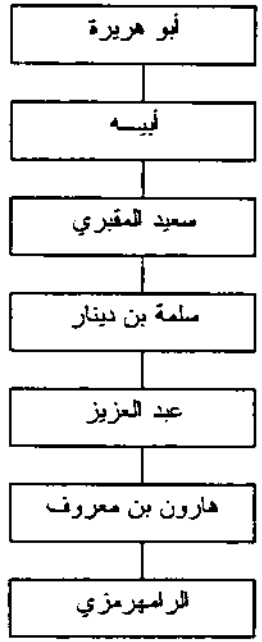

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع "من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ... "

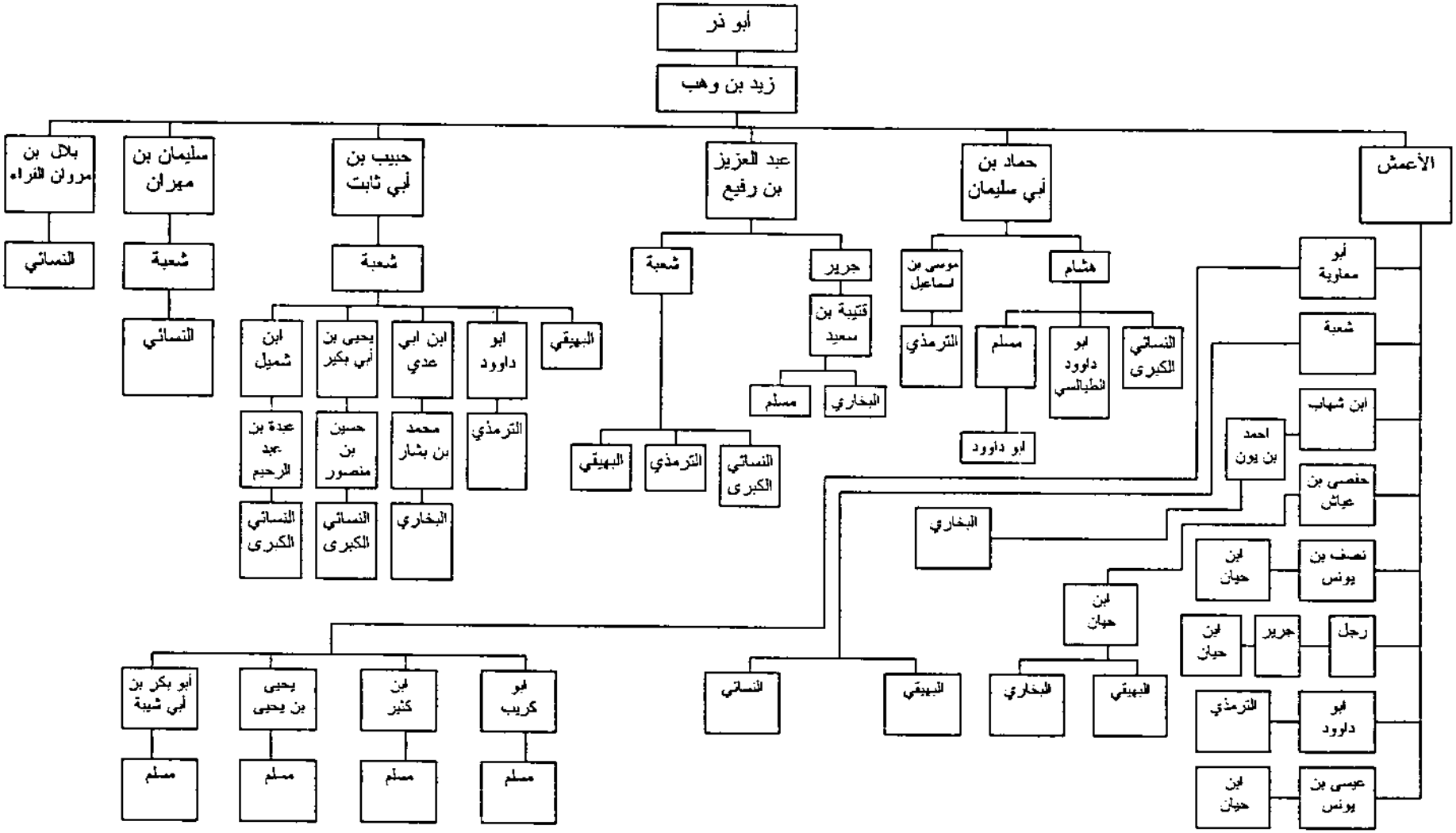

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس " أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد "

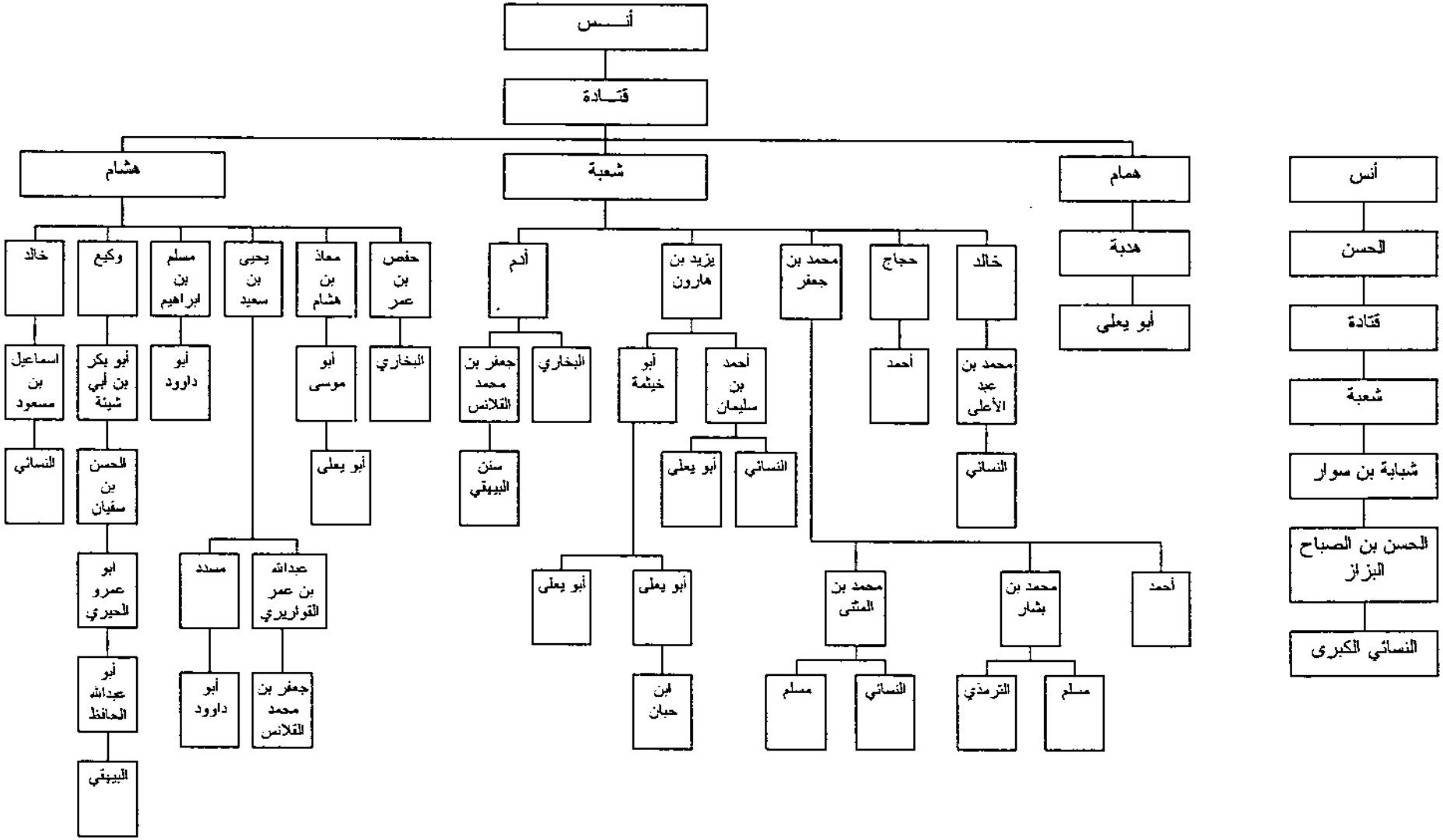

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس . كان رسول الله لا يدع أربعاً قبل الظهر"

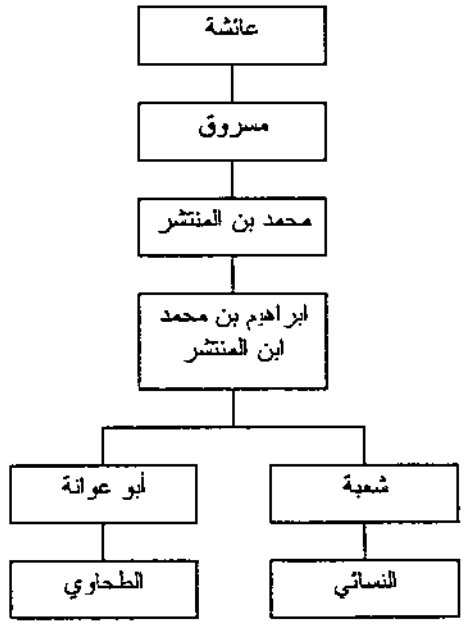

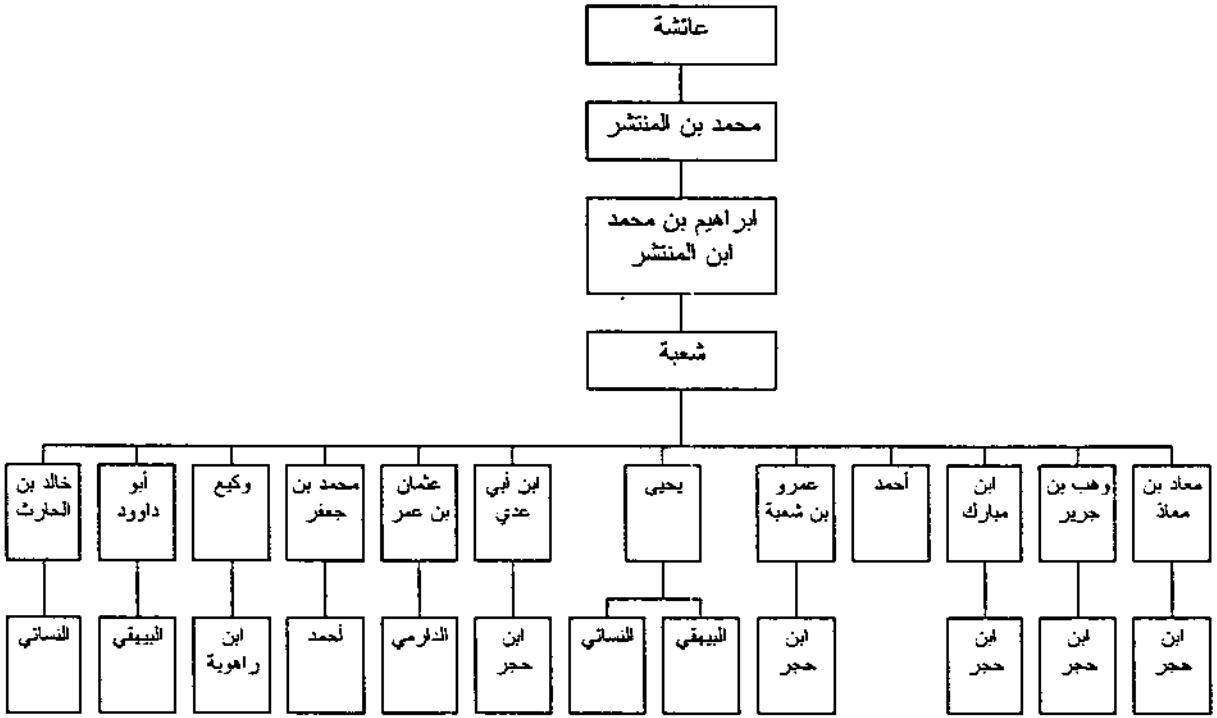

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السابع . ان وجدتم فلاناً وفلاناً فاحرقوها بالنار ..."

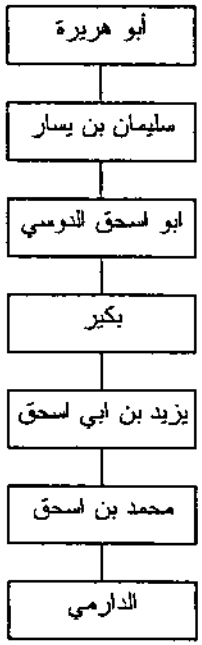

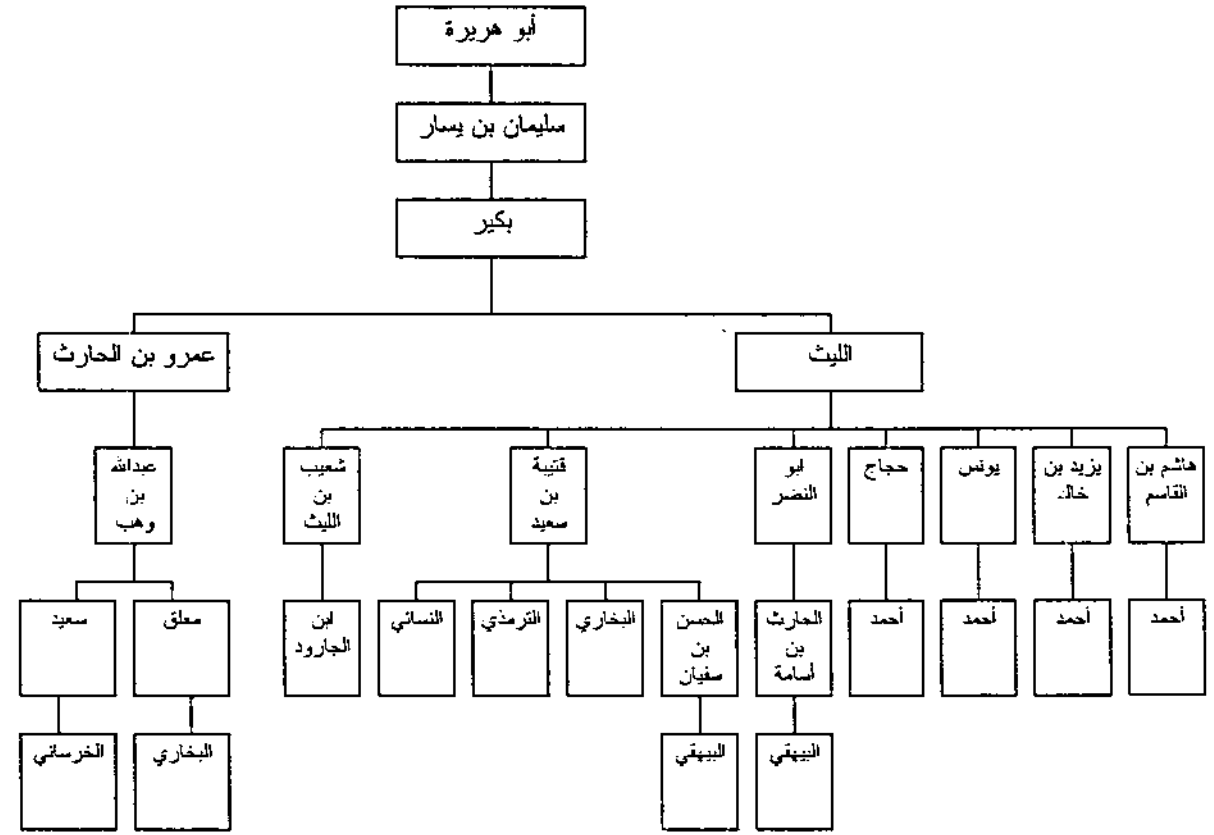

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثامن " اني لا آكل متكئا "

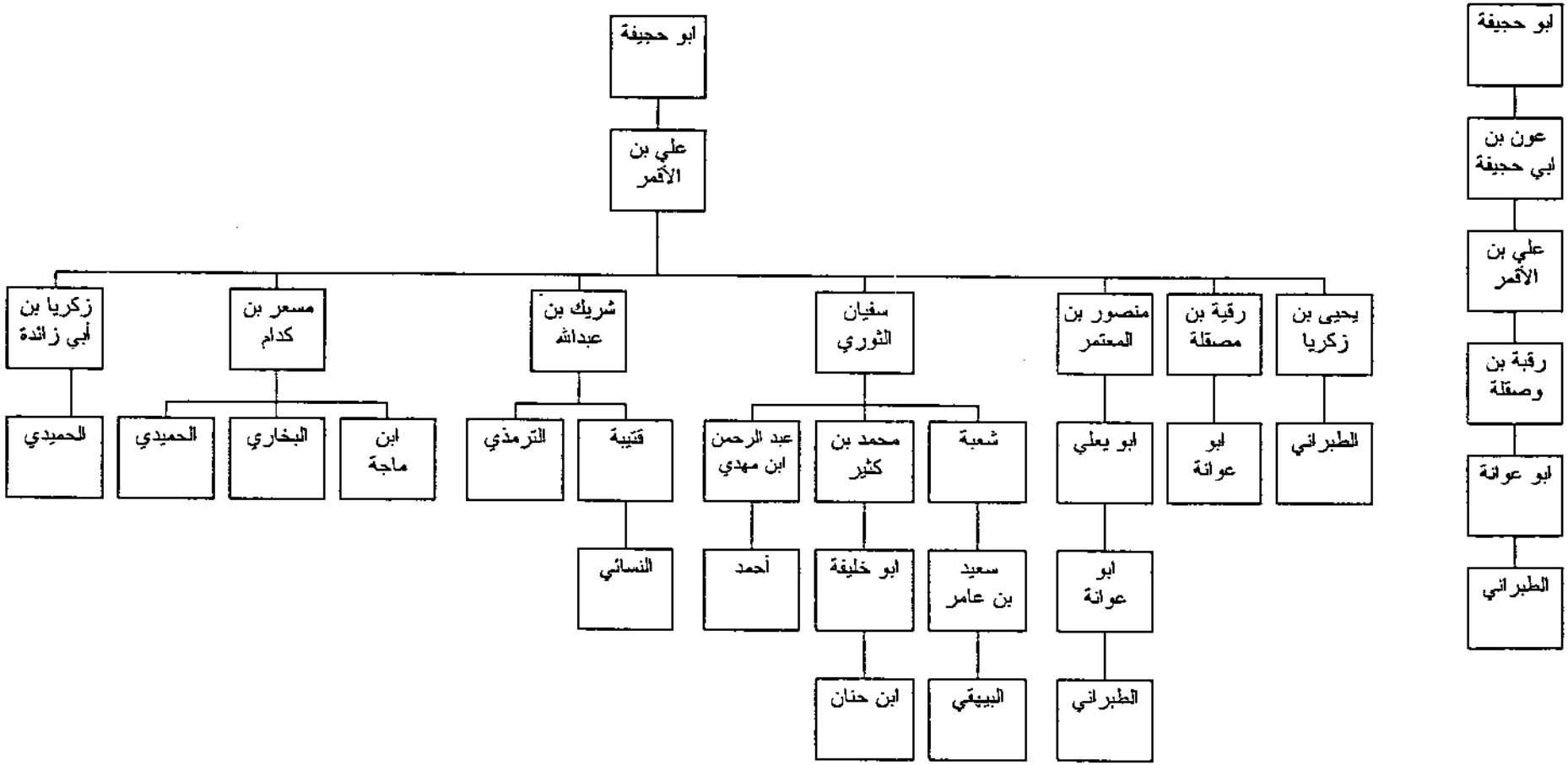

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

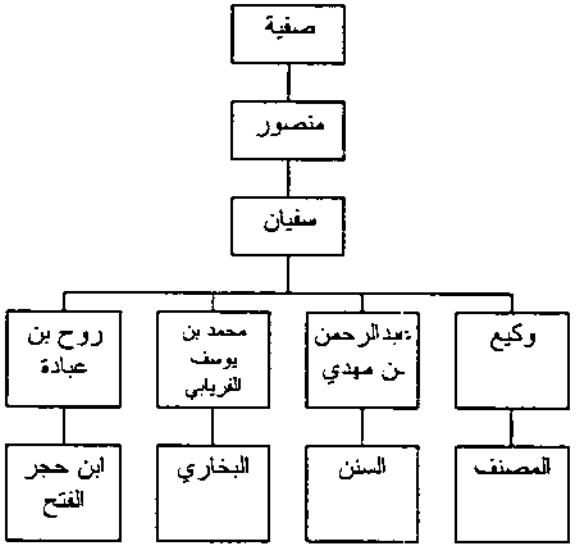

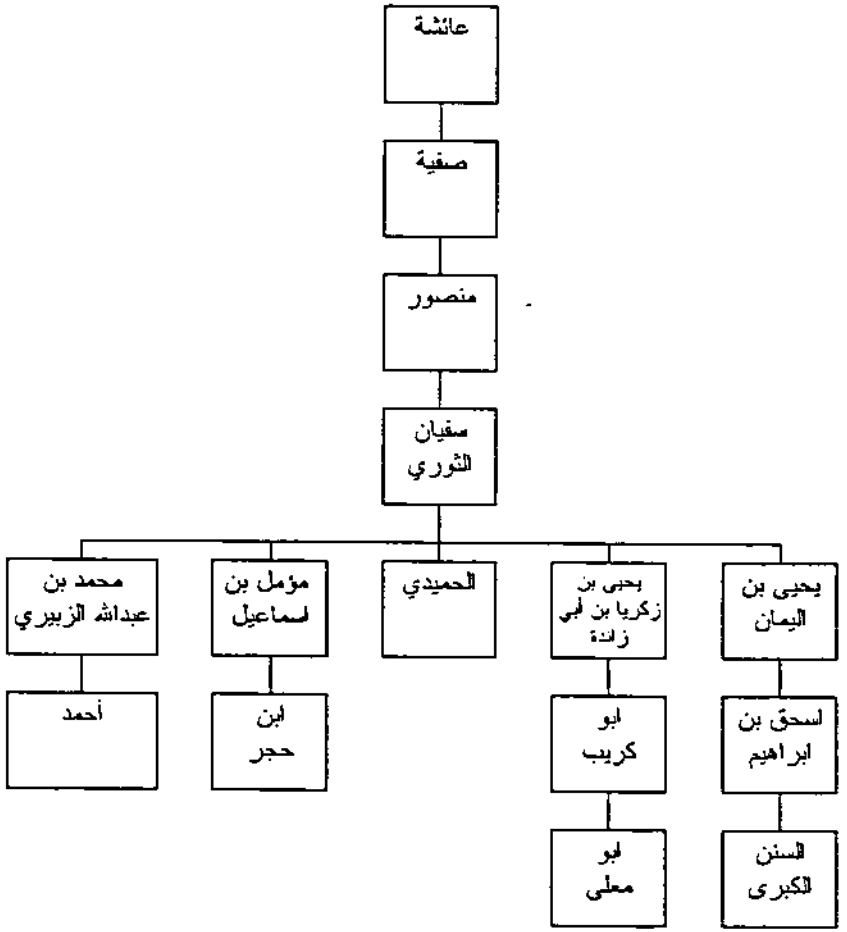

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث العاشر " خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة" .

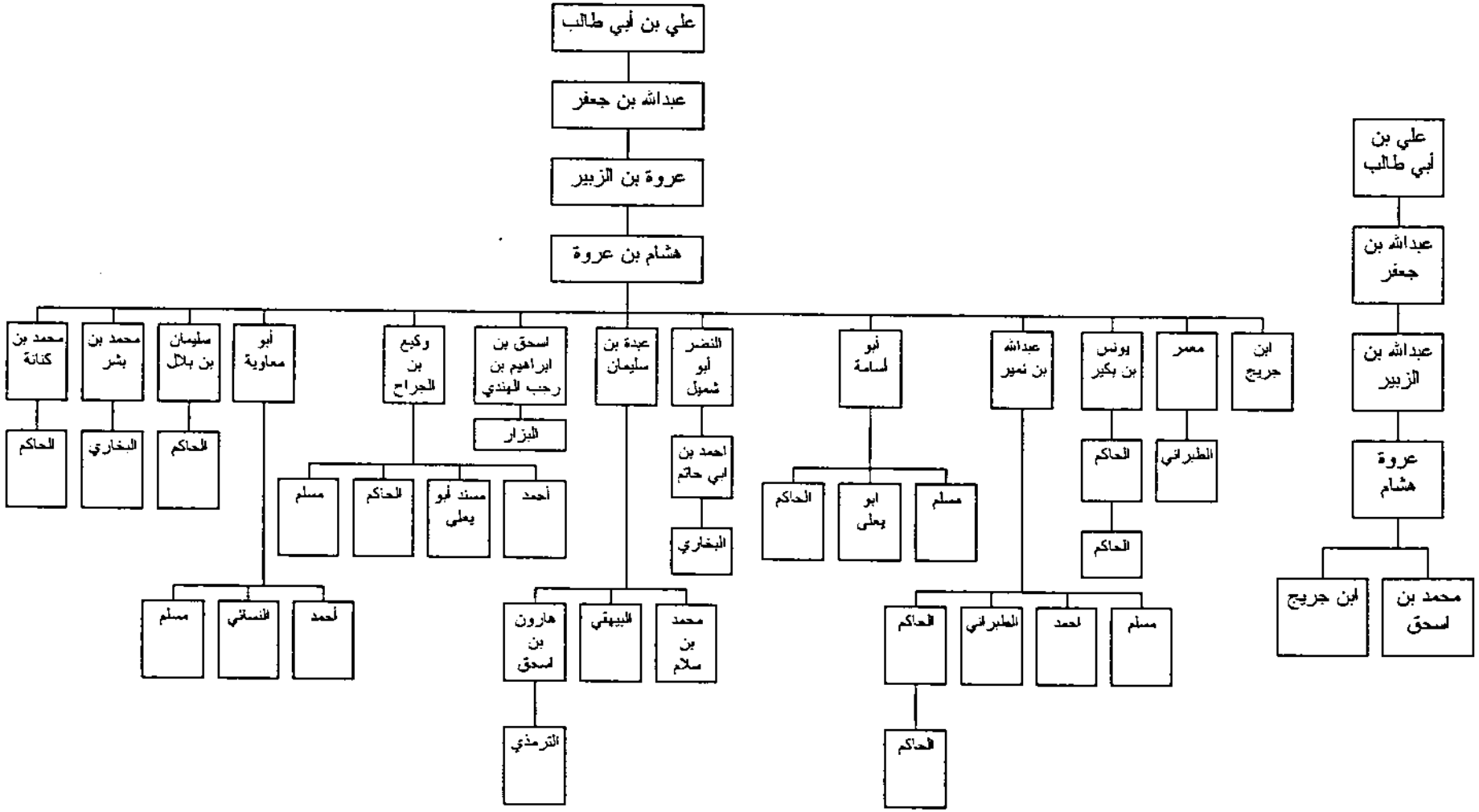

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الحادي عشر : قال رجل من الأنصار " اني لا استطيع الصلاة معك ... "

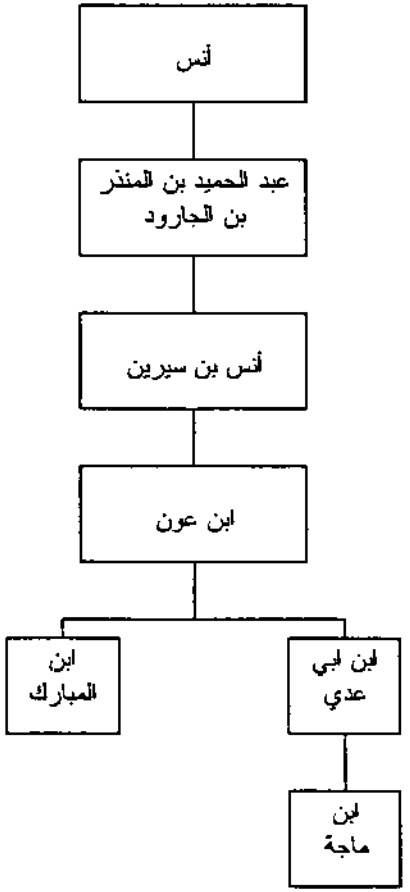

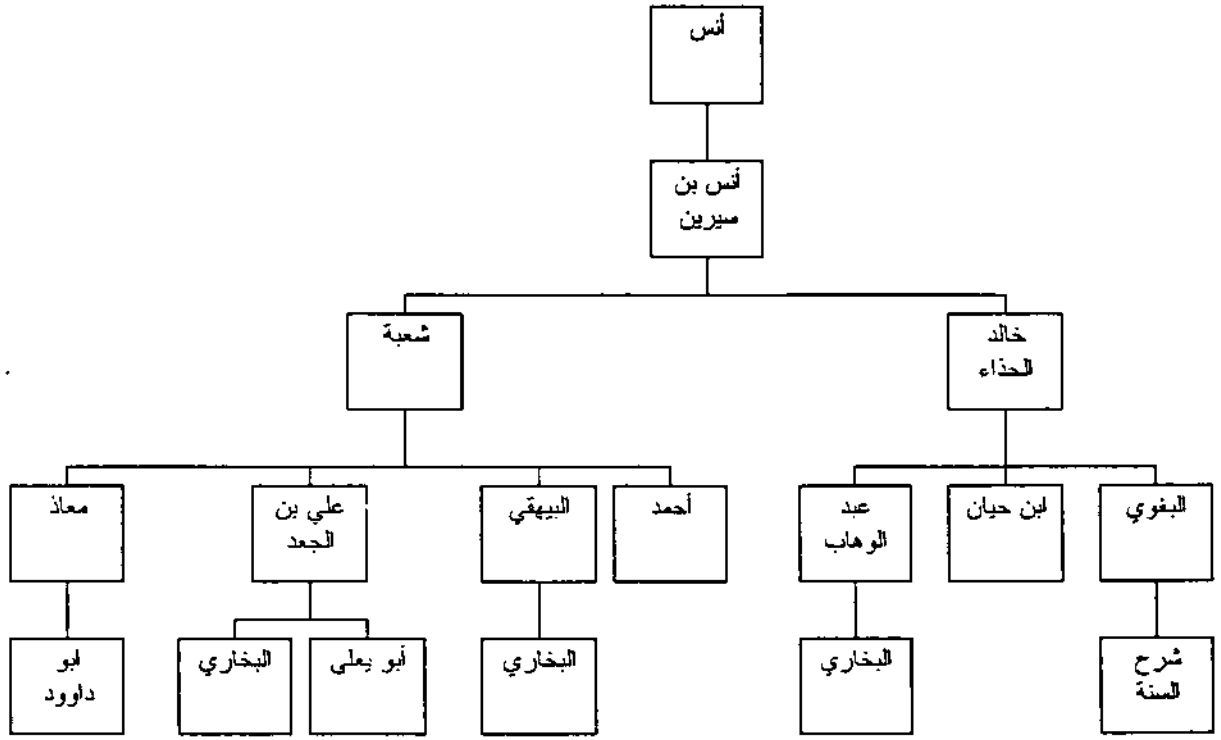

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني عشر . حديث اسلام ضمام بن ثعلبة .

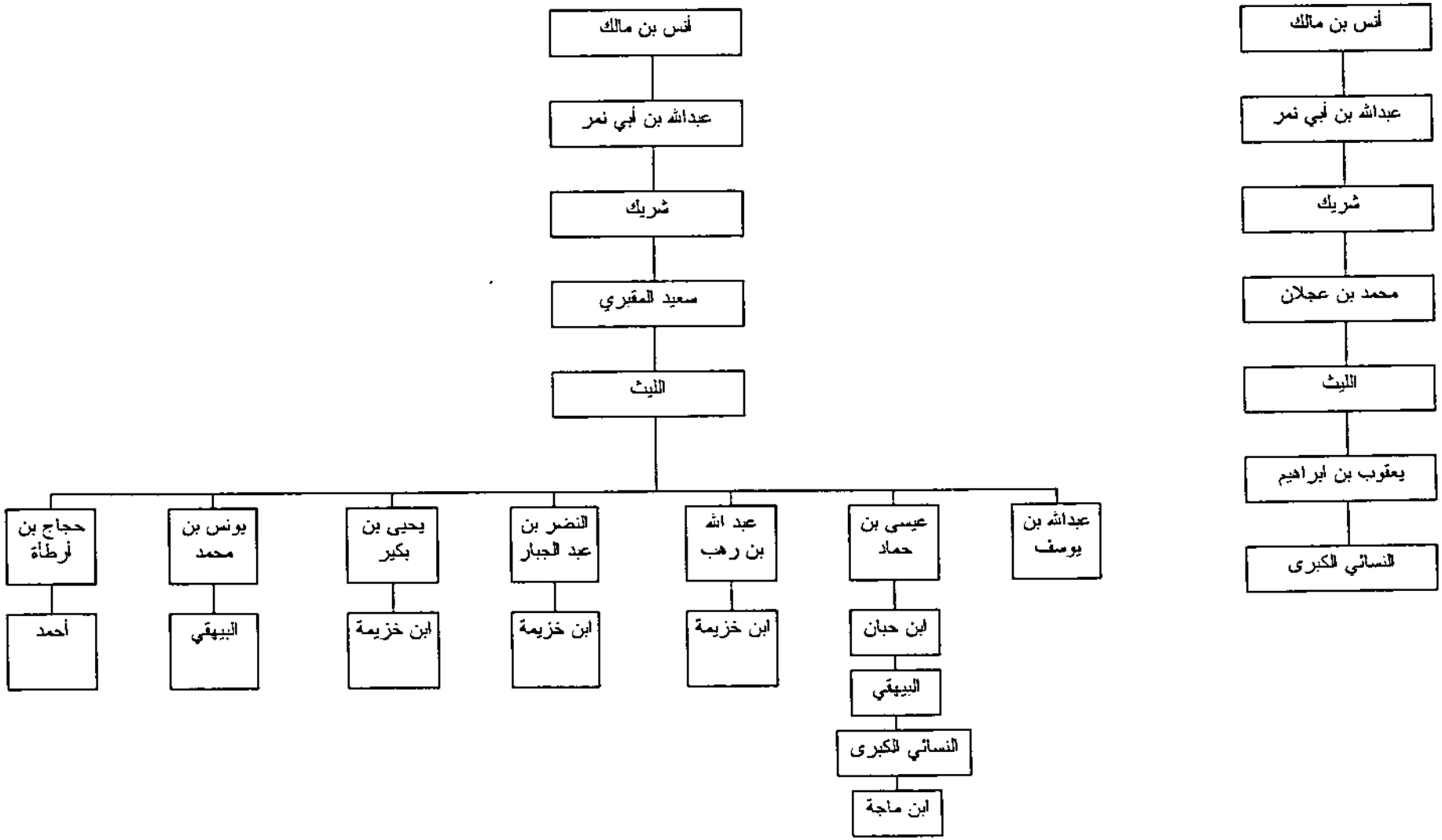

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث عشر "كيلو طعامكم يبارك لكم" .

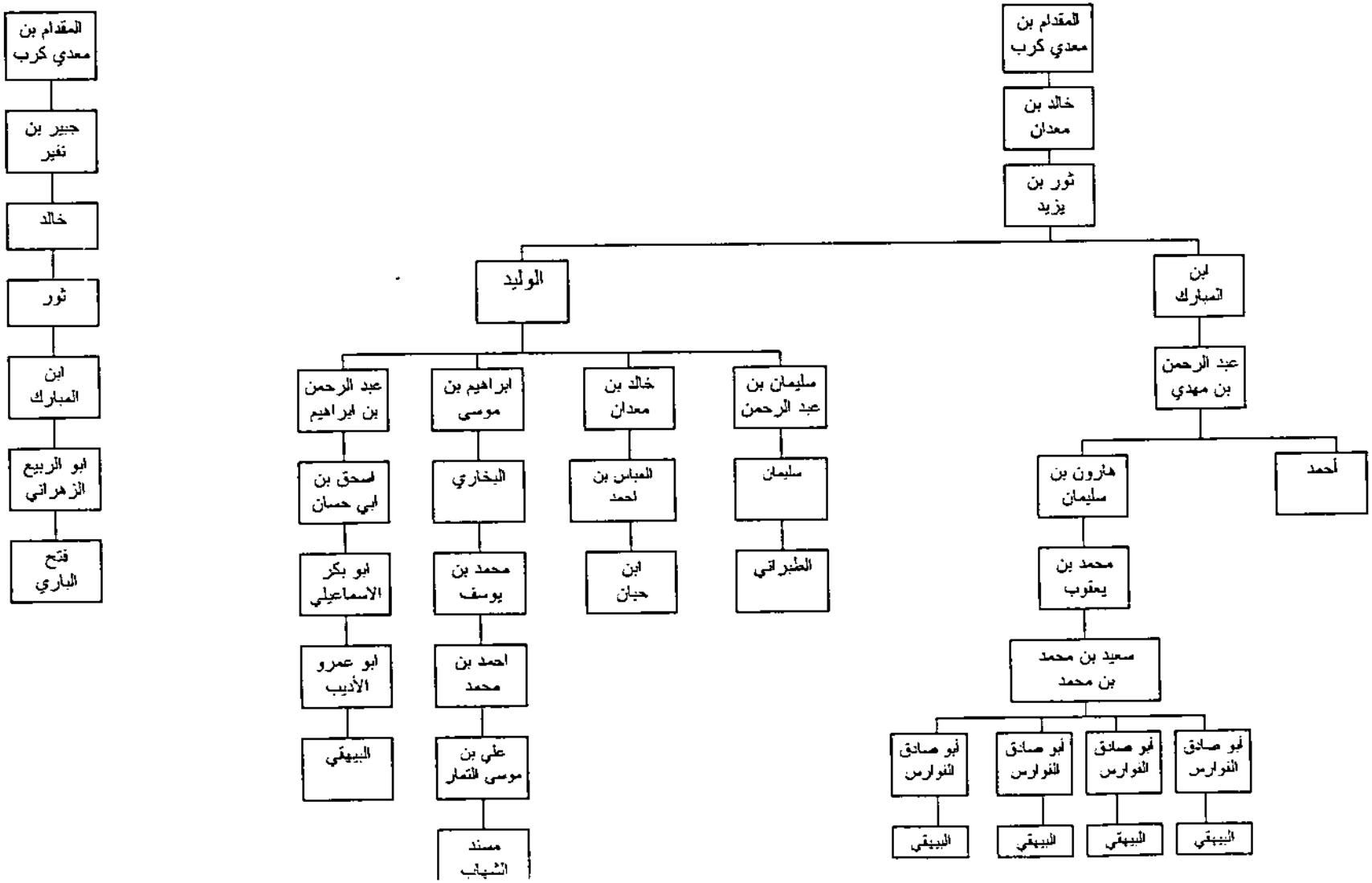

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع عشر " حديث الإفك"

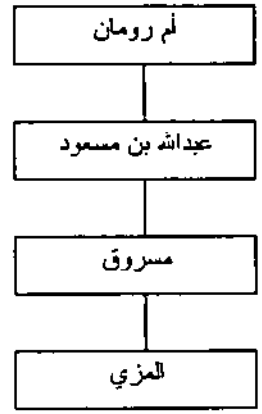

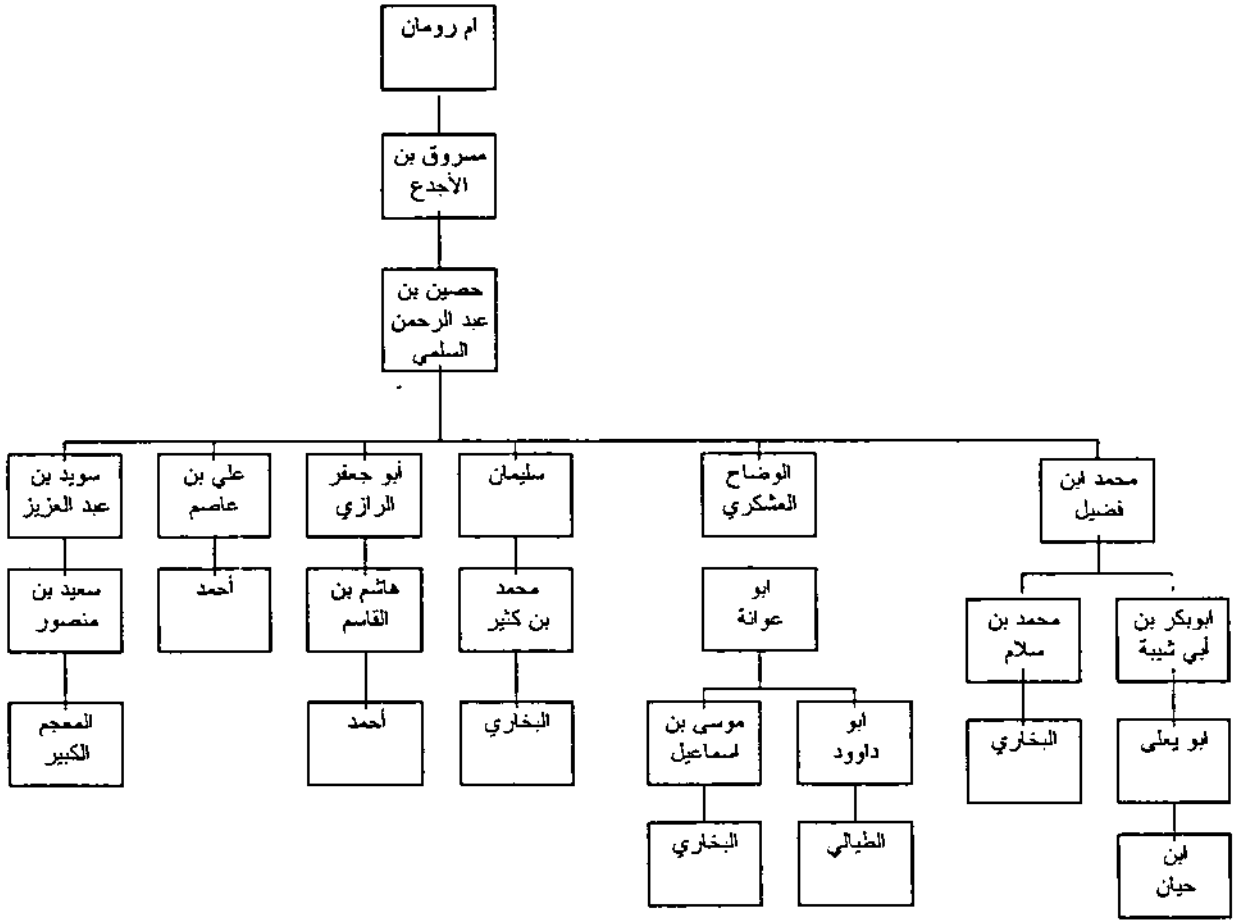

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الخامس عشر " حديث ثمامة .

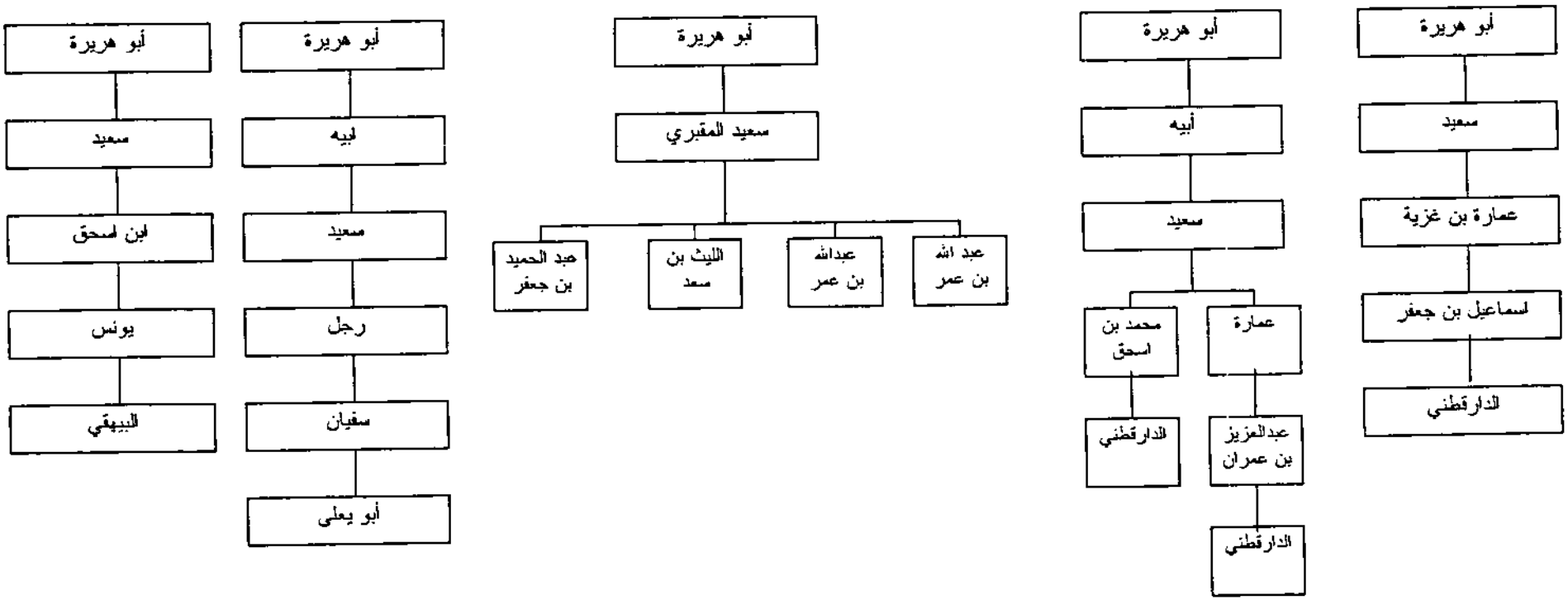

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس عشر : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة يوم الفتح

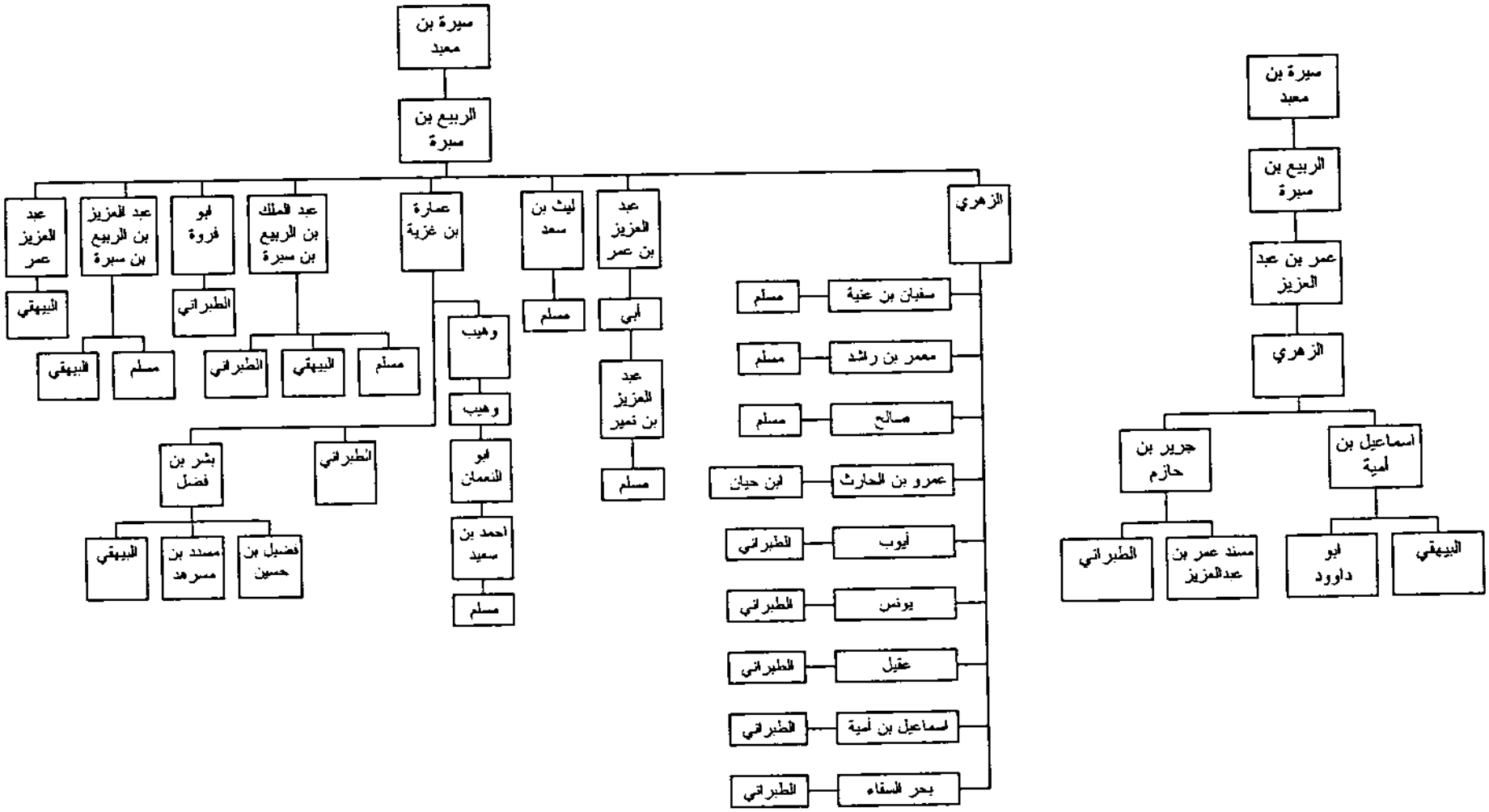

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شجرات الأسانيد

للمبحث الثاني من الفصل الثاني

ما ثبت انه من المزيد في متصل الأسانيد

ولم يصرح العلماء بذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الأول: "دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين"

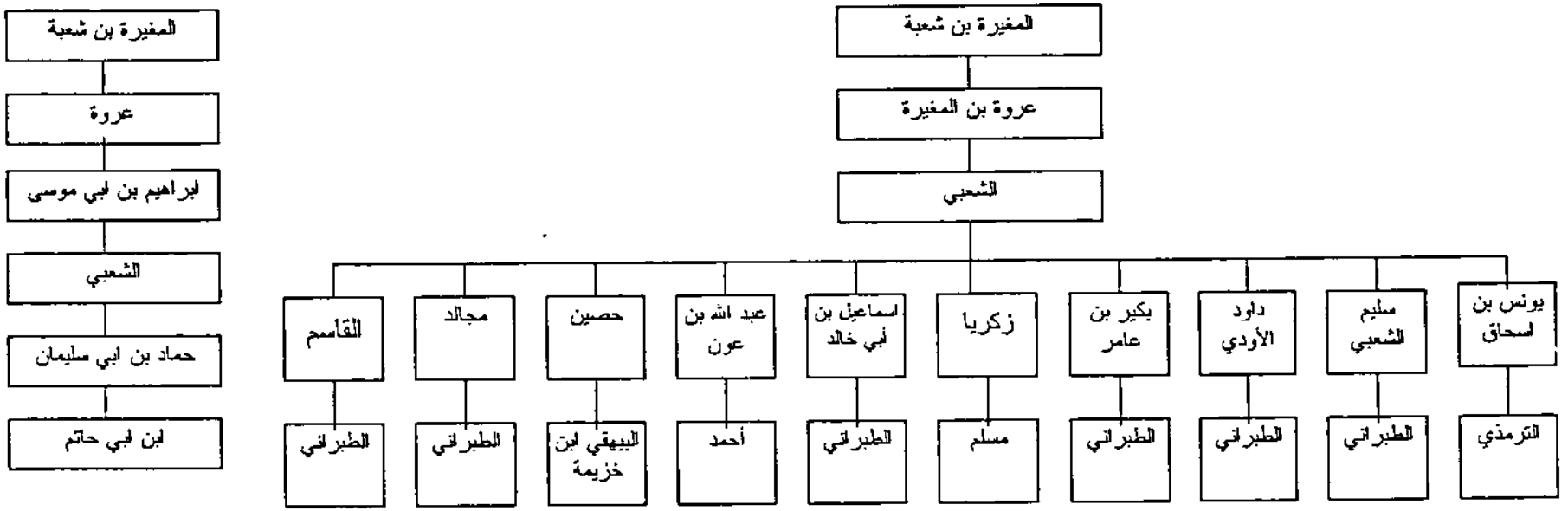

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

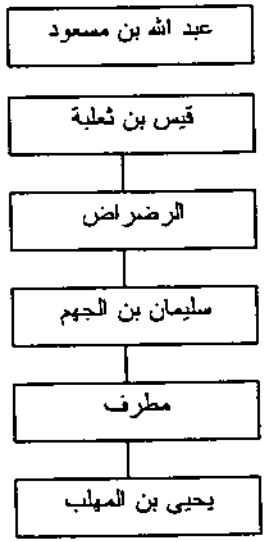

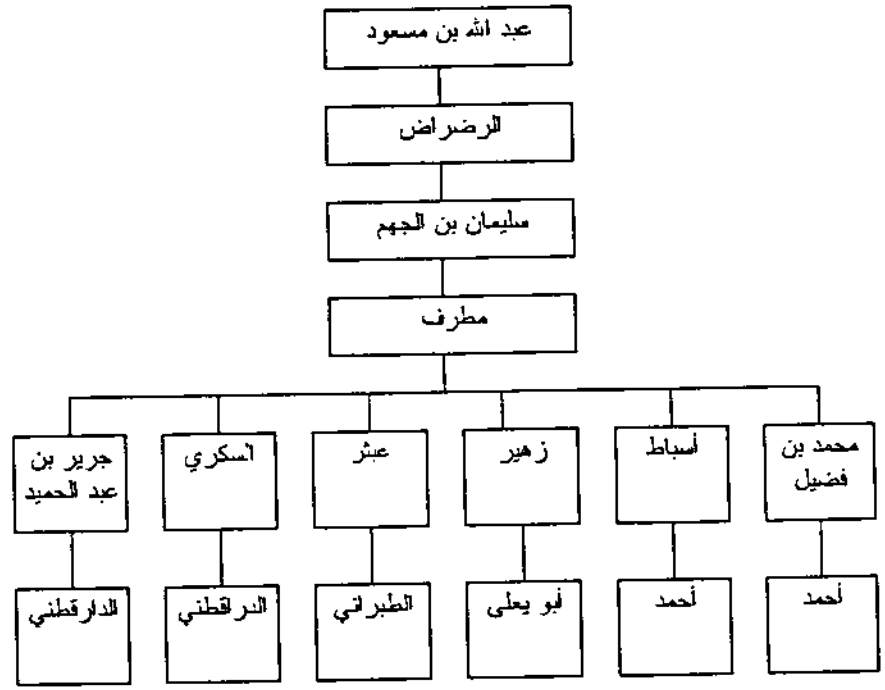

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

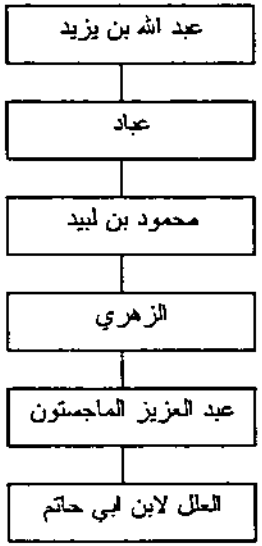

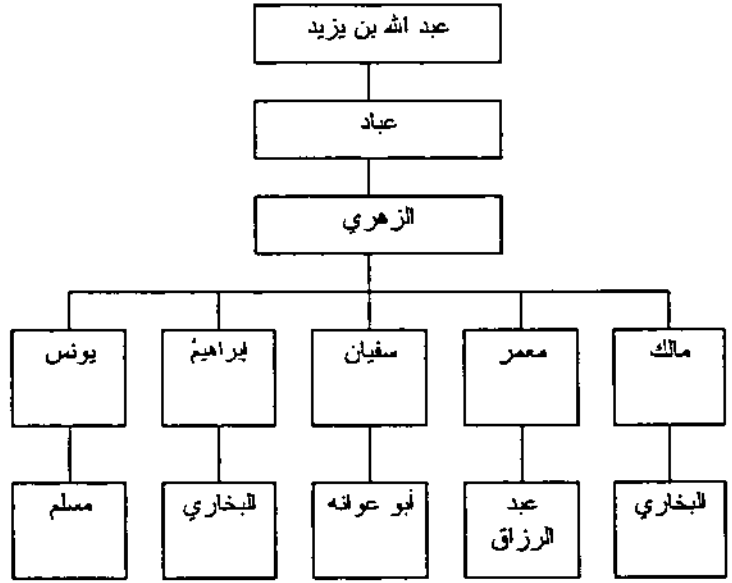

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الرابع : "سباب المسلم فسوق وقتاله كُفر "

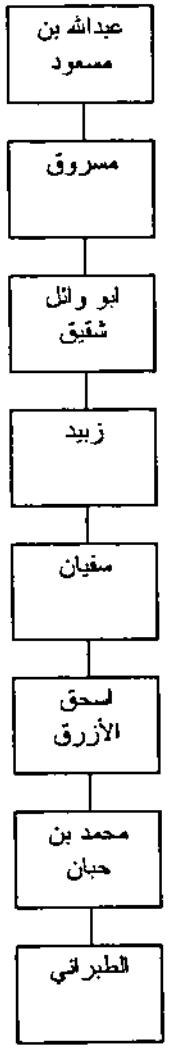

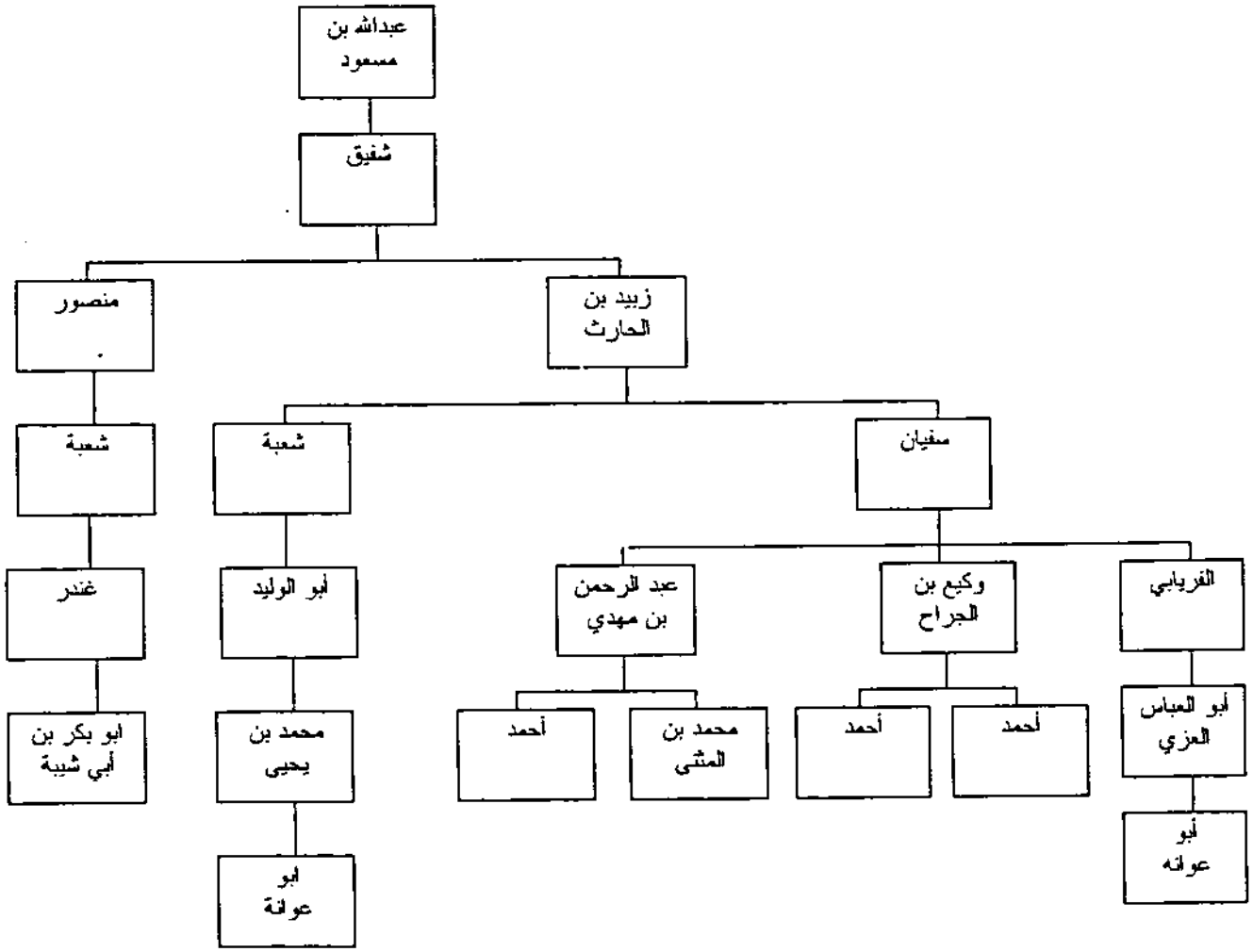

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

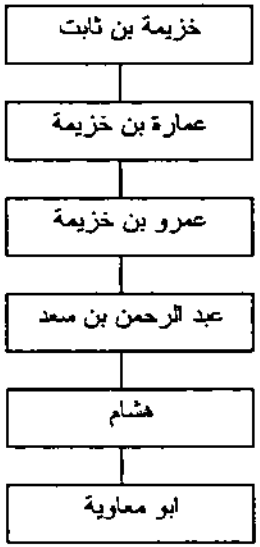

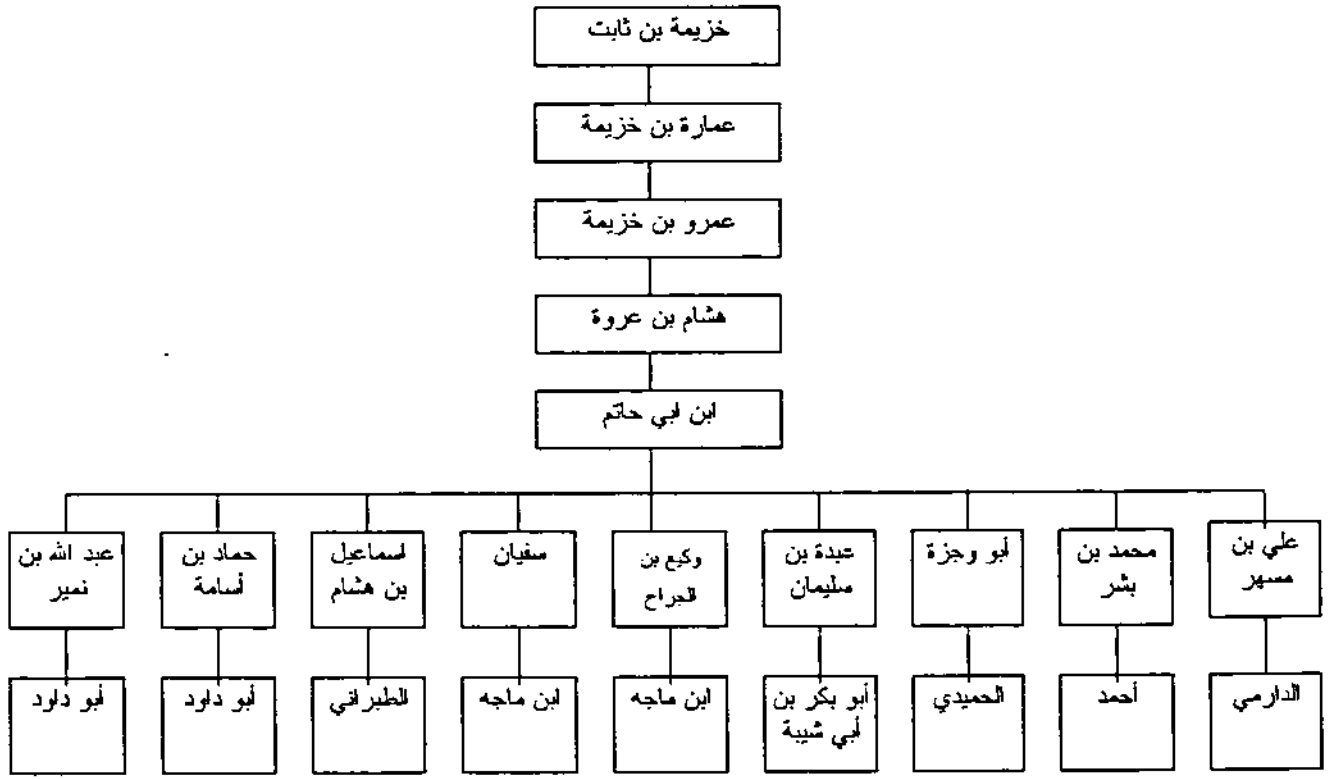

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث السادس: "لا عليكم ألا تفعلوا ما كتب الله عز وجل خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون"

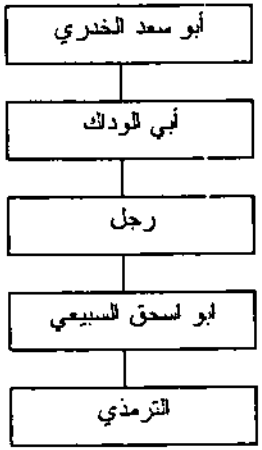

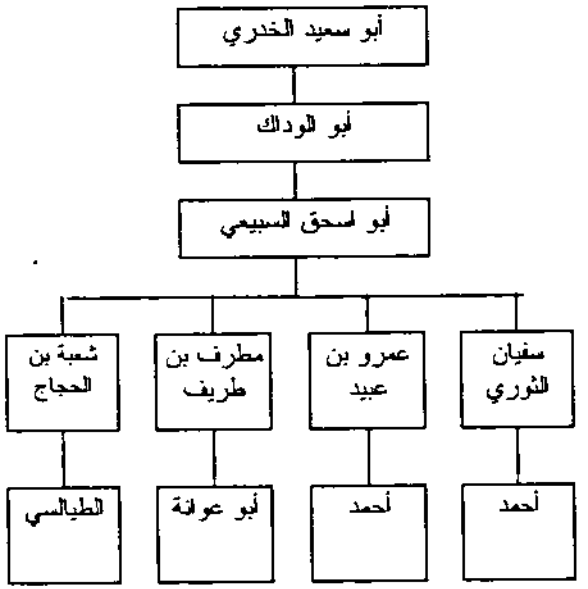

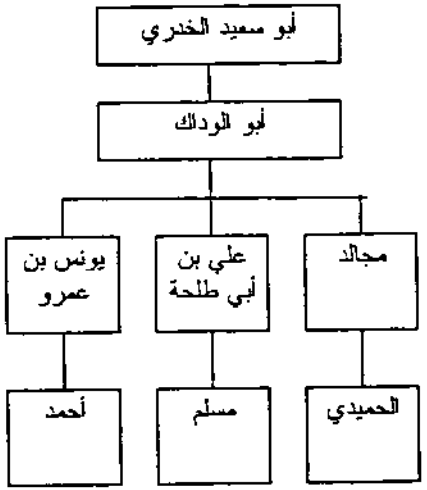

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

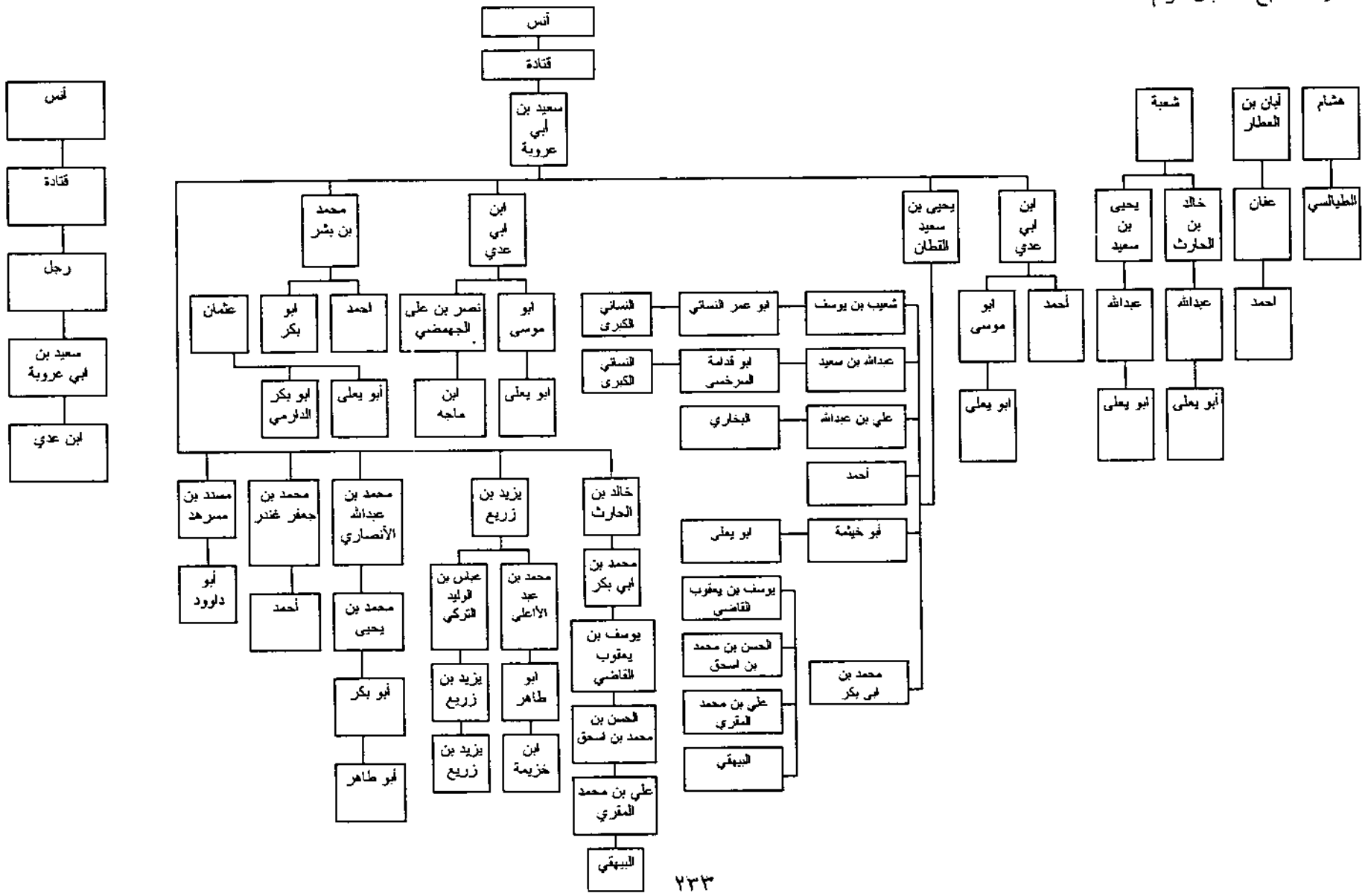

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شجرات الأسانيد

للفصل الثالث

ما لم يثبت انه المزيد في متصل الأسانيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الأول : " إن من أعظم الفرى"

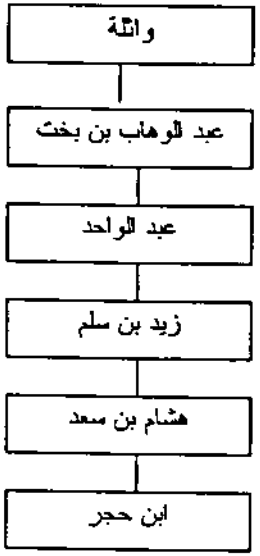

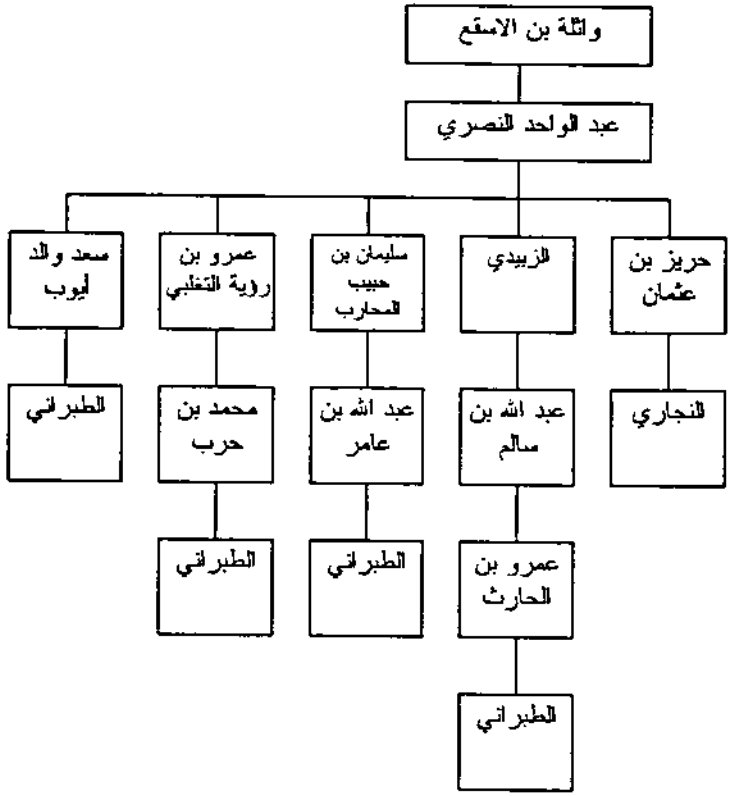

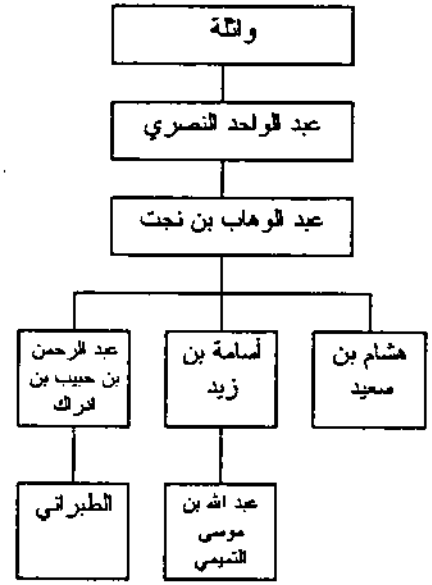

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثاني: "حديث سنة الجلوس في التشهد"

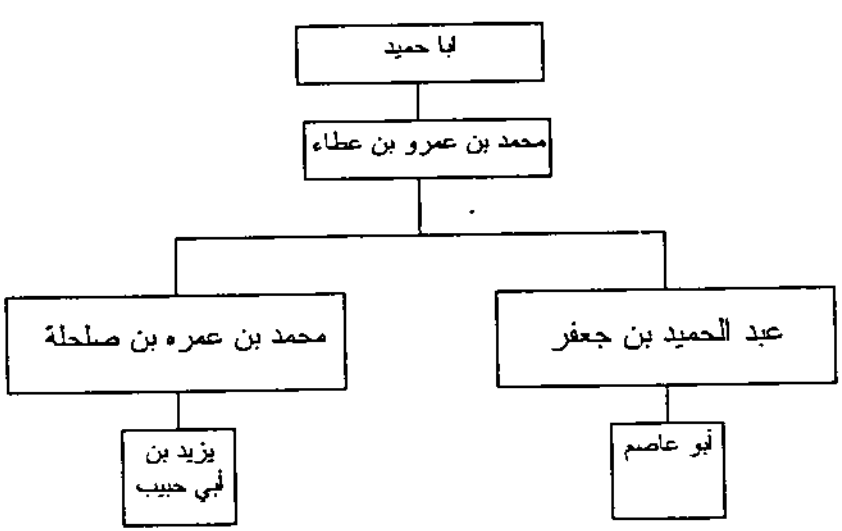

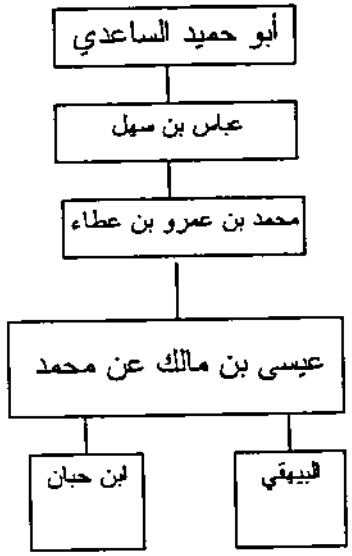

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الثالث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته".

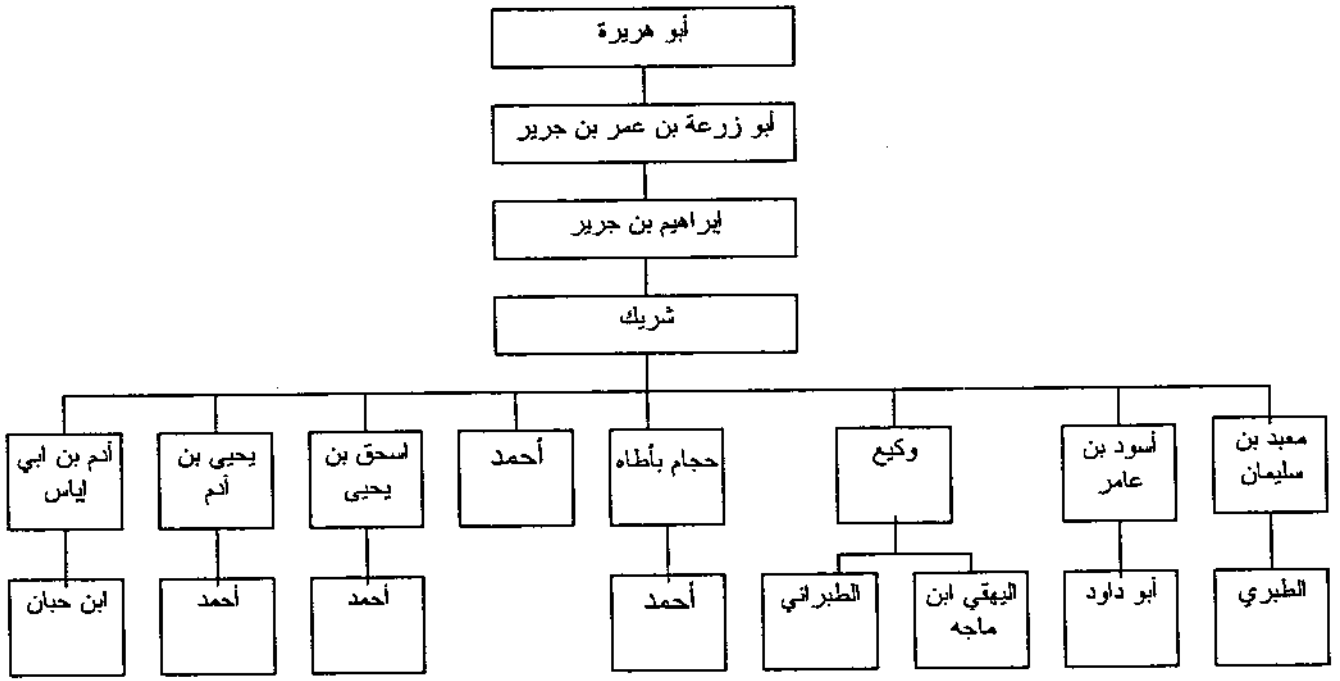

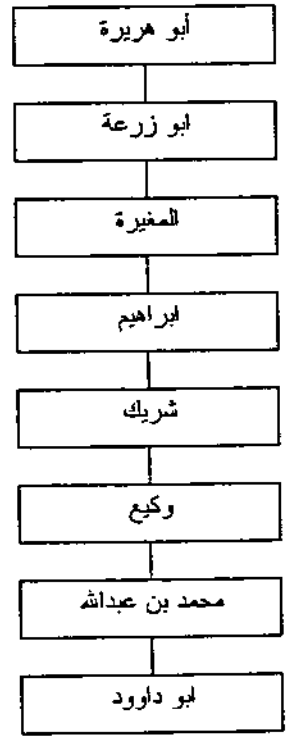

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

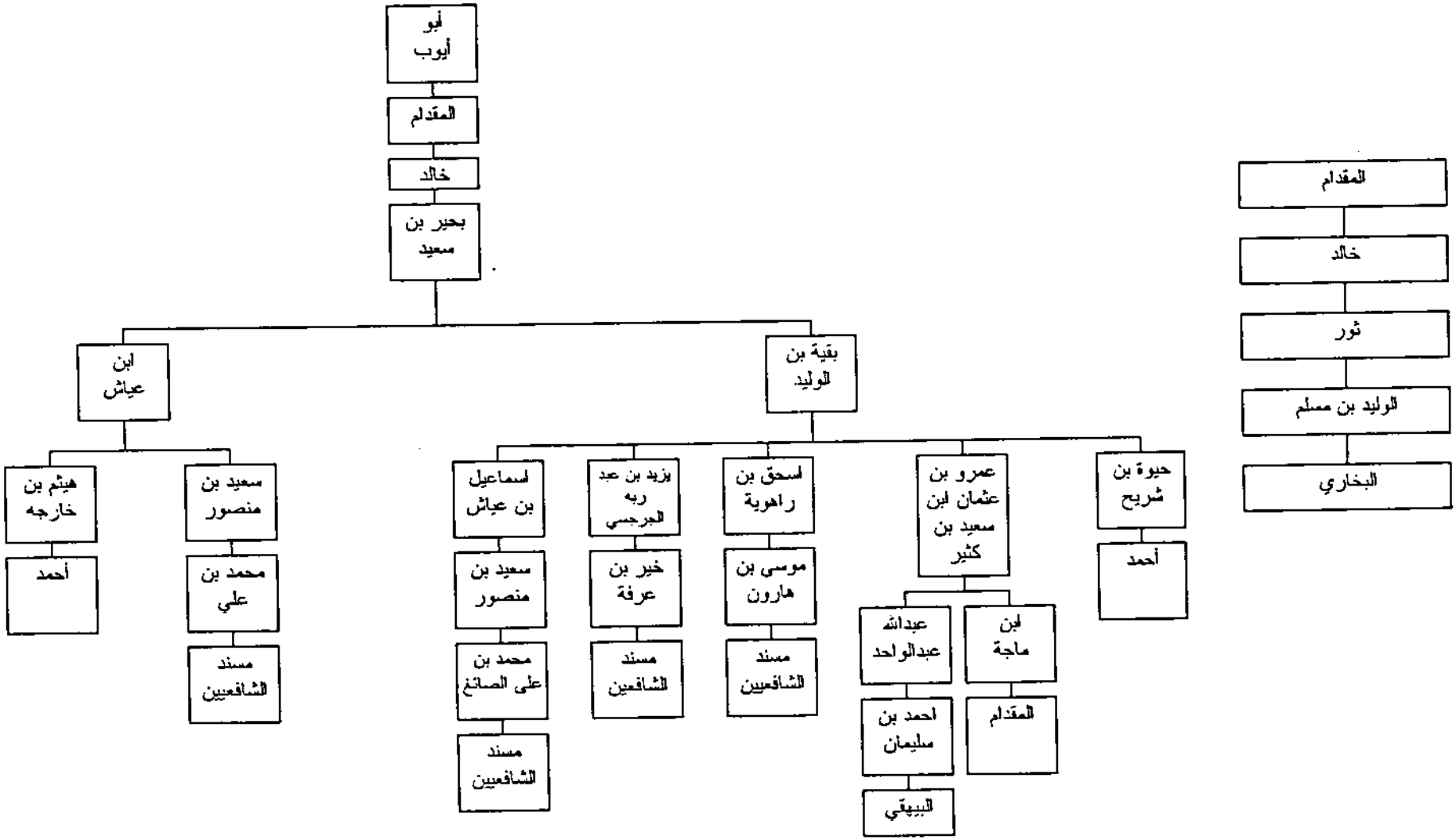

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Al-Mazeed in Mutasel Al-Asaneed Theoretical and practical study

Prepared by:
Sameera Mohammed Salameh Amr

Supervised by:
Professor Yaser Al-Shamali

Thanks for Allah Al Mighty and Peace be on his prophet.

The subject "Al-Mazeed" is one of the significant topic in Al-Hadeeth studies. It is connected with other types of Al-Hadeeth which are concealed in its origins. This study is to show accurately the meaning of Al-Mazeed and its causes and eradicate the ambiguity with other idioms.

It is divided into two sections:

No. One: The theoretical study

I showed what is meant by Al-Mazeed and its causes and the ways to know what is meant by it. I ended this section by illustrating that in the second section I showed the relationship between Al-Mazeed in Al-Elal science and to show the difference compared with "Al-Morsal Al-Khafi" and the increases of confidence and I ended it with a study of Al-Mazeed for Al-Bukhari and Muslem.

The second section: The applicable study (Practical Study)

I offered this study in three sections:

1. Al-Mazeed in Book Albukhari and Muslem
2. Which is mentioned by the religious teachers or not.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3. And which is said that it is from Al-Mazeed but it's not proved.

I ended my thesis with the conclusions of the applicable and theoretical studies.

Knowing the reliable definition of

1. Al-Mazeed in Mutasel Al-Asaneed for one more narrator wrongly.
2. Al-Mazeed is a strong relation with Al-Elal science.
3. The difference is very distinguished if it is compared with other idioms it is an increase on the base of island.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit